



D  
3  
A  
M  
1







٩  
هَدِيَّة

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

الحق

مكتبة مركز الوثائق والدراسات

أبو ظبي



أول كتاب تخرجه جماعة دار العلوم بإقرار لجنتها العلمية

# اعجم الأعلام

« يهdy إلى ما يصعب التهدy إلى ضبطه »  
« من أعلام الأناسy والبلاد وغيرهما، »  
« مع التعريف بهذه الأعلام تعريفًا يكشف »  
« غامضها ويلم بأطراف ما عرف عنها »

تجد به نحو ١٠٠٠ علم من أعلام الأناسy والمواضع

وتجد به خمس مصورات مفصلة للبلاد التي عرفها الإسلام  
منذ الفتح إلى اليوم

تأليف

محمد مصطفى

أستاذ الأدب العربي بكلية اللغة العربية  
من الجامعة الأزهرية

« حقوق إعادة الطبع محفوظة لجماعة دار العلوم »

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م

المطبعة الرحمانية بمصر  
شأنه بخمسة عشر ٢٥ ثيفون ٥١٥٢٢



# الذوالحجاء

الحج إلى مكة المكرمة  
في شهر ذي الحجة  
سنة ١٢٨٥ هـ  
بمكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة  
في شهر ذي الحجة  
سنة ١٢٨٥ هـ  
بمكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة  
في شهر ذي الحجة  
سنة ١٢٨٥ هـ  
بمكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة

الحج إلى مكة المكرمة

٥٦٨١٥ - ٥٦٨١٥

الحج إلى مكة المكرمة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله جل وعلا . وأصلي وأسلم على نبيه محمد المرسل بالقول الفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وأستمدده تعالى الهداية والتوفيق فيما أنا بسبيله من الخدمة للغتنا الشريفة ، التي وقفت جهودى على خدمتها ، والتمست جاهى فى مبرتها

وبعد فكثيرا ما يعترض الأديب فى مطالعته أمر يقفه . وقف الحيرة والتردد ، وقد ينتهى فيه إلى الخطأ يعتمد عليه ويأتممه فى المنطق . وإذا اتفق له الصواب فكثيراً ما يجهل مأناه ولا يستطيع الاحتجاج له . وذلك فى معرفة الضبط الصحيح للأعلام الأناسى : من شعراء ، وملوك ، وفقهاء ، وفلاسفة . والبلاد وما يتصل بها كالحصون ، والقصور ، وغيرها .

وكتب اللغة المتداولة المستعملة فى تعرف معانى الكلمات وضبطها وبيان صيغها ، قد أغفل أغلبها ضبط الأعلام من أى نوع كانت . ولولا أن صاحب القاموس المحيط أدرك هذا النقص فى الكتب التى سبقته فعنى بعض العناية بهذه الناحية ، لفقدنا فى هذه المراجع الهداية إلى الصواب فى هذا النوع من الكلمات . أدركنا الصعوبة التى يعانيتها قارئ الأدب حين يمر باسم شاعر ، أو فقيه ، أو محدث ، أو ملك ، أو فيلسوف ، أو بلد أحد هؤلاء ، أو قبيلته فلا يجد ما يسعفه فى ضبط تلك الأعلام . لأن كتب اللغة لم تعن بها عنايتها بغيرها من كلمات المعانى فإذا ما حاول أن يهتدى إلى الصواب فى ذلك لم يستطع فى غالب أمره لأن المراجع التى هى مظنة ذلك قليلة غير متداولة ، وليس منها شائعاً متداولاً إلا معجم البلدان لياقوت الحموى فهو قاموس لأسماء البلاد والمواقع فى جميع ماعرفه العرب من بلاد الأرض ، ولكنه لخصوصية موضوعه لا يعنى كثير من باقتنائه . فهو إلى كتب الجغرافيا أقرب منه إلى كتب الأدب . على أن قدم معلوماته ، وضياح المعالم فى تحديده ، يجعله من الناحية العلمية كتاباً أثرياً لا يفيد كثيراً فى العلم الحاضر .



إذ أغلب ما يشير إليه من مدن وحصون قد احيى وزالت معالمه

ولم يعن بموضوعنا بعد هذا الكتاب إلا كتاب « وفيات الأعيان » للقاضي ابن خلكان ، فإنه التزم غالباً أن يذيل ترجمة الذي يترجمه بضبط مامر في تلك الترجمة من الأعلام للأناسى أو غيرها ، فكان من أجل هذا مرجعاً له قيمة في هذا الشأن

ويبقى بعد ذلك كتب هي من الذرة وغلاء الثمن بالمشابة التي تجعلها غير ميسرة لاقتناء الأحاد من الناس ، فمن تلك كتاب الأنساب للسمعاني وبه نحو أربعة آلاف ترجمة عني فيها بضبط أسماء الرجال وأما كتبهم ، وهو مطبوع بالزنكوغراف . وتقتني دار الكتب المصرية نسخة أو اثنتين منه ، وكذلك معجم ما استعجم لأبي عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب البكري الوزير المتوفى سنة ٧٨٤ هـ ، وكذلك اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير عز الدين المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وهو مختصر كتاب الأنساب للسمعاني ، وكذلك لب اللباب للسيوطي ، وهو مختصر اللباب المذكور قبله وقد بناه السيوطي على ذكر اللفظ منسوباً إليه فيرد الكلمة إلى أصلها قبل ياء النسب ويشير إلى مدلولها أبسط إشارة ، كأن يذكر مثلاً كلمة أصمعي فيقول نسبة إلى أصمعي وهو جد ، ومروزى نسبة إلى مرو وهي بلد وهكذا ولا يزيد في تعريف الجد أو البلد شيئاً ، فهو من هذه الناحية مبتور يحتاج في استيفاء معلوماته إلى الرجوع إلى غيره

وكذلك من هذه المراجع « تقويم البلدان » للسلطان المؤيد إسماعيل أبي الفداء صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢ هـ وقد عني بضبط البلاد التي ذكرها ونسب الضبط إلى مراجعته التي أخذ منها . وهو مطبوع بأروبا ويحول غلاء ثمنه دون اقتنائه ، إلى ما في موضوعه من خصوصية تجعل الرغبة فيه غير تامة

وكذلك المشتبه في الأسماء والأنساب للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٨٤٨ هـ . وفيه تراجم الأسماء المتشابهة في الصورة أو اللفظ وهو أيضاً شديد الاختصار حتى صار بذلك مرجعاً للضبط ليس غير ، فحقت المادة المرجوة منه لم نر في هذه الكتب كتاباً يصلح للاستقلال بالوجود فكل منها قد عني



عناية خاصة بناحية رأى فى العناية بهاسدا للحاجة التى تمثلت أمامه ودعته للتأليف .  
ولعل أمثل هذه الكتب هو كتاب ابن خلدان فإنه يعرف بالعلم تعريفا شاملا  
ويضبطه أوفق ضبط ، لولا أن فيه زيادة فى التعريف بالعلم تخرج بالكتاب عن  
الفكرة التى نرجوها ، ثم هو بعد ذلك لم يتسع لسكل ما نريد إزالة الشبهة فى  
ضبطه من الأعلام التى يتردد ذكرها فى كتب الأدب وغيرها

لسكل هذا ولما كنت أقاسيه فى محاولتى التخلص من الشك فى ضبط الأعلام  
التي تمر بى فى دراستى ، اعتزمت مستعيناً بالله جمع ما أستطيع جمعه من الأعلام  
مراعياً فى ذلك ما يأتى

(١) الاقتصار على الأعلام التى تحتاج إلى توقيف فى الضبط فلا أعرض مثلاً  
لزيد بن الحارث ، ولا للحسين بن على ، ولا لمعاوية بن أبى سفيان ، من أعلام  
الناس . ولا لمصر ، وبغداد ، والعراق من أعلام البلاد . إنما أعرض مثلاً لمثل  
أَحْبَحَةَ بن الجلاح وسَلَامَةَ القسّ وتَوْبَةَ بن الحُمَيْر من أعلام الناس ،  
ومثل أنطاكِيَّة ومَرْيَة وطالِقان من أسماء البلاد

(٢) الاقتصار فى التعريف بهذه الأعلام اقتصاداً لا يدنيننا من الأبهام ولا  
يخرج بنا إلى التوسع فى تفصيل الحديث عن الرجل أو البلدة ، مع انصباب  
عنايتنا فى أعلام الرجال إلى ذكر طريقة من أخبارهم ، أو نادرة من حوادثهم ،  
أو قول اشتهروا به . كما أعنى فى أعلام البلاد بذكر شهرتها وتاريخ فتحها  
أو اسم بانيتها ، وغير ذلك من المعلومات التى لا يحسن جهلها عن بلدة من البلاد  
المشهورة .

(٣) الحرص جهد المستطاع على تعليل التلقيب ، وهذا أمر حرصنا عليه جداً ،  
لأنه يحسن إيراد مع اللقب حتى يكون بمثابة الشرح لوجهه فتتصل التسمية  
بسببها ، ويتلازمان فى ذهن القارىء .

وقد لفت نظرنا كثرة الشذوذ فى النسب وارتكاب القدماء فيه ما لم يمثلوا  
له فى كتب الصرف ، حتى صرنا نعتقد أن النسبة القياسية نادرة ، وأن الشذوذ فيها  
انقلب فصارت له السكثرة المطلقة . فمن ذلك قولهم فى النسبة إلى مرو ، والرى :

المروزي، والرازي . وفي النسبة إلى بسا البساسيري، وإلى بغشور البغويّ،  
وأمثلة ذلك كثيرة . فمن أجل ذلك حرصنا على بيان المنسوب إليه في كل نسبة  
عرضت لنا

(٥) عنينا أيضاً ببيان التركيب الأعجمي وشرح أجزائه وذكر مدلوله وذلك  
ما لا تعثر به دائماً مصاحباً للتركيب أنى وجد، فقد يذكر الاسم في مظنة ويشرح  
مدلوله في أخرى .

\*\*\*

وقد اتفق لنا (والحمد لله) أن قضينا في كتابنا هذا على أغلاط شائعة جداً  
يقع فيها الحريص وغيره، لأن مراجع التحقيق في ذلك غير ميسورة كما ذكرنا،  
فمن ذلك أن اشتهر نحوي من أهل الأندلس باسم أبي علي الشلوين والصواب في  
رأى أكثر العلماء أنه الشلويني وأن الشلوين بلده، كما يقولون عن الفقيه أبي حامد:  
الإسفرائيني يماين، وهو الإسفرائيني يما واحدة . وكما ينطقون باسم النحوي  
المصري، ابن برى بكسر الباء وهو بفتحها، وكما يلفظون بكل من اسمهم ابن  
برهان، بضم الباء والصواب فتحها في الجميع . وغير ذلك كثير

وقد سبقنا إلى مثل عملنا، بعض الأفاضل المعاصرين، ولكن سبقهم قد  
شجعنا على المضى في عملنا، لأن التحقيق العلمي ينقص بعض هذه المؤلفات، كما  
أن بعضها قد تضخم فأتسع لما تقع فيه الشبهة وما لا تقع  
لذلك نرى في غير مخيلة ولا دعوى أن عملنا هذا قد سد فراغاً في الأدب  
وقضى حاجة في نفوس الأدباء . حقق الله به النفع . والله الهادي إلى الصواب

محمد مصطفى

٤ مايو سنة ١٩٣٥



## إرشاد لقارىء الكتاب

جرينا فى تبويب أعلام الباب الاول من هذا الكتاب على الشهرة التى ذاعت وعرف بها المترجم ، فالأصمعى نذكره فى باب الهمزة لشهرته بلقب الأصمعى دون اسمه وهو عبد الملك ، وابن حمديس كذلك نجعله فى هذا الباب غير ملتفتين إلى كون اسمه عبد الجبار ، وابن خلدون نذكره بكنيته وإن كان اسمه عبد الرحمن . وهكذا

وذلك لأننا رأينا طريقة القدماء فى ترتيب الأعلام والكنى ، قد تعوق عن الهداية إلى موضع الترجمة ، لأن الغالب أن الباحث لا يعرف عن العلم إلا ما اشتهر وكثيرا ما يكون كنيته و لقبه

ونظن أن فى طريقتنا هذه يسرا يود قراء الكتب القديمة أن يجدوه فيها كذلك إذا ورد فى تعريف علم من أعلام الباب الأول ذكر بلدة أو موضع جرى له ذكر فى الباب الثانى اجتزأنا عن التكرار فى شرح تلك الكلمة بالإشارة إلى ورودها فى الباب الثانى بقولنا ( انظرها )

المؤلف

## استدراك

حرصنا كل الحرص على سلامة هذا الكتاب من الخطأ المطبعي فتتحقق لنا غرضنا على وجه كاد يكمل ، وساعدتنا على ذلك جهود رجال المطبعة الرحمانية وحسن معاونتهم لنا في هذه الغاية . ولكن قد فات حرصنا أغلاط قليلة . ولعل ما أوردناه في البيان الآتي هو كل ما وقع بالكتاب من الأغلاط ، فالحمد لله على ذلك

| ص   | س  | الخطأ       | صوابه       |
|-----|----|-------------|-------------|
| ٦   | ١١ | فاح         | ففاح        |
| ٩   | ٥  | الاحفظ      | الاحظ       |
| ٢٩  | ١١ | الملحي      | الملحي      |
| ٧٨  | ٥  | الشبر املسي | الشبر املسي |
| ١١٣ | ٢  | (ما ثلاث)   | ما ثلاث     |



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسمى الشيخ محمد بن المكي  
بسم الله الرحمن الرحيم





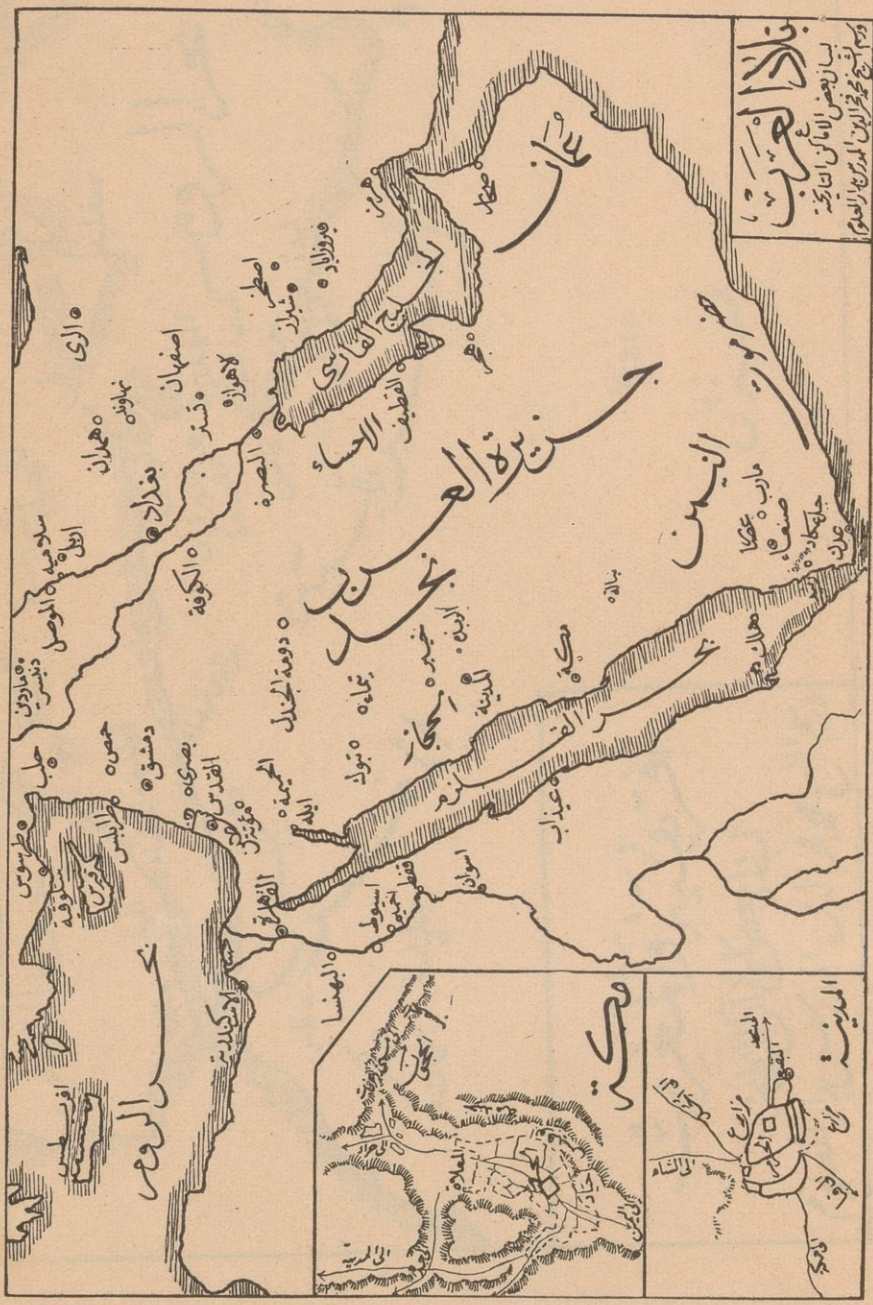








بنو العترة  
 لسان بعض الأماكن التابعة  
 وهم شيخ محمد بن المورق العدمي

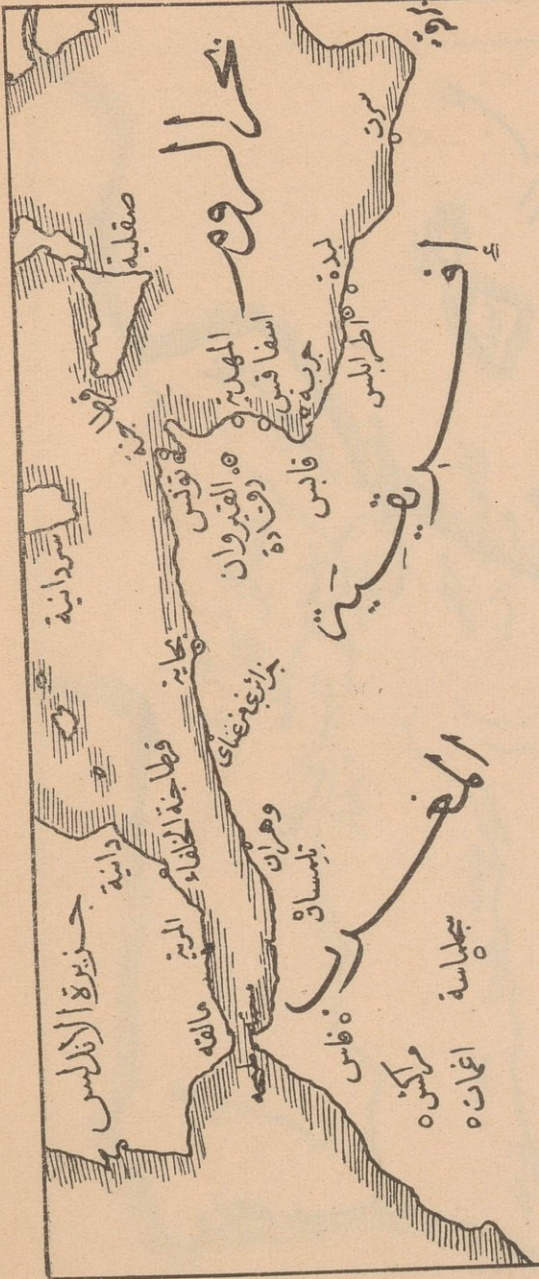






فزان  
 زويلة

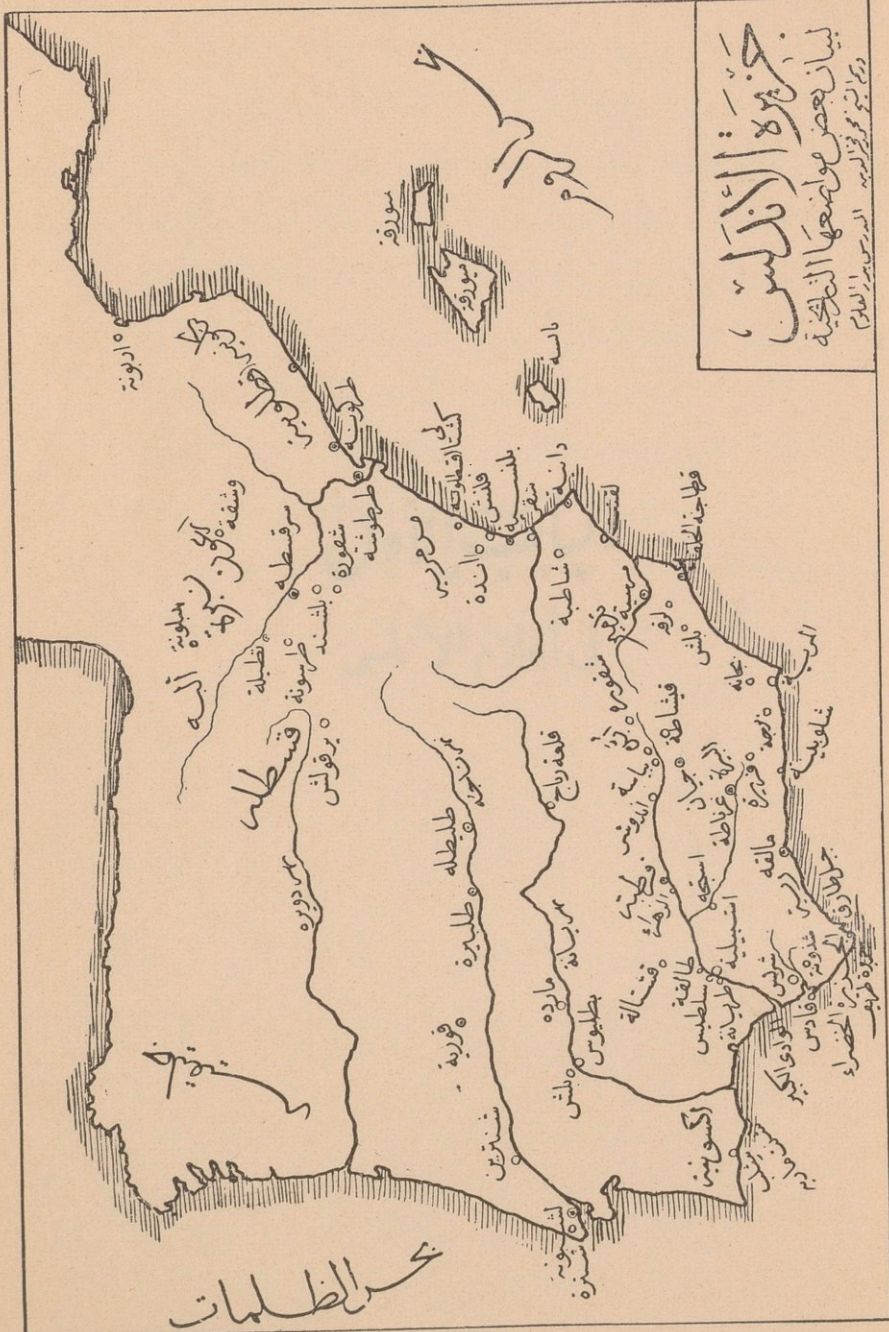
أفريقية والمغرب  
 ليلى بعض الأفاضل الخيرية  
 وسم الشيخ محمد الدين المدرس بدار العلوم







بيان بعض مواضعها التلخيصية  
جزء الثالث







# الباب الأول

في أعلام الأناسي

## حرف الهمزة

أَبَان بن عبد الحميد اللاحق

من الشعراء الموالى ، وأكثر شعره مزدوج ومسمط . نقل كتباً من الفارسية إلى العربية ، ونظم كتاب كليله ودمنة بإشارة البرامكة ، وقال فى مطلعته :  
 هذا كتاب أدب وحكمه وهو الذى يدعى كليله دمنه  
 فيه ضلالات وفيه رشد وهو كتاب وضعته الهند  
 فوصفوا آداب كل عالم حكاية عن ألسن البهائم  
 فالحكام يعرفون فضله والسخفاء يشتهون هزله  
 وهو على هذا يسير الحفظ لذ على اللسان عند اللفظ  
 وقد أعطاه يحيى بن خالد البرمكى عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضل خمسة آلاف ، ولم يعطه جعفر شيئاً وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكون راويتك ، وقد ضاعت هذه المنظومة ، ولم يبق منها إلا هذه الأبيات . وقليل مثلها فى باب الأسد والثور .

وقد حظى أبان عند البرامكة ، فجعل له يحيى امتحان الشعراء وترتيبهم فى الجوائز ، وكان من بينهم أبو نواس ، فلم يرض بالمنزلة التى وضعه فيها أبان ، فهجاه واتهمه بالزندقة .

وقد طلب من البرامكة أن يقربوه من الرشيد ، فقالوا له إن القرب إليه لا يكون إلا بهجاء آل أبى طالب ، فهل تفعل ؟! فقال لا ، ثم غلب عليه طلب الرزق فقال :

نشدت بحق الله من كان مسلماً أعظم بما قد قلته العجيم والعرب  
 أعظم رسول الله أقرب زلفة لديه أم ابن العم فى رتبة النسب  
 وقد أجازته الرشيد عليها ، واتصل به منذ ذلك الحين .

مات سنة ٢٠٠ هـ

اللاحق نسبة إلى لاحق جده .



## إبراهيم بن كيخلف

جاء في كتاب « قَوَاتِ الْوَقِيَّاتِ » أنه شاعر ، وأن من شعره :

بالله مِمَّ هَجَرْتَنِي قُلْ لِي      وَأَنْتَ مِمَّا جَنَيْتَ فِي حُلْ  
من لي بيوم أراك فيه وقد      أَقَرَّرْتَ عَيْنِي بِزُورَةٍ مِنْ لِي ؟

وله أيضاً :

قُمْ يَا غَلَامُ أَدْرِ مَدَامَكَ      وَاحْثِثْ عَلَى النَّدَمَانِ جَامَكَ  
تَدْعِي غَلَامِي ظَاهِرًا      وَأُظْلُ فِي سِرِّ غَلَامِكَ  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَتَنِي أَهْوَى      عِنَاكَ وَالْتِزَامَكَ

وقد هجا المتنبي رجلاً من أسرته ، هو إسحق بن كيخلف ، فقال :

أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْخَلْفٍ      يَجُوبُ حَزُونًا بَيْنَنَا وَسَهُولًا  
وَلَمْ نَجِدْ مَرَجَعًا لَضَبِطِ الْأَسْمِ إِلَّا شَعْرَ الْمُتَنَبِّيِّ .

## ابن الأَبَّار

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعِيّ . المعروف بابن الأَبَّار .  
ولد في مدينة بَلَنْسِيَّةَ ، وتولى الكتابة عند محمد بن حفص صاحبها ، ثم ابنه من بعده  
وقد ألف كتباً منها ذيل للصلة ( لابن بشكوال ) سماه التكملة ، وهو مطبوع  
في مجلدين ، بهما نحو ألفي ترجمة لأهل الأندلس ، بين علماء وشعراء وأعيان . وله  
كتب غير هذا .

توفي سنة ٦٥٨ هـ

والأَبَّار مشذب النخل ومالقحه .

## ابن أبي دُوَادٍ الْإِيَادِيّ

كان من جلة العلماء في عصر المأمون ، وقد عرف فضله ، فأوصى أخاه المعتصم  
به ، وكتب في كتاب الوصية له بالخلافة : « وأبو عبد الله أحمد بن أبي دواد لا يفارقك ،  
أشركه في المشورة في كل أمرك ، فإنه موضع ذلك » .

فعل المعتصم بالوصية ، فكان لا يفعل فعلاً باطناً ولا ظاهراً إلا برأيه . ثم

حسنّت حاله كذلك عند الواثق بعد المعتصم ، ثم فُليجَ في خلافة المتوكل .  
ومات سنة ٢٤٠ هـ

ويقول ابن خلكان : دواد بضم الدال وفتح الواو . . . وفي القاموس المحيط في مادة « دود » وأحمد بن أبي دُوَاد معروف . ومن هذا يظهر لك خطأ من يهمل الواو ، وقد وقع في ذلك كثير .

### ابن أبي رَنْدَقَةَ الطَّرُطُوشِيّ

هو أبو بكر محمد بن الوليد الفقيه المالكي الزاهد الطَّرُطُوشِيّ ، قرأ الفرائض والحساب والأدب بوطنه ، ورحل إلى المشرق ، وحج ودخل بغداد ، وتفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشاشيّ ، وسكن الشام ، ودرس به ، وكان إماماً عالماً ، عاملاً ، زاهداً ، ورعاً ، متقللاً من الدنيا ، متقشفاً .

توفي سنة ٥٢٠ هـ

ورندقة لفظ أعجمي ، يقول ابن خلكان إنه سأل عنه فقيل له معناه ( رد ، تعال ) .  
والطَّرُطُوشِيّ نسبة إلى طرطوشة من بلاد الأندلس ( انظرها ) .

### ابن أَحِيحَةَ بن الجُلَّاح

هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كان من أكابر تابعي الكوفة ، سمع من علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم ( رضى الله عنهم ) شهد وقعة الجمل ، وكانت راية على معه .

قتل بُدَجِيل ، وقيل غرق في نهر البصرة ، وقيل فقد بدير الجماجم سنة ٨٣ هـ  
وأحِيحَةَ والجُلَّاح من أسمائهم . وأحِيحَةَ أبو المترجم كان شاعراً جاهلياً وفير المال ، من أهل المدينة ، من الأوس .

### ابن أَعْيَنَ المصري

هو أبو محمد عبد الله بن الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري .  
كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله ، وأفضت إليه رئاسة الطائفة المالكية بعد



أشهب ، وروى عن مالك الموطأ سمعا . وكان من ذوى الأموال والرّباع ، عظيم  
القدر ، ويقال إنه دفع للإمام الشافعى عند قدومه إلى مصر ألف دينار ، وأخذ له  
من ابن عُسامة التاجر ألفا ، ومن رجلين آخرين ألفا .  
توفى سنة ٢١٤ هـ بمصر ، وقبره إلى جانب قبر الامام الشافعى .

### ابن بابشاذ

هو طاهر بن أحمد بن باب بن شاذ بن داود النحوى المصرى ، أحد أئمة النحو  
والأعلام فى فنون العربية وفصاحة اللسان ، ورد العراق تاجراً فى اللؤلؤ ، فأخذ  
عن علمائها ، ثم عاد إلى مصر ، واستخدم فى ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرج  
من الديوان من الأنشاء ، ويصلح ما يراه من الخطأ فى الهجاء والنحو واللغة .  
وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ، ثم تزهّد وانقطع فى منارة الجامع  
( جامع عمرو ) ثم سقط منها ليلافات .

وكانت وفاته سنة ٤٥٤ هـ

وابن خالكان يجعل بابشاذ كلمة واحدة ، ويقول إن معناها السرور والفرح فى  
الفارسية ، ويجعلها السيوطى كلمتين ، فهو عنده كما ذكر طاهر بن أحمد بن باب بن  
شاذ ، ويدّكر أن الذى بمعنى الفرح هو كلمة شاذ وحدها .  
والذى فى بعض المعاجم الفارسية أن شاذ بمعنى فرح ( بكسر الراء ) ، فهو على  
هذا وصف لا مصدر .

### ابن بابك

شاعر مجيد مكثر ، يعرف بأبى القاسم عبد الصمد ، أكثر من الرحلة ولقى الرؤساء ،  
فأجزلوا عطائه . قدم على صاحب بن عباد ، فقال له أنت بابك ( انظر خرّم )  
فقال : أنا ابن بابك ، فاستحسن قوله ، وأجزل صلاته . ومن شعره :

يا صاحبي امزجاً كأس المدام لنا      كيما يضىء لنا من نورها الغسق  
خمرأ إذا ما نديى هم يشربها —      أخشى عليه من اللائى يحترق  
لورام يحلف أن الشمس ما غربت      فى فيه كذبه فى خده الشفق

ومن أرق ما عرف في معناه قوله :

ومر بي النسيم فرق حتى كأني قد شكوت إليه ما بي  
توفي سنة ٤١٠ هـ ببغداد.

### ابن باجّة الشّجبيّ

هو أبو بكر محمد بن باجّة الشّجبيّ الأندلسي السّرّ قسطنطيّ المعروف بابن الصائغ ،  
الفيلسوف الشاعر المشهور .

ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان ، ونسبه إلى التعطيل وانحلال العقيدة ،  
وقال عنه في مطمح الأنفس « اقتصر على الهيئة ، وأنكر أن تكون إلى الله فيئة ،  
وحكم الكواكب في التدبير ، واجترم على الله اللطيف الخبير » وهو مع ذلك  
شاعر معروف ، ومن غزله :

ضربوا القباب على أقاحه روضة      خطر النسيم بها ففاح عيرا  
وتركت قلبي سار بين حمولهم      دامي الكلوم يسوق تلك العيرا  
هلا سألت أسيرهم هل عندهم      عاب يفك ولو سألت غورا  
لا والذي جعل الغصون معاطفا      لهم وصاغ الأفحوان ثغورا  
ما مر بي ريح الصبّا من بعدهم      إلا شهقت له فعاد سعيرا  
توفي سنة ٥٢٣ هـ

وباجّة بالجيم المشددة بعدها هاء ساكنة ، وهي بلغة الافرنجة بالمغرب ، الفضة ،  
والشّجبيّ نسبة إلى ( شجيب ) أم قبيلة من العرب من مذحج .  
والسّرّ قسطنطيّ نسبة إلى سرقسطة ( انظرها ) .

### ابن برّيّ

مقدسي الأصل ، مصري النشأة ، وكان إماما في علم النحو واللغة والرواية  
والدراية . قد وكل إليه التصفح بديوان الإنشاء ، لا يصدر كتاب عن الدولة إلى  
ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي ،  
وكان مع ذلك لا يتقيد في كلامه بالأعراب ، بل يسترسل بالعامية وكما اتفق . قال



يوماً لبعض تلاميذه اشترى لى هِنْدَبا بعروقه ، فقال له التلميذ هِنْدَبا بعروقه ، فقال  
لا تأخذه إلا بعروقه ، وإن لم يكن بعروقه فما أريده .

توفي سنة ٥٨٢ بمصر .

وبرّى علم يشبه النسبة .

### ابن برّهان الفقيه

أبو الفتح أحمد المعروف بابن برّهان الفقيه الشافعى ، تفقه على الإمام أبى  
حامد الغزالى وأبى بكر الشاشى ، والكيّا أبى الحسن الهَرّاسى .

وولى التدريس بالنظامية ببغداد دون الشهر وتوفي سنة ٥٢٠ هـ

ويظهر أن جميع من سموا برهانا ليس فيهم من هو بضم الباء ، بل الجميع بفتحها  
كما يظهر من مراجعة مادة برهان فى القاموس المحيط . وهذا لا يمنع أن يكون من  
سمى برّهان الدين هو بضم الباء لا غير ، لأن المعنى على أنه حجة الدين .

### ابن برّهان النحوى

هو عبد الواحد بن على العُكْبَرىّ النحوى صاحب العربية واللغة والتواريخ  
وأيام العرب ، قرأ على عبد السلام البصرى ، وكان أول أمره منجماً ، فصار نحويًا ،  
وكان حنبليًا ، فصار حنفيًا ، وكانت فيه شراسة على من يقرأ عليه ، ولم يكن يلبس  
سراويل ، ولا يغطى رأسه .

كان يخرج من داره وقد اجتمع على بابه أولاد الرؤساء ، فيمشى وهم معه ،  
ويلقى على هذا مسألة ، وعلى ذاك مسألة ، وكان يتكبر على أولاد الأغنياء ، ويقبل  
على الغرباء ، ويعجبه الباذنجان ، ويقول فى تفضيله : إن الناس يأكلونه ثمانية أشهر  
فى العام وهم أصحاء ، وإذا أكلوا الرمان أربعة أشهر فليجوا .

توفي سنة ٤٥٦ هـ ببغداد .

### ابن بَشْران

محمد بن أحمد بن سهل الواسطى ، أبو غالب المعروف بابن بَشْران ، قال ياقوت  
الرومى : أحد الأئمة المعروفين ، جامع لأسباب العلوم ، قرن بين الدراية والفهم

والرواية وشدة العناية، صاحب نحو ولغة، وحديث وأخبار، ودين وصلاح، وإليه كانت الرحلة في زمانه، وهو عين وقته وأوانه. أخذ عن أبي الحسين بن دينار الكاتب وابن كروان وغيرهما.

مات سنة ٤٦٢ هـ.

## ابن بَشْكَوَال

١٥

هو أبو القاسم خلف الخزر جي الأنصارى القرطبي، كان من علماء الأندلس، وله تصانيف: منها كتاب الصلة، الذي جعله ذيلًا لتاريخ علماء الأندلس تصنيف القاضي أبي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرَضى. وكتاب الصلة مطبوع، وله غير ذلك من الكتب.

توفي سنة ٥٧٨ هـ بقرطبة.

وَبَشْكَوَال بفتح الباء وسكون الشين وضم الكاف، كذا ضبطها ابن خلكان، وقد رأيت ابن فرّحون في الديباج المذهب ضبطها بضم الباء، ويعزو ذلك إلى ابن خلكان، وهو سهو، ولا عصمة منه لأحد.

## ابن بَقِيٍّ

هو أبو بكر يحيى بن بَقِيٍّ القرطبي الشاعر المجيد، والموشح المبدع، أحرز من الفضل خصالاً، وطرز بمحاسنه بكرًا وأصلاً، إلا أن الحظ عاكسه فلم يستقر يومًا، ولا ارتضى قوماً، حتى عرف فضله يحيى بن علي بن القاسم من ملوك الطوائف، فقيّاه ظلال النعمة، فصرّف به أقواله، وشرف بقوافيه فعالة.

وقد روى له ابن خلكان أبياتاً استحسناها، وهي حسنة جداً، وتلك قوله يتغزل:

عاطيته والليل يسحب ذيله      صباه كالمسك الفتيق لناشق

وضممته ضم السكّى لسيفه      وذؤابته حمائل في عاتق

حتى إذا مالت به سنة الكرى      زحزحته شيئاً وكان معانق

أبعدته عن أضلع تشتاقه      كي لا ينام على وساد خافق

ومن موشحاته قوله:



عِثَّ الشوق بقلبي فاشتكى ألم الوجد فلبت أدمعي  
أيها الناس فؤاد شغف  
وهو من بغى الهوى لا ينصف  
كم أداريه ودمعي يكف  
أيها الشادن من علمك بسهام اللحظ قتل السبع  
توفي سنة ٥٤٠ هـ

### ابن التعاويذي

هو أبو الفتح محمد بن عبد الله المعروف بابن التعاويذي ، الكاتب المعروف ،  
والشاعر المشهور . كان أبوه مولى لابن المظفر يسمى نُشْتِكِين ، فسماه ابنه  
« عبيد الله » .

وقد أشاد ابن خلكان بفضل أبي الفتح ، وأعلى قيمة شعره ، فقال عنه : « شاعر  
وقته لم يكن في عصره مثله . جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها : ورقة المعاني  
ودقتها ، وهو في غاية الحسن والحلاوة ، وفيما أعتقد لم يكن قبله بماتى سنة من بضاهيه »  
و ديوانه مطبوع .

ولشهادة ابن خلكان قيمتها ، فأن الرجل أديب ، حسن الذوق للشعر ، يتجلى ذلك  
في كل ما يختاره أو ينفيه من كلام الشعراء . ومن شعره الذى وجهه إلى الخليفة  
الناصر لدين الله ياتمس منه نقل رزقه بديوان الانشاء إلى أولاده بعد ماعى ، قوله

يا ملوكا يردع الحوادث وال أيام عن ظلمها فترتدع  
ومن له أنعم مكررة لنا مصيف منها ومرتب  
أرضى قد أجذبت وليس لمن أجذب يوما سواك متجع  
ولى عيال لا در درهم قد أكلوا دهرهم وما شبعوا  
إذا رأوني ذا ثروة جاسوا حولي ومالوا إلى واجتمعوا  
وطالما قطعوا حبلى إلى إعراضا إذا لم يكن معى قطع  
يمشون حولي شتى كأنهم عقارب كلما سعوا لسعوا

توفي سنة ٥٨٣ هـ

ونسبة التعاويذي إلى جده الذى كان يعمل التعاويذ والرقى .

## ابن تُوْمَرْت

هو محمد بن تُوْمَرْت مؤسس دولة الموحدين بالمغرب، كان إماماً متضلعا في العلوم، حج ودخل العراق، واجتمع بأئمة من العلماء والنظار: كالغزالي والهراسي، وأخذ بمذهب الأشاعرة أهل السنة، ورجع إلى المغرب وأهله على مذهب أهل الظاهر في منع التأويل، الموقع في التجسيم. فاجتمع بقبائل المصامدة، وجعل يثبت فيهم عقائد الأشاعرة، فدانوا لرأيه، وسموا الموحدين لتوحيدهم لله، تعريضا بمن جنى عن ذلك، وقد بايعه القوم سنة ٥١٥ ولقبوه بالمهدي، واستمر يغزو حتى فتح المغرب الأوسط والأقصى، ودخل الأندلس. ويقال إنه قد ظفر بكتاب الجفر، الذي يدعى العلويون أن عليا كتب لهم فيه كل ما يحتاجون إليه، وكل ما يكون إلى يوم القيامة. وسبب تسميته بالجفر أنه كتب على مَسْك جَفَر أى جلد جدى توفي ابن تومرت سنة ٥٢٢ هـ

## ابن تَيْمِيَّة

هو شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم تقي الدين أبو العباس الحنبلي المعروف بابن تيمية. استوعب الفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها وهو ابن بضعة عشرة سنة، وتكلم وناظر وأفتى وهو ابن سبع عشرة، وتولى بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وسبى محي السنة وإمام المجتهدين وهو ابن ثلاثين. كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، ويستحضرها في مواطنها بذكاء نادر، حتى قيل: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث. وكان ورعا زاهدا متوكلا، لا يداهن ولا يحابي في أحكامه وآرائه، وكانت الناس تحبه والملوك تهابه. وقد تحرك الحسد في قلوب أعدائه، فاتخذوا من كلامه أسبابا لتأليب الحكام عليه. فسجن بمصر والشام مرارا، ولم يمنع السجن من المطالعة والكتابة، وأخيرا منعوا عنه الكتب وأدوات الكتابة فقال: إن إخراج الكتب من عندي من أعظم النقم.



ومات في السجن بدمشق، وازدحم الناس بجنازته حتى حزروا مائتي ألف رجل وخمسة عشر ألف امرأة، وتنافس الناس في ماء غسله وبقايا ثيابه يتبركون بها. وصلى عليه مرات .

مات سنة ٧٢٨ هـ

وسبب تسميته بابن تيمية أن جده حج فلما كان بتياء ( بلدة قرب تبوك ) رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من خباء ، فلما عاد إلى بلده وجد امرأته قد وضعت ، فلما قدموا له مولودتها قال يا تيمية يا تيمية يعني أنها تشبه التي رآها بتياء ، فسمى بها ، وتيمية على هذا بتشديد الياء الأخيرة كما يفهم من الحكاية ، وكما يدل عليه البيت الذي قيل في رثائه :

إن ابن تيمية لما قضى ضاق بأهل الأرض رحب الفضاً

### ابن التيمان

هو تمام بن غالب المعروف بالتيماني أو ابن التيمان القرطبي ، ثم المرسي ، كان إماماً في اللغة، ثقة في إيرادها. صنف كتاب الموعب في اللغة، لم يؤلف مثله اختصاراً وشمولاً، وهو مخطوط . وذكروا في أمره أن الأمير أبا الجيش من ملوك الطوائف أرسل إليه ألف دينار على أن يزيد في ترجمته: هذا الكتاب مما ألفه تمام بن غالب باسم أبي الجيش. فلم يقبل ورد الدنانير، وقال : والله لو بذل لي ملء الدنيا ما فعلت ، لأنني لم أجمعه له خاصة، بل لكل طالب . فاعجب لعلو همة هذا الرئيس ونزاهة هذا العالم . قال ابن بشكوال : كان ابن التيمان بقية شيوخ اللغة الضابطيين لها ، الحاذقين بمقاييسها .

مات سنة ٤٣٦ هـ بالمرية

والتيمان نسبة إلى التين ويعه ، والقرطبي والمرسي إلى قرطبة ومرسية من بلاد الأندلس .

### ابن الجزري

محمد بن محمد شمس الدين المسكني ابن الجزري، وهو من أهل دمشق، كانت له

زعامة القراء في زمانه، وبنى مدرسة يعلم فيها القرآن سماها « دار القرآن » وكان ، أحد الذين قابلوا تيمورلنك ، وسار معه إلى ما وراء النهر. ثم تولى قضاء شيراز ومات بها. وله تأليف كثيرة كلها في القراءات. ومنها .. النشر ، في القراءات العشر ، وهو مطبوع. توفي سنة ٨٣٣ هـ ، ونسبته إلى الجزيرة ، وهي جزيرة ابن عمر شمالى الموصل.

### ابن جماعة

محمد بن أبى بكر . . . بن سعد الله بن جماعة الشافعى الأصول المتكلم الجدل النظار ، النحوى ، اللغوى ، الليانى ، أستاذ الزمان ، وغفر الأوان. قال فيه ابن حجر: وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع حفظ القرآن، فكان يحفظ فى كل يوم حزين ، واشتغل بالعلوم على كبر ، فحصل منها أنواعا كثيرة ، حتى كان يقول : أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصرى أسماءها . وكان من علومه : المنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والثقاف والرمل وصناعة النفط والكيمياء إلى كثير غير ذلك .

وقد كانت تأليفه كثيرة جاوزت الألف ، ولم يقرأ كتابا إلا وله عليه التأليف أو الاثنان أو الثلاثة .

وقد كان متنجيا عن الدنيا ، تاركا للتعرض للمناصب ، لم يحج ولم يتزوج ، وكان لا يحدث إلا توضأ .

مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ

وجماعة بفتح الجيم . والعرب تسمى جماعا كشداد ، وجماعة كقنادة ، وجماعة كشامة .

### ابن جنادة العتقى

أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء ، الفقيه المالكى ، جمع بين الزهد والعلم ، وتفقه على الامام مالك ، وصحبه عشرين سنة . وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك . وهو صاحب المدونة فى مذهبهم .

توفى سنة ١٩١ هـ بمصر ودفن بالقرافة الصغرى .



والعُتْقَى نسبة إلى العتقاء ، وهم جماعة من قبائل شتى كانوا يقطعون الطريق على من أراد رسول الله ، فبعث إليهم فأتى بهم أسرى فأعتقهم .  
وقد حضروا إلى مصر مع الجيش الذي فتحها على يد عمرو بن العاص .

### ابن جني

هو عثمان أبو الفتح النحوى الموصلى ، من أحقق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف . وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو ، وسببه أنه كان يقرأ النحو يوماً بجامع الموصل ، فمر به أبو على الفارسى ، فسأله عن مسألة في التصريف ، فقصص فيها فقال أبو على زببت قبل أن تحصرم . فلزمه من ذلك الحين مدة أربعين سنة ، فبرع في التصريف .

ولما مات أبو على تصدر ابن جنى مكانه ببغداد ، وكان أبو الفتح هذا يحضر مجلس أبى الطيب المتنبي وينظره ، وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس .

وقد شرح ديوان المتنبي في حياته . وسأل رجل أبا الطيب يوماً عن قوله :

بادِ هواءك صبرت أم لم تصبرا

كيف أثبت الألف في تصبرا ، مع وجود لم الجازمة ، وكان من حقه أن تقول لم تصبر . فقال المتنبي لو كان أبو الفتح ههنا لأجابه . قال أبو الفتح هذه الألف هي بدل نون التوكيد الخفيفة إذا وقف عليها أبدلت ألفاً ، قال الأعشى :

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ولأبى عثمان كتب كثيرة أهمها الخصائص ، وسر الصناعة وهما مخطوطان وقد طبع من الأول الجزء الأول  
توفي سنة ٣٩٣ هـ ببغداد .

قال ابن خلكان : وجنى بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء .  
وقال السيوطى فى بغية الوعاة : جنى بسكون الياء معرب كنى .

### ابن حَبِيش

محمد بن الحسن بن حبّيش الأندلسي المُرْسِيّ المقيم بـتونس . وكان نحوياً راوية ، وأستاذاً أديباً ، وكان له تأليف حسنة ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة ، وهو من أهل القرن السابع الهجري .

### ابن حِجَّة الحمويّ

أبو المحاسن تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي . ولد في حماة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان رئيس أدباء عصره . نزل بمصر ، وارتقى في مناصب الحكومة بها أيام المؤيد شيخ . ومات بحماة سنة ٨٣٧ هـ ومن آثاره « خزنة الأدب ، وغاية الأرب » وهي بديعية جعل موضوعها مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل كل بيت منها مثالا لنوع بديعي ، مع التزام ذكر اسم النوع في البيت ، وقد تكفل بشرحها ، فجاء الشرح وافياً كثير الفائدة . ومطلع هذه البديعية :

لى فى ابتداء مدحك يا عرب ذى سلم براعة تستهل الذم فى العلم  
وضبطه بكسر الحاء كما ذكرنا وارد فى كتاب النجوم الزاهرة نصاً فى ترجمته ، كما يفهم أيضاً استنباطاً من قول صاحب القاموس إن المرة من الحج حجة بالكسر شاذ .

### ابن حَمْدُوِيَّة

المعروف بابن البيّس . إمام أهل الحديث فى عصره ومؤلف فيه ما لم يسبق إليه ، سمع الحديث من جماعة لا يحصون كثرة ، ومعجم شيوخه يقرب من ألفى رجل ، توفى سنة ٤٠٥ هـ بنيسابور .

### ابن حَمْدِيس الصَّقَلِيّ

هو أبو محمد عبد الجبار بن أبى بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصَّقَلِيّ قال ابن بَسَّام فى حقه : « هو شاعر ماهر ، يقرطس أغراض المعانى البديعة ،



ويعبر عنها بالألفاظ النفيسة الرفيعة، ويتصرف في التشبيه المصيب، ويغوص في بحر الكلم على در المعنى الغريب .

نشأ بجزيرة صِقْلِيَّة، وانتقل إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد، فأحسن إليه وأجزل عطايه، وديوان شعره مطبوع في بالرم .

مات سنة ٥٢٧ هـ بجزيرة مَيْرُوقَة، وقيل ببلدة بجاية .

والصَّقْلِيّ بفتح الصاد والقاف نسبة إلى صِقْلِيَّة بكسر الصاد والقاف وتشديد اللام المكسورة وفتح الياء المشددة، وهى نسبة شاذة .

ابن حَمْوِيَّة

محمد بن عمر بن حَمْوِيَّة الدمشقي، قدم مصر وولى مشيخة الشيوخ . ورحل إلى القدس والمغرب، وله كتاب « تقديم النديم، وعقبى النعم المقيم »، وهو مجموع أشعار وأخبار في الأدب، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية .  
توفي سنة ٦٥٣ هـ .

٢٠

ابن حَوْط الله

هو عبد الله بن سلمان بن داود الحارثي الأندلسي من أُنْدَة ( انظرها ) . كان فقيهاً جليلاً أصولياً نحويّاً أديباً شاعراً كاتباً حافظاً ثَبْتاً، مشهوراً بالعقل والفضل، معظماً عند الملوك، يكتب بيده اليسرى خطاً حسناً، ولم يكن يخرج اليمنى من ثوبه، ولا يدرى الناس ما بها من عائق، ولى قضاء قرطبة وإشبيلية فعدل

مات سنة ٦١٢ هـ

وقالوا في اسمه حوط الله، كأنه مصدر حاط يحوط مضافاً إلى الله تعالى، وأن العلماء غيروه إلى ذلك من حَوْطُلُهُ . وهو تصغير حوت باغة أهل شرق الأندلس، فانهم يفتحون أول الكلمة، وينطقون بالطاء بدل التاء، ويلحقون بآخر الصيغة لآماً مشددة مفتوحة في المؤنث مضمومة في المذكر وبعدها فيهما هاء ساكنة .

ابن حَيُّوس

شاعر شامي من المحسنين، له ديوان شعر كبير، كان منقطعاً إلى بني مِرْدَاس

٢

أصحاب حلب ، وكان يمدح منهم محمود بن نصر ، فأجازه بألف دينار ، وخلفه ابن نصر فقصده ابن حيّوس ، ففدحه وعزاه بقصيدة يقول فيها :

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا      على أنه لولاه لم يكن الصبر  
غزانا بيؤسى لا يمانها الأسي      تقارن نعى لا يقوم بها الشكر  
ومنها يقول :

فجاء ابن نصر لى بألف تصرمت      وإنى عليم أن سيخلفها نصر  
فلما فرغ من إنشادها قال الأمير نصر : والله لو قال عوض قوله « سيخلفها نصر » : « سيضعفها نصر » لأضعفتها له ، ثم أعطاه الألف .  
وقد توفي ابن حيّوس سنة ٤٧٣ هـ بحلب .

### ابن خلدون

هو أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، يرجع نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن . وقد نزح جده الأعلى خلدون إلى الأندلس في القرن الثالث للهجرة ، ونزل إشبيلية ، ثم انتقلت أسرته من إشبيلية إلى تونس في أواسط القرن السابع ، عند غلبة الجلائقة عليها . وفي تونس ولد ابن خلدون وتعلم ، ثم صار يتنقل في بلاد المغرب والأندلس ، وملكها يتنافسون في إكرامه والاختصاص به ، وقد كتب لبعضهم ووزر لبعض ، وأخيرا استقر به المقام مع أولاده في تلمسان وشرع في تأليف تاريخه ، ثم عاد إلى تونس ، ومنها انتقل إلى مصر ، فدخلها سنة ٤٨٧ واتصل بملكها السلطان برقوق ، فولاه قضاء المالكية سنة ٧٨٦ وقد أرسل يستدعي أسرته من تونس ، فغرقوا جميعا في البحر ، فعظم عليه الأمر ، واستقال من منصبه ، وانقطع للتدريس والتأليف . وأتم كتابه ( العبر وديوان المبتدأ والخبر ) .  
والحديث عن مقدمته وما بها من نظريات اجتماعية وسياسية حديث طويل لا يتسع له مختصرنا هذا .

وقد وجدت ضبط اسمه ( ابن خلدون ) بفتح الخاء في كتاب الابتهاج ، في بيان تطريز الديباج وهو ذيل لكتاب الديباج المذهب ، في معرفة علماء المذهب ،



ولا أظن أن هناك مرجعا لضبطه غير هذا .  
توفي سنة ٨٠٨ هـ بالقاهرة ، ودفن بباب النصر .

### ابن الخَلِّ

هو محمد بن المبارك الفقيه الشافعي البغدادي ، تفقه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في العلم ، وكان يجلس في مسجده لا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يفتي ، ويدرس ، وكان يكتب خطا جيدا ، وكان الناس يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها ، لأجل الخط وحده ففهم ذلك فصار يكتب القلم ويكتب فأقصروا عنه .  
توفي سنة ٥٥٢ هـ

ومن معاني الخَلِّ الهزيل ، ولعل أباه سمي بذلك لهزله

### ابن خَلِّكان - ابن خُلِّكان

هو الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان الذي ينتهي نسبه إلى البرامكة . ولد بإربل ( انظرها ) ثم لما ترعرع انتقل إلى الشام بحلب أولا ، ثم استقر بدمشق ، وتولى قضاء الشام والتدريس بعدة مدارس ، ورحل إلى مصر فأقام بها عاما ، ثم عاد إلى الشام فدرس بالمدرسة الأمينية بدمشق . وهو شاعر حسن الشعر ، ولكنه إنما اشتهر بكتابه « وفيات الأعيان » وهو كتاب كثير التحقيق دل على أمانة صاحبه في النقل وتحريره لما يقال ، ويمتاز بضبط الأعلام ، وتحقيق سني الولادة والوفاة ، وله حكم صادق على أقوال الشعراء ، ونفي لما لا يروقه من أقوال النقاد .

وقد ذيله محمد بن شاكر السكتي بكتاب سماه « فوات الوفيات » ولكنه لم ينهج نهج ابن خلكان في التحقيق ، فلم يضبط علما ، ولا عني بذكر تواريخ الولادة والوفاة ، ولا استوفى حياة المترجم لهم ؛ لذلك بان بالموازنة بين السكتيين ، فرق ما بين الرجلين .

مات ابن خلكان سنة ٦٨١ هـ

أصحاب حلب ، وكان يمدح منهم محمود بن نصر ، فأجازه بألف دينار ، وخلفه ابنه نصر فقصده ابن حيّوس ، فدحه وعزاه بقصيدة يقول فيها :

صبرنا على حكم الزمان الذى سطا      على أنه لولاه لم يكن الصبر  
غزانا بيّوسى لا يمانها الأسى      تقارن نعى لا يقوم بها الشكر  
ومنها يقول :

جاء ابن نصر لى بألف تصرمت      وإنى عليم أن سيخلفها نصر  
فلما فرغ من إنشادها قال الأمير نصر : والله لو قال عوض قوله « سيخلفها نصر » : « سيضعفها نصر » لأضعفتها له ، ثم أعطاه الألف .  
وقد توفى ابن حيّوس سنة ٤٧٣ هـ بحلب .

### ابن خلدون

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، يرجع نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن . وقد نزح جده الأعلى خلدون إلى الأندلس فى القرن الثالث للهجرة ، ونزل إشبيلية ، ثم انتقلت أسرته من إشبيلية إلى تونس فى أواسط القرن السابع ، عند غلبة الجلائقة عليها . وفى تونس ولد ابن خلدون وتعلم ، ثم صار يتنقل فى بلاد المغرب والأندلس ، وملوكها يتنافسون فى إكرامه والاختصاص به ، وقد كتب بعضهم ووزر لبعض ، وأخيرا استقر به المقام مع أولاده فى تلمسان وشرع فى تأليف تاريخه ، ثم عاد إلى تونس ، ومنها انتقل إلى مصر ، فدخلها سنة ٤٨٧ واتصل بملكها السلطان برقوق ، فولاه قضاء المالكية سنة ٧٨٦ وقد أرسل يستدعى أسرته من تونس ، فغرقوا جميعا فى البحر ، فعظم عليه الأمر ، واستقال من منصبه ، وانقطع للتدريس والتأليف . وأتم كتابه ( العبر وديوان المبتدأ والخبر ) .  
والحديث عن مقدمته وما بها من نظريات اجتماعية وسياسية حديث طويل لا يتسع له مختصرنا هذا .

وقد وجدت ضبط اسمه ( ابن خلدون ) بفتح الخاء فى كتاب الابتهاج ، فى بيان تطريز الديباج وهو ذيل لكتاب الديباج المذهب ، فى معرفة علماء المذهب ،



ولا أظن أن هناك مرجعا لضبطه غير هذا .  
توفي سنة ٨٠٨ هـ بالقاهرة ، ودفن بباب النصر .

### ابن الخَلِّ

هو محمد بن المبارك الفقيه الشافعي البغدادي ، تفقه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في العلم ، وكان يجلس في مسجده لا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يفتي ، ويدرس ، وكان يكتب خطا جيدا ، وكان الناس يحتالون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها ، لأجل الخط وحده ففهم ذلك فصار يكسر القلم ويكتب فأقصروا عنه .  
توفي سنة ٥٥٢ هـ

ومن معاني الخَلِّ الهزيل ، ولعل أباه سمى بذلك لهزله

### ابن خَلِّكان - ابن خَلِّكان - ابن خُلِّكان

هو القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان الذي ينتهي نسبه إلى البرامكة . ولد بإربل ( انظرها ) ثم لما ترعرع انتقل إلى الشام بحلب أولا ، ثم استقر بدمشق ، وتولى قضاء الشام والتدريس بعدة مدارس ، ورحل إلى مصر فأقام بها عاما ، ثم عاد إلى الشام فدرس بالمدرسة الأيمينية بدمشق . وهو شاعر حسن الشعر ، ولكنه إنما اشتهر بكتابه « وفيات الأعيان » وهو كتاب كثير التحقيق دل على أمانة صاحبه في النقل وتحريره لما يقال ، ويمتاز بضبط الأعلام ، وتحقيق سني الولادة والوفاة ، وله حكم صادق على أقوال الشعراء ، ونفي لما لا يروقه من أقوال النقاد .

وقد ذيله محمد بن شاكر الکتبي بكتاب سماه « فوات الوفيات » ولكنه لم ينهج نهج ابن خلكان في التحقيق ، فلم يضبط علما ، ولا عفا بذكر تواريخ الولادة والوفاة ، ولا استوفى حياة المترجم لهم ؛ لذلك بان بالموازنة بين الكتابين ، غرق ما بين الرجلين .

مات ابن خلكان سنة ٦٨١ هـ

وقد ضبطه الزبيدي في تاج العروس بكسر الخاء واللام المشددة المكسورة ،  
وضبطه كتاب تذكرة طرائق الحقائق الفارسي بفتح الخاء وبقيّة الضبط الأول ،  
وضبطه كتاب روضات الجنات ، في أحوال العلماء والسادات . بالضبطين وزاد  
مع ضم الخاء فتح اللام المشددة .

## ابن درّاج القسطلّيّ

٢٥

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج ، الأندلسيّ ، القسطلّيّ ، الشاعر الكاتب ،  
كان كاتب المنصور بن أبي عامر . وهو معدود بين الأندلسيين في جملة الشعراء  
الجيدين ، والعلماء المتقدمين .

وقد أمره المنصور أن يعارض قصيدة أبي نواس في الخنصب وهي  
أجارة بيتينا أبوك غيور وميسور مايرجي لديك عسير  
فقال وأبدع . وما قال في تلك المعارضة :

ألم تعلمي أن الشواء هو التوى وأن يموت العاجزين قبور  
تُخَوِّفني طول السّفار وإنه لتقبيل كف العامريّ سفير  
دعيني أرذ ماء المفاوز آجنا إلى حيث ماء المكرمات نَمِير  
فإن خطيرات المهالك ضَمَنَ لراكبها أن الجزاء خطير

توفي سنة ٤٢١ هـ

ودرّاج جده وقسطلّة مدينة بالأندلس ( انظرها )

ابن درّستويّه - ابن درّستويّه - ابن درّستويّه

هو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درّستويّه بن المرزبان الفارسيّ ، الفسويّ ،  
النحويّ . كان عالما فاضلا ، أخذ الأدب عن ابن قتيّبة وعن المبرّد وغيرهما ،  
وأخذه عنه جماعة منهم الدّار قسطنطيّ .

توفي سنة ٣٤٧ هـ ببغداد

والضبط الأول في اسمه يرويه ابن خلسكان عن جماعة ، والثاني يثبته صاحب  
صاحب القاموس ، والثالث يقول به السمعانيّ صاحب كتاب الأنساب



وَالْفَسَوَىَّ نَسَبَةً إِلَى فِسا وَهِيَ بَلَدَةٌ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ بِسَا وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا فِي  
الْفَارَسِيَّةِ بِسَاسِيرَى وَفِي الْعَرَبِيَّةِ فَسَوَى .

### ابن دُقَمَاقِ الْمَصْرِي

هُوَ صَارِمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَيَّدَمَرُ الْعَلَّائِي ، الشَّيْبَرِيُّ بَابِنِ دُقَمَاقِ ،  
مُؤَرِّخُ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي زَمَنِهِ ، وَلَهُ مَوْلاَتُ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا « نَزْهَةُ الْأَنَامِ فِي تَارِيخِ  
الْأَسْلَامِ » وَأَكْثَرُهُ عَنِ مِصْرَ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ كَامِلٍ فِي مَكْتَبَةٍ مِنْ مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ  
وَبِدَارِ السُّكُتِ الْمَصْرِيَّةِ قِطْعَةٌ فِي ثَمَانِينَ صَفْحَةً فِي تَارِيخِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِنْ مَمَالِيكِ  
مِصْرَ مِنْ سَنَةِ ٧٧٨ إِلَى ٨٠٤ هـ

وَكَانَ كَاتِبًا مَجِيدًا ، أَدِيبًا ، فَقِيهًا ، كَثِيرَ الْمِيلِ لِلْفِكَاةِ مَعْرُوفًا بِالْإِنْصَافِ فِيمَا  
يَكْتُبُ مِنَ التَّوَارِيخِ .  
تُوفِيَ سَنَةَ ٨٠٩ هـ

### ابن رَاهُويَةَ — ابن رَاهُويَةَ

هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ . جَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ  
وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ أَحَدَ أُمَّةِ الْأَسْلَامِ ، ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِيمَنْ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ  
وَنَظَرَهُ .

تُوفِيَ سَنَةَ ٢٣٠ هـ

وَابْنُ رَاهُويَةَ لَقِبَ أَبِيهِ ، وَإِنَّمَا لَقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ وَلِدَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . وَالطَّرِيقُ  
بِالْفَارَسِيَّةِ رَاهُ ، وَوَيْهِ بِمَعْنَى وَجَدَ . هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ خَلِّكَانَ

### ابن رُزَيْكِ

هُوَ أَبُو الْغَارَاتِ طَلَّاعٌ ، كَانَ وَالِيَا بِمُنَيَّةِ ابْنِ خَصِيبٍ مِنْ أَعْمَالِ صَعِيدِ  
مِصْرَ ، وَتَوَلَّى الْوِزَارَةَ فِي أَيَّامِ الْفَائِزِ ، وَكَانَ فَاضِلًا سَمِيحًا بِالْعَطَاءِ ، مَحِبًّا لِأَهْلِ  
الْفَضْلِ ، جَيِّدَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ تَوَلَّى الْعَاضِدَ بَعْدَ الْفَائِزِ فَاسْتَمَرَ ابْنُ رُزَيْكِ وَزِيرًا لَهُ ،  
وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ وَجَعَلَهُ تَحْتَ قَبْضَتِهِ ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، فَدَبَّرَ الْعَاضِدُ لِقَتْلَهُ فَكَانَ ذَلِكَ .

قُتِلَ سَنَةَ ٥٥٦ هـ

## ابن الزقاق

هو علي بن عُقْبَة بن مُطَرِّف أبو الحسن اللخمي البلسي الشاعر المعروف بابن الزقاق . أخذ عن عبد الله بن السَّيد ، واشتهر ومدح الأكابر وجود النظم . ومن شعره

وأغيد طاف بالكؤوس ضحا فحشا والصباح قد وضحا  
والروض تبدو لنا شقائقه وآسه العنبري قد نفحا  
قلنا وأين الأجاج قال لنا أودعته ثغر من سقى القدحا  
فضل ساقى المدام يجمد ما قال فلما تبسم افتضحا  
وقوله أيضا :

ألمت فبات الليل في قصر بها يطير وما غير السرور جناح  
وبت ( وقد زارت ) بأنعم ليلة يعانقني حتى الصباح صباح  
على عاتق من ساعديها حمائل وفي خصرها من ساعدتي وشاح  
توفي دون الأربعين في سنة ٥٢٨ هـ

في شرح القاموس . الزقاق من يعمل الزق ، وابن الزقاق التَّجِيبِيّ . محدث ولعل شاعرنا من نسله .

## ابن زلال

الحسين بن يوسف ، أبو علي الأنصاري الأندلسي ، البلسي ، الضرير قرأ القراءات ، وسمع الحديث ، وأخذ الناس عنه ، وكان محققا في فنون عدة آية من آيات الله تعالى في الفطنة والذكاء والحدس .

توفي سنة ٦١٣ هـ

وزلال بضم الزاي وشد اللام الأولى .



## ابن زُهر الأندلسي

هو أبو بكر ... بن زهر الأيادي الأندلسي ، الإشبيلي . كان من أهل بيت كلهم علماء ، رؤساء ، حكماء ، وزراء . وكان مكيناً في اللغة ، يحفظ شعر ذي الرمة ، وهو ثلث لغة العرب » ( كما يقول ابن دحية صاحب كتاب المطرب ، من أشعار أهل المغرب ) وكان في الطب علماً مشهوراً .

ومما ينسب إليه ما أوصى أن يكتب على قبره .

تأمل بحقك يا واقفاً      ولاحظ مكانا دُفَعنا إليه  
تراب الضريح على وجنتي      كأني لم أمش يوماً عليه  
أداوى الأنام حذار المنون      وها أنا قد صرت رهناً لديه  
توفي سنة ٥٤٤ هـ

## ابن زُولاق

هو محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسين ... بن زُولاق ، الليثي ولاء ، المصري موطناً . كان من فضلاء المؤرخين ، وله مؤلفات كثيرة : منها كتاب « أخبار سيديويه المصري » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ، وكذلك له كتاب « تاريخ مصر وفضائلها » ومنه نسخة في باريس

وله كتب غير هذه لم يوقف عليها

مات سنة ٣٨٧ هـ

والليثي نسبة إلى لَيْث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة

## ابن السَّبيعي

من أعيان التابعين رأى علياً ، وابن عباس ، وابن عمر ، وغيرهم .

مات سنة ١٣٢ هـ

ونسبته إلى سبيع وهي بطن من همدان

## ابن سُحْمَان

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَان ، الملقب جمال الدين الأندلسي ، المعروف بالشريشي ، المالكي النحوي .

تفقه وبرع في المذهب وأتقن العربية ، والأصول ، والتفسير ، وطاف البلاد . وسمع الحديث ببغداد ، من القطيعي ، وابن رَوْزْبَةِ ، وغيرهما . وبدمشق من ابن الشَّيرَازي وباربل من الفخر الأريلي . وبحلب من ابن يعيش . ودرس بالشام بالرباط الناصري ، ودخل مصر ودرس بالفاضلية ، ثم عاد إلى دمشق وطلب لقضاءها فامتنع ، وتخرج به جماعة منهم ولده كمال الدين . وروى عنه ولده ، وابن العطار ، وابن تَيْمِيَّة . والمِزِّي ، وغيرهم . ومدحه العَلَمُ السَّخَاوِي . وألف شرحاً جليلًا لألفية ابن معط .

مات سنة ٦٨٥ هـ بدمشق

وسُحْمَان بضم السين وسكون الحاء كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة . والشريشي نسبة إلى شريش بليدة بالأندلس ( انظرها )

## ابن سُكَّرَة

شاعر مشهور فائق في قول الطرف والملح ، وقد قيل فيه وفي ابن حَجَّاج : إن زمانا جاد بمثل ابن سُكَّرَة وابن حجاج لسخي جداً .

ويقال إن ديوانه يربى على خمسين ألف بيت وهو غير موجود ، ومن بديع تشبيهه قوله في غلام رآه ، وفي يده غصن بان عليه زهر

غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتحيرت بين غصنين : في ذا قمر طالع ، وفي ذا نجوم

وقد توفي سنة ٢٨٥ هـ



## ابن السكيت

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق . كان يؤدب المعتز بن المتوكل ، ويقال : إنه في أول مجلس له من مجالس تأديبه قال له : بأى شيء نبدأ أيها الأمير ؟ ( يريد من العلوم ) فقال : بالانصراف ، فقال له : فأقوم ؟ قال المعتز : فأنا أخف منك نهوضاً . ويروى أنه حضر مجلس أبي علي اللحياني وهو حدث ، واللحياني يميل نواذره فقال : تقول العرب : مُثْقَل استعان بذقنه ، فقال له ابن السكيت : إنما هو مثقل استعان بذفيه ( يريدون الجمل اذا نهض بحمله فاستعان بجنبه ) . فقطع اللحياني الأملاء . وفي اليوم الثاني أملى : تقول العرب هو جارى مكشرى ، فقال له مامعنى مكشرى !! إنما هو مكشرى ، أى كسر يتي إلى كسر بيته . فقطع اللحياني الأملاء ولم يعد يميل بعد ذلك .

ولابن السكيت كتاب « إصلاح المنطق » وقد قالوا في شأنه : ما عبر جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق ، وقيل في شأنه أيضاً : إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة ، وأدب الكاتب لابن قتيبة خطبة بلا كتاب ( وهو مطبوع بمصر ) .

وابن السكيت خوزي ( من خوزستان ) من بليدة تسمى دوزق ، وسمى أبوه السكيت ، لأنه كان طويل السكوت .

توفي سنة ٢٤٤ هـ

## ابن السيد البطليوسي

كان عالماً بالأدب واللغات ، متبحراً فيهما ، سكن مدينة بلنسية ، وكان الناس يجتمعون إليه ويقرءون عليه ، وكان حسن التعليم ، جيد التفهيم . وله كتاب « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ( وهو مطبوع )

توفي سنة ٥٢١ هـ

والسيد الذئب ، سمي به الرجل

وَبَطْلَيْوُس من بلاد الأندلس كانت مقر حكم بني الألفطس من ملوك الطوائف

### ابن سَيْدَةَ المُرْسِيّ

هو الحافظ أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، كان إماما في اللغة ، والعربية ، حافظا لها ، وقد جمع في ذلك جموعا : منها « كتاب المحكم في اللغة » وهو كتاب جامع رتبته ترتيب كتاب العين ويمتاز بالضبط والدقة وصحة الشواهد . والكتاب موجود برمته في المتحف البريطاني . ومنه في دار الكتب المصرية أجزاء لا تتم نسخة .

ومنها « المختص » وهو معجم معنوي في سبعة عشر جزءا ، مطبوع بمصر ومنها « شرح مشكل المتنبي » وهو مخطوط في دار الكتب المصرية كان ابن سَيْدَةَ ضريرا ، وأبوه كذلك ، وكان أبوه قبله قيما باللغة ، وعليه اشتغل ابنه في أول أمره

توفي سنة ٤٥٨ هـ بدانية

وسَيْدَةَ كما ضبطه ابن خلكان بكسر السين وسكون الياء وفتح الدال بعدها هاء ساكنة

والمُرْسِيّ نسبة الى مَرْسِيَّة من بلاد الأندلس

### ابن الشَّحْنَة

هو زين الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمود بن الشَّحْنَة ، من أهل حلب ، صار قاضي الحنفية فيها ، ألف في اللغة ، والدين ، والتصوف . وأغلب تأليفه أراجيز : منها أرجوزة في البيان شرحها كثيرون . وهي متفرقة في مكاتب أوروبا ، ومنها أرجوزة في مدح رسول الله وبيان سيرته وهي في برلين ، ومنها « روض المناظر في علم الأوائل والأواخر » في التاريخ وقد طبع مختصره على هامش الكامل لابن الأثير

توفي سنة ٨١٥ هـ



والشَّحْنَةُ في اللغة من يقوم بضبط البلد من جهة السلطان ولعل جده المسمى بذلك كان شحنة بلده فلزمه هذا اللقب

### ابن شرشير

هو أبو العباس عبدالله بن محمد الناشي، الأنباري، المعروف بابن شرشير، كان من الشعراء المجيدين، وهو في طبقة ابن الرومي والبحترى. وهو الناشي الأكبر، وكان نحوياً، عروضياً، متكلماً، أصله من الأنبار، أقام ببغداد مدة، ثم خرج إلى مصر، وأقام بها بقية حياته. وكان من ضمن علومه التي يجيدها المنطق. وبقوة علم الكلام استطاع نقض علل النحو، وأدخل على قواعد العروض شُبهاً، ومثل لها بأمثلة غير التي أتى بها الخليل. وله قصيدة في فنون العلم على روى واحد تبلغ أربعة آلاف بيت

توفي سنة ٢٩٣ هـ

وشرشير اسم طائر مائي يقدم إلى مصر زمن الشتاء ويكثر بدمياط

### ابن شهيد

هو أبو عامر أحمد بن أبي مروان من ولد الواضح بن رزاح الجاهلي، الذي حضر يوم مرج راهط  
كان من أعلم أهل الأندلس متفنناً بارعاً في فنونه، وهو شاعر حسن السبك رقيق الشعر. ومن محاسن شعر قوله من قصيدة

وتدرى سباع الطير أن كياته إذا لقيت صيد الكماة سباع

تطير جياها فوقه وتردها طُباه إلى الأوكار وهي شباع

وهو معنى مطروق قد سبقه إليه جماعة الشعراء في الجاهلية والإسلام، لكنه أحسن في سبكه وتلطف في أخذه. ومن رقيق شعره

ولما تملأ من سكرد ونام ونامت عيون العسس

دنوت إليه على بعده دُئو رفيق دري ما التمس

أدب إليه ديب الكرى وأسمو إليه سمو النفس

وبت به ليلتي ناعما إلى أن تبسم ثغر الغلس  
أقبل منه بياض الطلأ وأرشف منه سواد اللبس  
توفي بقرطبة سنة ٤٢٦ هـ

### ابن الصفار

هو أحمد بن عبد الله الغافقي المعروف بابن الصفار ، من أهل قرطبة يكنى  
أبا القاسم ، كان مقدما في علم الحساب ، والعدد . أخذ الناس عنه ذلك .  
توفي سنة ٤٢٨ هـ

### ابن صمادح

هو الملقب بالمعتصم من ملوك الطوائف وهو صاحب المريّة ( انظرها )  
وكان يوسف بن تاشفين لما قدم الأندلس قد أنس به واختصه بمناذمته  
دون سائر ملوك الطوائف . ثم لما تغيرت نيته على المعتمد بن عباد ، حين جاهر  
المعتمد بخلع طاعته . شاركه في ذلك المعتصم ، فلما قصد يوسف به تاشفين بلاد  
الأندلس عزم على خلعهما وقبضهما . ولما دنا من المريّة وكان جيشه بحيث  
تسمع أصواته وتعد خيامه كان المعتصم يحتضر ، إذ سمع وجبة من وجباتهم  
فقال لا إله إلا الله ، نغص عينا كل شيء حتى الموت . فدمعت عين أروى زوجه ،  
فقال لها بصوت لا تكاد تسمعه .

ترفق بدمعك لا تُفنيه فبين يديك بكاء طويل  
ومات المعتصم على أثر ذلك في طلوع شمس ذلك اليوم سنة ٤٨٤ هـ  
ومعنى صمادح : القوى الشديد

### ابن طبرزد

حدث بغدادى ، رحل في آخر أيامه إلى الشام ، وحدث في طريقه بإربل  
والموصل ، وحرّان ، وحلب ؛ ودمشق . وأصل الطبرزد السكر الكبير القطع  
كالحجارة

توفي سنة ٦٠٧ هـ ببغداد



## ابن الطَّشَرِيَّة

شاعر مطبوع كامل الأدب ، وافر المروءة ، شجاع سخى . له أصل ومحل في قومه ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، كان حسن الوجه والشعر ، حلو الحديث ، غزلا ، أخذوا بقلوب النساء .

تعلق بامرأة من جرّم يقال لها وحشيّة . واشتد وجده بها حتى أشرف على الموت .

ومن قوله فيها

بنفسى من لو مرّ برّد بنانه      على كبدى كانت شفاءً أنامله  
ومن هابنى فى كل أمر وهبته      فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

مات سنة ١٢٦ هـ

والطَّشَرِيَّة أمه ، وهى من بنى طشّر بن عَنَز بن وائل . قال فى القاموس المحيط : « وطشّر بطن من أزد وطشَرِيَّة بالتحريك أم يزيد بن الطَّشَرِيَّة » فالنسبة إذا غير قياسية

## ابن طبّا طبّا

يسمى بهذا الاسم كثير : منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل نقيب الطالبين بمصر ، وكان رجلا واسع النعمة ، كثير الهدايا من الحلوى إلى عظماء مصر ، حتى كافور نفسه . وكان عنده رجل لا عمل له إلا تكسير اللوز الذى تعمل منه الحلوى المهداة ، وكان عمل هذا الرجل غير منقطع ، وله عليه ديناران فى كل شهر ، وقد حقق ابن خلكان تاريخ وفاة هذا النقيب فجعله سنة ٣٤٨ هـ .

ومنه محمد بن إبراهيم ، وهو أمير علوى ثائر خرج بالكوفة داعياً إلى الرضا من آل على ، ثم توفى أو قتل مسموماً سنة ١٩٩ هـ

ومنه محمد بن على المعروف بابن الطَّقْطَقَى وهو الذى خصصناه بالقول فيما

بعد باسم « ابن الطَّقْطَقَى »

ويظهر أن أول من لقب منهم بابن طباطبائي هو أقدمهم ميلاداً ، وهو هذا الثائر الذي ظهر بالكوفة فيكون هو صاحب القصة التي ذكرت في تعليل التلقب بطباطبا . قالوا إن الذي لقب بهذا كان أثنى ، فطلب من خادمه يوماً لباسه ، فقال له : يطلب سيدي دُرَّاعة أم قباء ؟ فقال طباطبا ، يريد قباها ، ثم غلب اللقب عليه وعلى عقبه من بعده . وكل المذكورين كما ترى علويون ويلقبون أيضاً بالرسي نسبة إلى الرس وهو بطن من بطون بني علي .

### ابن الطَّقْطَقَيَّ

محمد بن علي بن طباطبا بن الطَّقْطَقَيَّ من أهل الموصل ، مؤلف في التاريخ اشتهر بالاستقلال في التفكير . ألف كتاباً سماه « الفخرى » باسم نحر الدين عيسى بن إبراهيم صاحب الموصل ، الذي ألف الكتاب برسمه . وله في هذا الكتاب مقدمة أظهر فيها استقلاله في التفكير ، فذكر فضل كتب التاريخ ، وأنها ألزم للنشء من كتب كثيرة أولعوا بها وحضهم عليها أستاذوهم ، مقامات الحريري مثلاً ، فإنها في نظره لا قيمة لها إلا من الوجهة اللغوية ، ثم هي بعد ذلك ساقطة الأغراض ضئيلة الفكرة ، تحمل على التواني والدناءة ، وتوسع أمام قارئها باب الحيل الدنيئة لطلب الرزق . وقد بنى كتابه على ذكر الدول مستقلة : يبدأ بالدولة فينتهي إلى آخرها ثم يبدأ بغيرها ، غير متبع نظام السنين الذي كان لازمة المؤرخين قبله . وفي كتابه شبه من مقدمة ابن خلدون في بعض أبوابه . فهو من هذه الناحية يعد من الأمثلة التي استرشد بها ابن خلدون في مقدمته وتاريخه . إن كان قد اطلع عليه . وكتابه هذا مطبوع

توفي سنة ٧٠١ هـ

ولم أجد من شرح سبب تسميته (ابن الطَّقْطَقَيَّ) وهي بكسر فسكون ففتحتين

### ابن طَيْفُور

هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور . وأصله من أبناء خراسان ، ولد



بغداد، وكان مؤدب كُتَّاب، عامياً. ثم اشتغل بالتأليف واشتهر به، ونبغ فيه نبوغاً عظيماً.

وقد خلف كتباً كثيرة تبلغ الخمسين، لم يبق منها إلا القليل فمن ذلك :

- (١) تاريخ بغداد وهو غير تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ولم يعثر من تاريخ ابن طيفور إلا على الجزء السادس وقد طبع على الحجر، ويشتمل على تاريخ المأمون من حضوره إلى بغداد إلى وفاته
  - (٢) كتاب المنشور والمنظوم وهو مختارات جيدة ومنه ثلاثة أجزاء بدار الكتب المصرية مخطوطة
  - (٣) بلاغات النساء وهو مطبوع بمصر
- توفي ابن طيفور سنة ٢٨٠ هـ

### ابن العَصَب المِلْحِي

شاعر من أهل بغداد كان يعيش في زمن ابن سُكَّرَة ويتعصب للخالديين على السري الرِّقَاء فيهجوه السري ويتهمة بالقيادة.

ومن قول ابن سُكَّرَة فيه

يا صديقاً أفادنيه زمان فيه ضن بالأصدقاء وشح  
بين شخصي وبين شخصك بُعد غير أن الخيال بالوصل سمح  
إنما باعد التألف منا أنتى سكر وأنتك ملح  
ويظهر أنه نسب إلى الملح لأنه كان يبيعه، أو كان من أسرة هذا عملها. ولذلك يقول السري في ذمه

وإن عليا بائع الملح بالنوى تجرد لي بالسب فيمن تجردا

### ابن عَنِين

شاعر كوفي الأصل، دمشقي المولد، طاف البلاد من الشام، والعراق، والجزيرة، وأذربيجان، وخراسان، وعُزَنَة، وخوارزم، وما وراء النهر، ودخل الهند

وملكها يومئذ سيف الإسلام طُغْتِكِين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين .  
ومن قول ابن عُنَيْنٍ في مَليح أسود وهو معنى طريف  
أجلُ أنا في لون الشيبية مغرم وإن لجّ عدال وأسرف لوم  
وما ذا عليهم إن كلفت بأسود محلتَه في العين والقلب منهم  
وقد عابني قوم بتقبيل خـده وما ذاك عيب . أسود الركن يلاثم  
توفي بدمشق سنة ٦٣٠ هـ

### ابن غَلْبُون الأندلسي

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن غَلْبُون الخَوْلَانِي من أهل إشبيلية . وأصله  
من قرطبة . يكنى أبا عبد الله بن الراوية الخولاني . وكان شيخا ، عفيفا ، فاضلا ،  
منقبضا ، من بيئة علم ، ودين ، وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم . أكثر من  
الرواية عن جلة العلماء  
توفي سنة ٥٠٨ هـ

الخَوْلَانِي نسبة إلى خَوْلان وهي قبيلة باليمن

### ابن الفُرَات

هو أبو الفضل جعفر بن الفضل . . . بن الفرات المعروف بابن حنْزَابة  
كان وزير بنى الأخشيد ، ثم وزير كافور . كان عالما محبا للعلماء ، يملئ الحديث  
بمصر وهو وزير . وقد مدحه المتنبي بالقصيدة التي أولها  
بادِ هواءك صبرت أم لم تصبرا

ومنها

صغت السوار لأى كف بشرت بابن العميد وأى عبد كبرا  
وكان الأصل وبشرت بابن الفرات ، فلما لم يرضه صرفها عنه ، واستعملها  
في مدح ابن العميد . وكان ابن الفرات مع هذا إذا ذكر المتنبي يظهر تفضيله ،  
لا يمنع من قول الحق ما أودى به من الهجاء والتعريض . فإنه يقال إن المتنبي هجاه  
مع كافور بقوله



وما ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبك  
 بها نبطى من اهل السواد يدرس أنساب أهل الفلا  
 أراد بالنبطى أبا الفضل المذكور  
 توفى أبو الفضل سنة ٣٩١ هـ

قال السمعاني وغيره: ابن الفُرات نسبة إلى النهر المعروف . أما حنْزَابة فهي  
 أم أيه . والحنزابة فى اللغة المرأة القصيرة الغليظة . ولعلها كانت كذلك .

### ابن الفرْفُور

هو الشيخ أحمد بن محمد المعروف بابن الفرفور الفقيه الأديب الدمشقي . كان  
 من ذوى الحسب والعراقة ، وأرباب اللسن والطلاقة . ولد بدمشق ، وقرأ بها على  
 الحجازى وغيره ، وكانت له مشاركة جيدة فى الفقه وغيره . وقد أصابه صمم فكان  
 لا يجتمع إلا بخاصة إخوانه ، وكان له ما يقوم به من وقف أجداده ، وكان يعانى  
 نظم الشعر ، وكان أكثر ميله إلى الأحاجى ، ومنها أحجية فى «نهر وان» كتب بها  
 إلى الأديب عبد اللطيف المتقارى وهى

يامن سقى الفضل ماء فكرته فمنه يحيا ريعه الخصب

ما مثل من قال وهو ذو ظمأ وارى الحنايا لجعفر نصب

يريد بقوله جعفر تورية عن النهر لأنه من أسمائه وبالنصب التعب والونى وهو  
 الذى تكمل به كلمة نهر وان ، فوان معناه نصب وهو كما ترى لغز وعربى بعيد الغور  
 توفى سنة ٩٨٤ هـ

ويقال له أيضا الفرפורى وهى بضم الفاء وسكون الراء وضم الفاء الثانية .  
 وهى نسبة إلى جده كما ترى فى نسبه

### ابن فُورَجَة

محمد بن أحمد . . . بن فُورَجَة البرُوجردى . قال ياقوت الحموى : أديب فاضل  
 مصنف ، له : الفتح على أبى الفتح ، والتجنى على ابن جنى . يرد فيهما على ابن جنى

فى شرحه لشعر المتنبى . وقال الشعابى : هو من أهل أصبهان المقدمين فى الفضل  
كان من أهل القرن الخامس الهجرى

### ابن فورك

هو الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم ، الأصولى ، الأديب ،  
النحوى ، الواعظ ، الأصهبانى . أقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه إلى الرى فسعت  
به المبتدعة فراسله أهل نيسابور ( انظرها ) والتسوا منه التوجه إليهم ففعل وبنى  
بها مدرسة له ودارا ، وأحيا الله به تعالى فيها أنواعا من العلوم ، وظهرت بركاته  
على جماعة من تلاميذه بها ، وألف فى أصول الفقه والدين ، ومعانى القرآن ، قريبا  
من مائة مصنف

ودعى إلى مدينة غزنة ( انظرها ) ، وجرت له فيها جملة مناظرات . وفيما هو  
عائد منها إلى نيسابور ، سم فى الطريق فنقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة ( انظرها )  
وكان قبره كما يحدث ابن خلكان معروفاتها ، يزار وتجاب عنده الدعوة  
توفى سنة ٤٠٦ هـ

### ابن القرية

كان أعرابيا أميا ، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين ، أصابته  
سنة فقدم عين التمر ، وعليها عامل الحجاج ، وكان العامل يغذى الناس ويعشيهم  
كل يوم ، فجعل ابن القرية يحضر الغداء والعشاء ، وفى يوم حضر فلم يجد الموائد  
قد مدت فقال: ما بال الأمير لا يطعم الناس اليوم؟ فقيل له : ورد عليه كتاب عربى  
غريب لا يدرى ماهو ، فهو مغتم لذلك ، فقال : ليقرئنى الأمير الكتاب ، فلما قرئ  
عليه الكتاب فسر له لوالى . فقال له : أفتقدر على جوابه؟ فقال : نعم ، أملى على كاتب .  
ففعل ، فلما قرئ الكتاب على الحجاج علم أنه ليس من كلام عامل الخراج ، فأرسل  
إليه يطلب كاتب الكتاب ، فلما دخل ابن القرية على الحجاج أعجبه ، وأوفده على  
عبد الملك .



والقرية جدته واسمها جماعة بنت جُشَم ، وأصل معنى القرية الحوصلة سميت بها المرأة

### ابن قُرْقُول

أبو إسحق إبراهيم بن يوسف . . بن القائد الحَمْزَى ، ويعرف بابن قُرْقُول ، أندلسي ولد بمدينة المرية ( انظرها ) وألف كتاب « مطالع الأنوار ، وضعه على مثال كتاب « مشارق الأنوار » للقاضي عياض ، الذي ألفه في تفسير غريب الحديث الوارد في الصحاح الثلاثة : وهي الموطأ ، والبخارى ، ومسلم .

توفي سنة ٥٦٩ هـ

والحمزى نسبة إلى حمزة آشير وهي بليدة بأفريقية ما بين بجاية وقلعة بني حماد

### ابن قَسُوم

هو محمد بن عبد الله بن قسوم اللخمي الزاهد من أهل إشبيلية أخذ عن ابن مَلَكُون وعكف على العبادة والزهادة ، وقصر شعره على المراثي والحكم والزهد

توفي سنة ٦٣٩ هـ

### ابن قُطْلُوْبَغَا

محمد بن محمد بن عمر بن قُطْلُوْبَغَا ، الإمام العلامة سيف الدين الحنفي ، أخذ عن الزين التَّسْفَهَنِيَّ ، ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو ، وغير ذلك . وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه « هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة وعدم التردد على أبناء الدنيا » . تاب عن أستاذه ابن الهمام في مشيخة الشَّيْخُونِيَّة أيام حجه ، وولى مشيخة مدرسة زين الدين الأُسْتَاذَار ، ثم درس التفسير بالمنصورية ، والفقه بالأشرفية .

مات سنة ٨٧٩ وقيل سنة ٨٨١ هـ

### ابن قَلَاقِس

هو أبو الفتوح نصر بن عبد الله بن قَلَاقِس الإسكندري الأزهرى . رحل إلى اليمن ، ومدح بعض رجالها ، وعاد بثروة ، فانكسر المركب ، فغرق ما كان معه بالقرب من دَهْلَكَ ( انظرها ) .

فعاد إلى اليمن ، ثم انتقل إلى صِقْلِيَّة ثم توفى بعذاب على شاطئ البحر الأحمر من بلاد مصر سنة ٥٦٧ هـ .

وقَلَاقِس جمع قَلْقَاس ، وهو النبات المعروف .

### ابن القَوْطِيَّة

محمد بن عمر بن عبد العزيز ، المعروف بابن القوطية ، الاشيبلى الأصل ، القُرْطُبى المولد والدار . كان حافظا للحديث ، والفقه ، والخبر ، وأما ما فى اللغة ، والعربية ، مقدما فيهما على أهل عصره ، لا يشق غباره ، ولا يلحق شأوه فيهما ، وله كتب « المقصور والممدود » و « تاريخ الأندلس » و « الأفعال الثلاثية والرابعة » وهذا الأخير مطبوع .

توفى سنة ٢٦٧ هـ .

ونسبته إلى جدته ، التى نسبت إلى القوط ، وهم سكان بلاد الأندلس قبل الإسلام . وهم من ولد حام بن نوح ، ولا شك أن نسبة جدته إلى القوم إنما كانت لأنها منهم

### ابن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ - ابن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ

هو عبد الله بن قيس ، من قریش . كان هواه مع ابن الزبير ، وخرج مع مصعب على عبد الملك بن مروان ، وطعن فى بنى أمية ، ثم ثاب إلى عبد الملك بعد قتل مصعب وعبد الله ، فأمنه ومن مدحه لعبد الملك قوله :

إن الأغر الذى أبوه أبو العاصى عليه الوقار والحُجُبُ

يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فقتل عبد الملك : تمدحنى بالتاج كأتنى من العجم وتقول فى مصعب :



إنما مصعب شهاب من الله تجلّت عن وجهه الظلماء  
ملكه ملك عزة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء  
أما الأمان فقد سبق لك ، ولكن لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا .  
وتوفى سنة ٧٥ هـ

وإنما أضيف إلى الرقيّات لأنه كان يشب بثلاث نسوة كلهن اسمها رقية .  
ومن قوله في إحداهن :

رُقِيَّ بعيشكم لاتهجرينا ومنّينا المنى ثم امطينا  
عدينا في غد ما شئت إنا نحبّ (وإن مطلت) الواعدنا  
فأما تنجزى عدتي وإما نعيش بما نؤمل منك حيناً

وفي الصحاح أنه إنما أضيف إليهن لأنه تزوج عدة نسوة وافقت أسماؤهن  
كلهن رقية فنسب إليهن . هذا قول الأصمعي .  
وقال غيره الرقيات جداته فأضيف إليهن . وكان ابن الأنباري يختار الرفع ،  
ويقول إنه لقب به لتشبيهه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية .

### ابن القيسرانيّ

من شعراء الشام ، كان يقيم بحلب ، وكان فاضلا في الأدب والهيئة ، وله  
ديوان شعر عثر به ابن خلكان فاستجاده جدا ، واستحسن منه كثيرا ، وبما وقع عليه  
اختياره من هذا الديوان ، قوله يمدح خطيبا :

شرح المنبرُ صدرا لتلقيك رحيبا  
أترى ضمّ خطيبا منك أم ضمّ خطيبا

قال وهذا جناس في غاية الحسن ، وهو كذلك في رأينا . ونسبته إلى قيسارية ،  
وهي بلدة بالشام ، على ساحل البحر الأحمر .  
توفى سنة ٥٤٨ هـ بدمشق .





شأن المتنبى والرياشى وخولهما المال الكثير، والجاه العريض بالأدب، الذى هو فيه على السكع، ولذلك أكثر من شكوى الزمان، وكان أكثر ما يجيد فى المقطوعات، فإذا أطال لم تظهر ميزته . ومن قوله فى ذم الزمان :

يا زمانا ألبس الأحرار ذلا ومهانه

لست عندي بزمان إنما أنت زمانه

كيف نرجو منك خيرا والعلا فيك مهانه

أجنون ما نراه منك يبدو أم مجانه

وكان مع علو قدره ينتاب دكان الخبز أرزى ليسمع شعره ، وقد اعتنى به ، وجمع له ديوانا .

ولشكك لفظ أعجمى ، معناه بالعربية « أعيرج » تصغير أعرج ، لأن كلمة لك معناها أعرج ، وعادة العجم إذا صغروا اسما ألحقوا فى آخره كفا .

### ابن لبيعة

هو أبو عبد الرحمن الحضرمي ، الغافق ، المصرى . كان مكثرا من الحديث والأخبار والرواية . وكان أبو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بمصر فى مستهل سنة ١٦٤ هـ ، وهو أول قاض ولى بمصر من قبل الخليفة . والحضرمي نسبة إلى حضرموت من بلاد اليمن فى أقصاها .

### ابن الماجشون

أبو مروان عبد الملك ، تفقه على الإمام مالك ، وعلى والده عبد العزيز وغيرهما ، وكان مولعا بالغناء . قال أحمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يغنيه ، وكان من الفصحاء . روى أنه كان إذا ذكره الإمام الشافعى لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان ؛ لأن الشافعى تأدب بهذيل ، وعبد الملك تأدب بنى كلب بالبادية . توفى سنة ٢١٤ هـ .

والماجشون وهو المورّد الذى يقال له أيضا الأبيض الأحمر . والماجشون

لقب عم والد عبد الملك، جرى على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه . قيل إن أصلهم من أصبهان . كان إذا سلم بعضهم قال « شوني ، شوني » فسمى الماجشون

### ابن مِسْكَوِيَّةَ

٨٠

هو أبو علي الخازن ، أحمد بن محمد الملقب بِمِسْكَوِيَّةَ ، كان مجوسيا فأسلم ، جمع بين علوم الأدب والفلسفة ، والكيمياء ، واشتغل بطلب الذهب بالطبخ ، فلم يحصل على طائل ، ثم ندم ، وخدم ابن العميد ، وتولى له مكتبة ، وكان شاعرا ، كاتبا له رسائل أنيقة ، وتظهر قوة عبارته فيما تقرأه في كتابه « الأخلاق » وغيره . ومن كتبه كتاب تجارب الأمم وهو تاريخ تقوم بعض الجماعات المستشرقة بطبعه . وكتاب « آداب العرب والفرس » وهو مخطوط في ليدن وغيرها . وكتاب « تهذيب الأخلاق » وهو مطبوع متداول ، وكتاب الفوز الأصغر . وهو كذلك مطبوع

توفي سنة ٤٢١ هـ

وَمِسْكَوِيَّةَ تركيب أعجمي كسيبويه ، ومعناه راحة المسك .

### ابن المطرزيّ

هو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السّيد بن علي ، الفقيه الحنفي ، النحوي ، الأديب ، الخوارزمي . كان رأسا في الاعتزال ، داعيا إليه . له شرح وجيز على مقامات الحريري . ونسبته إلى من يطرز الثياب ، أي يرقها .

### ابن المعلم الواسطي الهُرُثيّ

شاعر مشهور ، رقيق الشعر ، لطيف حاشية الطبع . وكان بينه وبين ابن التعاويذي تنافس وتهاج . ونسبته إلى واسط وهُرُث ، وواسط بلدة قرب حلب ، وهُرُث قرية بينها وبين واسط عشرة فراسخ .

توفي بالهُرُث سنة ٥٩٢ هـ .



## ابن مُغَلِّس

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد . كان من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشاراً إليه فيهما . رحل من الأندلس ، وسكن مصر ، واستوطنها وقرأ الأدب على أبي العلاء صاعد الرُّبَيعي ، وعلى أبي يعقوب النَجِيرمي .  
توفي بمصر سنة ٤١٧ هـ .

## ابن مُكْرَم

هو سعيد بن فَتْحُون بن مُكْرَم ، التَّجِيبِيّ القُرْطُوبِيُّ النَحْوِيّ ، كان متمكناً من علوم اللسان : وألف في العروض مطولاً ومختصراً ، وكان له حظ من علوم الفلسفة ، امتحنه المنصور بن أبي عامر ، فسجن ثم أطلق ، فهجر الأندلس إلى صِقْلِيَّة ، إلى أن مات بها .  
وَمُكْرَم هنا بضم الميم ، وسكون الكاف ، وفتح الراء ، على صيغة المفعول من أكرم ،  
والعرب تسمى بهذه الصيغة ، وبها من كرم .

## ابن مُكْرَم

هو جمال الدين أبو الفضل محمد بن مُكْرَم بن علي بن منظور ، الأفریقی المنشأ . المصري التصرف والوفاة .  
كان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب ، مليح الإنشاء ، عارفاً بالنحو والكتابة ، وخدم بديوان الإنشاء بمصر مدة طويلة . وولى قضاء طرابلس مدة ، ثم عاد إلى مصر . وكانت بها إقامته إلى أن مات . ويقال إنه ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد .  
وقد عمى في آخر عمره . وأهم تأليفه « لسان العرب » وهو المعجم الواسع المادة ، الجليل القدر ، الذي جمع بين « التهذيب » للأزهري و « الصحاح » للجوهري و « النهاية » لابن الأثير و « المحكم » لابن سِينْدَه . فكانت مواده ثمانين ألفاً ، وصار أشمل معجم وصل إلينا ، إذ أن القاموس ستون ألفاً ، والصحاح أربعون ألفاً .

وله غير لسان العرب « مختار الأغاني » وهو مخطوط بمكتبة الأزهر ، ومختصر مفردات ابن البيطار ، وهو مخطوط أيضا ، و« لطائف الذخيرة » ، وهو اختصار لـ ذخيرة ابن بسام ، وهو مخطوط وله غير ذلك مختصرات في التاريخ .

توفي سنة ٧١١ هـ .

### ابن مَمَاتِي المصريّ

هو القاضي الأسعد أبو المكارم بن أبي مليح مَمَاتِي . كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وقد نظم سيرة صلاح الدين رحمه الله ، ونظم كتاب كلية ودمنة . وله ديوان شعر . وكل هذا مفقود .

هجر مصر إلى حلب ، ومات بهاسنة ٥٧٧ هـ .

وَمَمَاتِي لقب أبي مليح ، وكان نصرانياً ، ولقب به لأنه كان قد وقع بمصر غلاء عظيم ، وكان كثير الصدقة والأطعام ، خصوصاً لصغار المسلمين . فكانوا إذا رأوه ناداه كل منهم مَمَاتِي ، فاشتهر به .

### ابن نُبَاتَة الحُدَاقِي الفارقيّ

هو الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد ، كان إماماً في علوم الأدب ، ورزق السعادة في خطبه ، التي وقع الأجماع على أنه لم يسبق إلى مثلها . وفيها دلالة على غزارة علمه ، وجودة قريحته ، وهو من أهل مِيَا فارقين ( انظرها ) وكان خطيب حلب ، وبها اجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان . وقد أكرّم ابن نُبَاتَة في خطبه من الحث على الجهاد ، ليحض الناس على نصره سيف الدولة ، الذي كان يكثر من الحروب ، حتى أوصى أن يجمع غبار ملابسه الذي يعود به من المواقع فتجعل منه لبنة توضع تحت رأسه في قبره .

ذكر الخطيب عن نفسه أنه رأى رسول الله في المنام ، فقال له مرحبا يا خطيب الخطباء . كيف تقول وأوماً إلى القبور ؟ فقال :

« لا يخبرون بما إليه آلوا ، ولو قدروا على المقال لقالوا . قد شربوا من الموت »



كأساً مراً ، ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة . وآلى عليهم الدهر أليّة برّة ، ألا يجعل لهم إلى دار الدنيا كرتة . كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ، ولم يعدوا في الأحياء مرة . . . فقبله رسول الله ، ودعاه بالتوفيق .

توفي سنة ٢٧٤ هـ بميّا فارقين ، ودفن بها ونباتة بالضم كما ضبطه ابن خلكان . والحدائق بضم الحاء نسبة إلى حدائقه ( بالقاف ) وهي بطن من قضاة .

### ابن نُبّاتة السَّعْدِيّ

هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر من سعد شم من تميم . نشأ ببغداد ، وطاف البلاد ، ومدح الملوك والرؤساء ومن جملتهم سيف الدولة ، وابن العميد ، وعضد الدولة ، والوزير المهلبى ، وغيرهم .

وشعره حسن جيد السبك ، غار المعنى ومنه فى سيف الدولة وقد أعطاه فرساً

يأبىها الملك الذى أخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه

قد جاءنا الطّرف الذى أهديته هاديه يعقد أرضه بسمائه

أولاية أوليتنا فبعثته ربحا سيب العرف عقد لوائه

نحتل منه على أغر محجل ماء الدياجى قطرة من مائه

فكأنما لطم الصباح جبينه فاقص منه نخاض فى أحشائه

متمهلا والبرق من أسمائه متبرقعا والحسن من أكفائه

ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه

لا تعلق الألفاظ فى أعطافه إلا إذا كفكفت من غلوائه

لا يكمل الطّرف المحاسن كلها حتى يكون الطّرف من أسرائه

وهو القائل :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والداء واحد  
وله فى هذا البيت حكاية تدل على أنه قد ذاع وشاع فى أيامه ، حتى سأله عنه  
من بالمشرق والمغرب من الرواة .

مات ابن نباتة السعدى سنة ٤٠٥ هـ  
و نباتة بالضم كما ضبطه ابن خلكان فى وفیات الأعيان .

### ابن نباتة المصرى

هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد... الجندامى المصرى . ولد بمصر وتوفى بها ، وهو مشهور بالنظم والنثر ، وقد اصطفاه المؤيد صاحب حماة ، فجعله شاعره . ومن آثاره ديوان شعره ، وهو كبير مطبوع بمصر ، وكذلك كتاب « سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون » وهو شرح للرسالة الجدية التى أرسلها ابن زيدون إلى ابن جهور أحد ملوك الطوائف يستعطفه ليخلصه من سجنه . ولكنها لم تجد فيه نفعا ، وهذا الشرح يدل على اتساع علم ابن نباتة ووفرة محصوله من التاريخ ، وتراجم الرجال وهو مطبوع بمصر . وله غير ذلك كتب خطية موزعة فى مكاتب أوروبا

توفى سنة ٧٦٨ هـ بالقاهرة

وابن نباتة بفتح النون كما ذكره صاحب لسان العرب فى اسم هذا الرجل خاصة ، وإن كانت العرب تسمى نباتة بالفتح والضم . فالمرئى فى اسم جمال الدين هذا هو الفتح لا غير . أما ابن نباتة السعدى ، وابن نباتة الفارقى فاسمهما بضم النون كما نبه على ذلك ابن خلكان فى وفیات الأعيان

### ابن نوبخت

هو أبو الحسن على بن أحمد بن نوبخت ، الشاعر المجيد ، القليل الحظ من الدنيا ، لم يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة حتى مات وهو على حال من الضرورة وشدة الفاقة . ولما مات كفنه ولى الدولة أبو محمد أحمد بن على المعروف بابن خيران ، وكان ابن خيران هذا متولى كتب السجلات عن الظاهر بن الحاكم الفاطمى صاحب مصر



توفي ابن نُوبَخْت سنة ٤١٦ هـ  
ونُوبَخْت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء بعدها تاء

### ابن الهَبَّارِيَّة

هو الشريف أبو يَعْلَى المعروف بابن الهَبَّارِيَّة ، الملقب بنظام الدين ،  
البغدادي ، الشاعر المشهور ، كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد ، لكنته خبيث  
اللسان ، كثير الهجاء ، لم يسلم من لسانه أحد ، وكان يسلك طريقة ابن حجاج من  
الهزل والسخف . والنظيف من شعره في غاية الحسن

وله كتاب ( نتائج الفطنة في نظم كلیلة ودمنة ) وقد طبع في الهند ولبنان ، وله  
أيضا كتاب الصادح والباغم ، وهو أراجيز بها مواظ على نحو ما في كلیلة ودمنة  
وهو مطبوع بمصر وغيرها . وقيل إن له ديوانا ضخما ولكنته غير معثور عليه  
ومن شعره المجون

يقول أبو سعيد إذ رآني عفيفا منذ عام ما شربت

على يد أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الأفلاس تبت

توفي سنة ٥٠٤ هـ بكرمان ( انظرها )

والهَبَّارِيَّة نسبة إلى هَبَّار وهو جد أبي يعلى لأمه نسبت إليه أمه

ويعلى تسمية بالفعل من قولهم على ( كرضى ) في المكارم .

### ابن هُبَيْرَة

هو يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة بن مُعَيَّة بن سُكَيْن بن خديج بن بغيض ،  
وهو الذي قصد اليه أبو جعفر المنصور في خلافة أبي العباس السفاح ، وهو بواسط  
وجرت بينهما السفراء حتى جعل له الأمان . فكتبه ابن هُبَيْرَة وتشدد فيه ،  
ومكث يشاور العلماء فيه أربعين ليلة حتى رضيه ، ثم سلمه إلى المنصور ، فأنفذه  
إلى أبي العباس فأمر بأرضائه له ثم غدر به .

والنسبة في مُعَيَّة إلى المَعَى واحد الأمعاء على غير قياس . وقيل هو تصغير معاوية وهو أحسن  
توفي سنة ١٣٢ هـ

### ابن هَرْمَة

هو إبراهيم بن علي بن سَلَمَة بن هَرْمَة وينتهي نسبه إلى قيس بن الحارث ، وهو الخُلُجُ . وكان قوم ابن هَرْمَة في عَدْوَان ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية ، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتوه ليفرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر ، فسموا منذ ذلك بالخُلُجُ لأنهم نزلوا بالمدينة على خُلُجٍ وهى جمع خليج ، ولعل ذلك سبب تسمية القوم المشكوك في نسبهم بالخُلُجُ .

وابن هَرْمَة شاعر ، مولع بالشراب ، حده صاحب شرطة المدينة في أيام أبي العباس السفاح . فلما ولى المنصور شخص إليه فامتدحه فأعجبه شعره ، فقال له سل حاجتك فقال تكتب إلى عامل المدينة لا يحدنى في شراب فقال له : هذا حد من حدود الله لا أعطله . قال فاحتل لى فيه يا أمير المؤمنين ، فكتب إلى عامله : من أتاك بابن هَرْمَة سكران فاجلده مائة واجلد ابن هَرْمَة ثمانين . فكان الناس يتحاشون ابن هَرْمَة وهو سكران ويقولون من يشتري ثمانين بمائة !!  
وكان الأصمعى يقول : ساقه الشعراء ابن مَيَّادة ، وابن هَرْمَة ، ورؤبة ، وحكَمَ الحضرمي .

توفي ابن هَرْمَة سنة ١٥٠ هـ

### ابن هشام المَعافِرِيّ

أبو محمد عبد الله بن هشام بن أيوب الحميرى ، مشهور بحمل العلم ، متقدم في علم النسب والنحو ، وأصله من البصرة قدم مصر وأقام بها حتى مات سنة ٢١٨ هـ



والمعافى نسبة إلى المعافى بن يعفر ، قبيلة كبيرة ينسب إليها بشر كثير  
عامتهم بمصر .

### ابن يُحْمَد الأَوْزَاعِيّ

هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو ، إمام أهل الشام لم يكن به أعلم منه . قيل  
إنه أجاب في سبعين ألف مسألة . وكان يسكن بيروت .  
توفي سنة ١٥٧ هـ بمدينة بيروت وقبره في قرية على باب بيروت اسمها حَنْشُوس .  
والأوزاعي نسبة إلى أوزاع وهى بطن من ذى الكَلَاع من اليمن ، وقيل  
الأوزاع قرية بالشام بدمشق .

ويحمد بضم الياء وكسر الميم ، كأنهم سموا بمضارع أحمد . وفي القاموس أن  
يحمد كيُعلم ويُحمد كيُعلم أتى أعلم أبو قبيلة . ولكن ابن خلكان وأكثر من ضبطه  
من السماع ضبطه بضم الياء منسوباً إلى أبي القبيلة المسمى بضم الياء . وعبارة  
القاموس تشعر أنهما اثنان أحدهما اسمه يحمد بفتح الياء والثانى اسمه بضمها .  
وإلا لآتى في تعبيره بأو بدل الواو .

### أبو إسحق الصابئ ، الصابئ

هو ابن زَهْرُون بن حَبْثُون ، الكاتب المشهور ، صاحب الرسائل المشهورة .  
كان كاتب الأَنْشَاء ببغداد عن الخليفة ، وعن عز الدولة بَخْتِيَار بن معز الدولة .  
كان صابئاً ، ولكن فضله جعل الشريف الرضى يرثيه لما مات بقوله :  
أرأيت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى  
فعوتب في ذلك فقال : إنما رثيت فضله

والصابئة تسمى بذلك لكونها من نسل صابئ بن شِيث أو صابئ بن ماري  
وكان على أيام الخليل عليه السلام ، وقيل : الصابئ عند العرب كل من خرج على  
دين قومه ، ولذلك سمت قريش النبي صابئاً .

توفي أبو إسحق سنة ٣٨٠ هـ .

والصابئ بالهمز ، فإن سهل صار بالياء وجرى عليه حكم المنقوص .

## أبو الأسود الدؤلى

هو ظالم بن عمرو بن سفيان . . . كان من سادات التابعين وأعيانهم ، صحب على بن أبى طالب ، وشهد معه وقعة صفين ، وكان من أكمل الناس رأياً وأسد هم عقلاً . وهو أول من وضع النحو والحكايات فى سبب وضعه كثيرة لا محل لذكرها . وهو أيضاً الذى وضع الشكل على أواخر الكلمات . وجعله بمداد يخالف مداد الكتابة . فكان يجعل على الحرف نقطة حمراء علامة على الفتح ، وتحتة كذلك علامة على الكسر ، ويضعها أمام الحرف علامة على الضم . وكاد مبخلاً يحتج للبخل ويقول : لو أطعنا المساكين فى أقوالنا لسكننا أسوأ حالا منهم .

توفى سنة ٦٩ هـ

قال ابن القطّاع ، الدُّئِل فى كنانة رهط أبى الأسود . وهناك قبيلة أخرى تسمى الدُّئِل كغلب والنسبة إليها دِئَلَى ، وأخرى تسمى الدُّوْل كزور ، ورابعة تسمى الدِّئِل كزير .

والمعروف كما قال ابن القطّاع أن أبا الأسود من الدُّئِل فنسبته كما ذكرنا

## أبو البَخْتَرى

هو وهب بن وهب بن زَمْعَة ، القرشى المحدث ، حدث عن عبيد الله بن عمر العمرى ، وهشام ابن عروة بن الزبير : وجعفر بن محمد الصادق . وغيرهم . ولكنه كان متروك الحديث مشهوراً بوضعه . ولأه الرشيد القضاء بعسكرى المهدي ببغداد . ثم نقله إلى قضاء المدينة . ويقال إنه صار ، قاضى القضاة بعد أبى يوسف يعقوب الحنفى . وكان سرّياً ، جواداً ، يحب المديح ويتبع عطاءه بالاعتذار قل أو كثر :

مات سنة ٢٠٠ هـ

والبَخْتَرى نسبة إلى البَخْتَرَة ، وهى مشية الخيل



## أبو بكر بن عَمَّار المَهْرِيّ الشُّلْبِيّ

ذكره ابن خلكان فقال: « هو وابن زيدون القرطبيّ فرسا رهان ، ورضيعا لبان ، في التصرف في فنون البيان »

وقد رفع ابن عمار أدبه إلى مقام الوزارة فجعله المعتمد وزيره وجليسه ومشيره . ولم يكتف بذلك المعتمد بل أقطعهُ تَدْمِيرَ ووجهه عليها أميراً . ولكن نفسه حدثته بالوثوب على سيده فاحتمل المعتمد لقتله .

ذكر صاحب قلائد العقيان قال : لقد رأيت عظمى ساقى ابن عمار أخرجتنا من حفر حفر بجانب القصر ، فكانت تلك عبرة لمن يعتبر . وقد رثاه عبد الجليل ابن وهبون بقصيدة منها

عجبا له أبكيه ملء مدامعى وأقول لاشئت يمين القاتل  
ومن شعر ابن عمار في القصيدة التي يمدح بها المعتمد وأولها  
علىّ وإلا ما بكاء الغائم وفيّ وإلا فيم نوح الهائم ؟  
قوله يصف بلاده

كسأها الحيا برد الشباب فأنها بلاد بها حل الشباب تمأني  
ذكرت بها عهد الصبا فكأنما قدحت بنار الشوق بين حيازمي  
ليالى لا ألوى على رشد لائمي عناني ولا أثنيه عن غي هائم  
أنال سهادى من عيون نواعس وأجنى عذابي من غصون نواعم

قتل سنة ٤٧٧ هـ

المهري نسبة إلى مهرة قبيلة يمنية . الشلبي نسبة إلى شلب من بلاد الأندلس ( انظرها ) .

## أبو بكر المَوْسُوسِ

هو المعروف بسيدويه ، كان من أهل البصرة وكان يشبه في حضور جوابه ، وبيان خطابه ، وحسن عبارته ، وكثرة درايته بأبي العيناء .

وكان قد تناول البلاذر فعرضت له منه لؤثة (ضعف في العقل وحمق) وكان الناس يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول .

رأى يوماً الوزير ابن خنزابة يشمخ بأنفه (وكان يفعل ذلك تها) فقال :  
يشم الوزير رائحة كريهة فيشم أنفه .

وخرج من عنده يوماً فقال له رجل من أين أقبلت ؟ قال من عند الزاهي  
بانفه ، المدل بعمره ، المستطيل على أبناء جنسه . وكانت زوجته بنت الأخشيدي .  
وله شعر منه قوله

اعذرْ أخاك على رداءة حظه      واغفر رداءته لجودة ضبطه

فالخط ليس يراد من تحسينه      ويئانه إلا إبانة سمطه

فإذا أبان عن المعاني سمطه      كانت ملاحظته زيادة شرطه

ولقب الموسوس بكسر الواو والثانية من قولهم وسوس الرجل بالبناء للجهول  
أى خولط في عقله واختلط كلامه . وكان مقتضى القياس أن يقال مؤسوس بالبناء  
للفعل ، ولكن ابن الأعرابي نقل أنه لا يقال إلا رجل موسوس بالبناء للفاعل .  
كأنه لو خط أنه يخاطب نفسه .

### أبو حُزْأَبَة

هو الوليد بن حنيفة التيمي ، أحد بني ربيعة بن حنظلة وكنيته أبو حُزْأَبَة .  
شاعر أموى ، بدوى ، عاش أخيراً بالحضر ، وسكن البصرة ، ثم اكتب في  
ديوان الجيش ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة ، ثم عاد إلى  
البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، ويظن أنه قتل معه .

كان يقول القصيد والرجز ، وكان فصيحاً خبيث اللسان . أبطأ عليه طلحة  
الطلحات بالعطية على مدحة مع إعطائه لغيره فدخل عليه فأنشده .

وأدليت دلوى فى دلاء كثيرة      فجئن ملاء غير دلوى كما هيا

وأهلكنى ألا تزال رغبة      تقصر دونى أو تحل ورائيا

أرأنى إذا سمطرت منك سحابة      لتمطرني عادت عجاجا وسافيا

فرماه طلحة بحق فيه درة فأصابت صدره ووقعت فى حجره



## أبو حنيفة النُّعْمَان بن زُوْطَى

هو أحد الأئمة الأربعة كان خَزَّازًا . وكان جده زُوْطَى من أهل كَابِل ،  
وقيل من الأنبار وقيل من نَسَا وقيل من يَرْمِذ .  
توفي سنة ١٥٠ هـ

## أبو حَيَّان النَحْوِي

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان ، الأمام أثير الدين  
الملقب بأبي حَيَّان ، الأندلسيَّ الغرْنَاطِيَّ النَّفْزِيَّ ، نحوي عصره ، ولغويهِ ،  
ومفسره ، ومحدثه ، ومؤرخه ، ومقرئه ، وأديبه ، تنقل بالأندلس ، وإفْرِيقِيَّة  
ومصر ، والحجاز . ثم استقر بمصر .

وقد ذكر في سبب رحلته عن الأندلس أن بعض علماء المنطق والفلسفة  
والرياضيات والطبيعيات بها ، قال للسلطان : إني قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى  
أن ترتب لي طلبة أعلمهم هذه العلوم لينفعوا السلطان بعدي ، فرؤى أن أكون  
من هؤلاء ورتب لي مرتب جيد وكساو حسان ، فتمنعت ورحلت مخافة أن أكره  
على ذلك .

وقد شاعت له في الشرق منزلة عالية وهو الذي جسّر الناس على مصنفات  
ابن مالك ، ورغبهم في قراءتها ، وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لججها ، وكان  
كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن ، سالم العقيدة . وكان يفخر بالبخل كما يفخر  
الناس بالكرم .

وله كتب طبع منها — تحفة الغريب — في غريب القرآن و « البحر المحيط »  
في تفسير القرآن .

توفي سنة ٧٤٥ هـ

ونسبته كلها واضحة إلا النَّفْزِيَّ فإنها إلى نَفْزَة وهي قبيلة بربرية

## أبو دُلَامَة

اسم شاعر كوفي المنشأ ، أسود اللون ، من موالى بنى أسد ، مخضرم الدولتين :  
الأموية والعباسية ، انقطع إلى أبى العباس السفاح ، والمنصور ، والمهدى ، وكانوا  
يستطيون نوادره ودعاباته ، وكان متهما بالزندقة .

ومن قوله فى المنصور :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم      قوم لقليل اقعدوا يا آل عباس  
ثم ارتقوا فى شعاع الشمس كلكمو      إلى السماء فأتهم أطهر الناس  
وقدموا القائم المنصور رأسكم      فالعين والأنف والأذنان فى الرأس  
وتوفى أبو دلامة سنة ١٦١ هـ

وأبو دلامة أيضا اسم جبل مطل على الحَجَّون بمكة .

## أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ

١٠٥ ✓

هو وهب بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحِيحَة بن خلف ابن حُذافة بن جُمَح  
ابن عمرو بن هُصَيْص .

كان قرشيا جميلا ، له جُمَّة يرسلها فتضرب منكبيه ، ، وكان عفيفا . قال الشعر  
فى آخر خلافة على ، ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله قد ولاه  
بعض أعمال اليمن .

كان يهوى امرأة يقال لها عَمْرَة وكانت جزلة يجتمع إليها الرجال ، وينشد  
بمجلسها الشعر ، وتروى الأخبار . وكان أبو دَهْبَل لا يفارق مجلسها ، وكانت  
تحبه وتوصيه بحفظ ما بينهما وكتماه . ثم وقفت زوجته على خبرهما فأرسلت  
إليها عجوزا داهية فوشت بينهما وادعت أن خبرهما مشهور متعارف فاحتجبت  
عَمْرَة عن أبى دَهْبَل وفى ذلك يقول :

تطاول هذا الليل ما يتبلج      وأعيت غواشى عبرتى ما تفرج  
وبت كئيبا ما أنام كائما      خلال ضلوعى جهرة تتوهج  
فطورا أمنى النفس من عَمْرَة المنى      وطورا إذا ما لجى الحزن أنشج



لقد قطع الواشون ما كان بيننا ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج  
 وقد ذكروا أنه نسب بعاتكة بنت معاوية حين حجت ، فاحتاج لذلك يزيد  
 أخوها ، واحتال معاوية بدهائه حتى صرفه عنها . بأن حج من قابل ، وأكث  
 من بر أبي دهل ، حتى زوجه أكرم بنات عمه عليه ، ودفع عنه صداقها فأثر بر  
 معاوية فيه ، وحاف بالطلاق من زوجته هذه لا يذكر عاتكة في شيء من شعره ،  
 فانصرف معاوية إلى الشام مسرورا . قالوا إنه لم يحج في تلك السنة إلا من أجل  
 أبي دهل . وكان مما قاله في عاتكة وهو بالشام :

ولقد قلت إذ تطاول سقمي وتقلبت ليلتي في فنون  
 ليت شعري أمن هوى طار نومي أم براني الباري قصير الجفون  
 وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون  
 وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المسكارم دون

أبو الرئيس الشعلي

اسمه عباد بن طهفة . وهو شاعر إسلامي ومن قوله في مدح عبد الله بن  
 عمرو بن عثمان بن عفان :

جميل الحيا واضح اللون لم يظأ بحزن ولم تألم له النكيب إصبع  
 من النفر الشم الذين إذا ابتدوا وهاب اللثام حلقه الباب قعقعوا  
 إذا النفر الأدم اليمانون نمموا له حول برديه أدقوا وأوسعوا  
 جلا الغسل والحمام والبض كالدمى وطيب الدهان رأسه فهو أصلع  
 وقوله : النكيب منصوب على نزع الخافض أي بالنكيب وهو مصدر نكيب  
 كنيته أي كنها يريد أنه رئيس لا يمشی ولا يحمل سلاحه بل يحمله عنه خدمه  
 والغسل بالكسر ما يغسل به كالصابون

أبو الرقعمق

ناب الشاعر أبي حامد أحمد بن محمد : الأنطاكي الذي يقول  
 قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقيصا

قدم مصر ، وأقام بها طويلا ، ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها ، ومدح بها المعز أبا تميم الفاطمي ، وولده العزيز ، والحاكم بن العزيز  
توفي سنة ٣٩٩ هـ

### أبو رُوَيْمٍ

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جَعَوْتَة بن شَعُوب الشَّجْعِيّ ،  
أحد القراء ، كان إمام أهل المدينة وبقراءته أخذوا . وهو من الطبقة الثالثة بعد  
الصحابة رضوان الله عليهم ، قرأ عليه مالك رضى الله عنه كما خبر عنه ابن  
أبي أُوَيْس .

توفي نافع سنة ١٩٦ هـ

وجَعَوْتَة بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو . . . في الأصل معناه الرجل  
القصير ثم سمي به من غير ملاحظة القصر  
وشَعُوب بفتح الشين في الأصل اسم المنية ثم سمي به أيضاً .  
والشَّجْعِيّ نسبة إلى شَجْع بكسر الشين وسكون الجيم بطن من بني عامر  
ابن ليث .

### أبو سعيد جَقَر

كان نائب عماد الدين زَنْكِيّ صاحب الجزيرة والموصل والشام . استنابه عنه  
بالموصل وكان جبارا ، عسوقا ، سفاكا للدماء ، مستحلا للأموال . قيل إنه لما أحكم  
بناء أسوار الموصل وأعجبه عمله ناداه مجنون نداء عاقل وقال له : هل تقدر أن  
تعمل سورا يسد طريق القضاء النازل !! ؟

وجَقَر لفظ أعجمي وكان الأمير مملوكا وهذا اسمه في لغته

قتل سنة ٥٣٩ هـ



## أبو الشيص

هو أبو جعفر محمد بن رُزَيْنَ اليماني ، عم دِعْبِلُ الخزاعيّ  
كان أبو الشيص شاعرا متوسط المحل من شعراء عصره ، لوقوعه بين مسلم  
ابن الوليد ، وأشجع السلميّ ، وأبي نواس نخمل . وقد انقطع إلى عُقبة بن جعفر  
وكان أميرا على الرقّة ( انظرها ) وكان عُقبة جوادا فأغناه عن مدح غيره ،  
وكان يعطيه على البيت ألف درهم .

ومن قوله في الغزل وهي أبيات حسنة مشهورة

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم  
أجد الملامة في هواك لذينة حبا لذكراك فإيلني اللوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم  
وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا مامن يهون عليك بمن يكرّم  
توفي سنة ١٩٦ هـ

والشيص حمل النخلة إذا لم يكن له نوى . وذلك ردىء مذموم . فهو علم منقول

## أبو صالح الأرمنيّ - الأرمنيّ

مؤرخ كان يقيم بمصر في القرن السادس وله كتاب عنها وعن نواحيها يشتمل  
على وصف الكنائس والأديار بمصر وما جاورها في زمنه . ولعله من أرمنيّة  
والنسبة إليها كما قال ياقوت في معجم البلدان أرمنيّ بفتح الهمزة وسكون الراء  
وكسر الميم . وقد ذكرها صاحب القاموس وقال أرمني بالفتح ولم ينص على  
كونه للهمزة والميم فصار لا ينصب إلا على الهمزة فقط . وقال السيوطي في لب  
اللباب أرمني كأحرى نسبة إلى بلاد الأرمن . وهم طائفة من الروم .

## أبو الطّمحان القيّنيّ

شاعر ، فارس ، خارب ( لص ) ، صعلوك ، من المخضرمين ، أدرك الجاهلية

والإسلام فكان خبيث الدين فيهما . وكان ترُّبا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له .

لامته امرأته في مخاطراته وغاراته فقال

فلو كنتُ في رِيْمان تحرس بابَه      أراجيل أحبوش وأغضف آلف  
إذا لَأَتَنِي حيث كنت مني      يخب بها هادٍ بأمرى قائف  
فمن رهبة آتى المتالف سادرا      وأية أرض ليس فيها متالف  
ومن شعره .

ألا عللاني قبل نوح النوايح      وقبل نشور النفس بين الجوانح  
وقبل غدٍ يالهف نفسى على غد      إذا راح أصحابى ولست براح  
والقَيْنَى نسبة إلى بنى القين ويقال لهم بَلَقَيْنَ وهم حى من بنى أسد .

أبو العباس النامى الدارمى المصيصى

شاعر مشهور ، ومن خواص سيف الدولة بن حمدان ، كان عنده تلو  
أبى الطيب فى المنزلة والرتبة ، ومن شعره قوله ، وقد تخلص من الغزل إلى مدح  
سيف الدولة تخلصا يجب أن يعد فى المحاسن

سألت بالفراق صبا وما ينبئها بالفراق مثل خبير  
هو بين الحشا صدوع وفى الأعين ماء وجمرة فى الصدور  
نحن أبناء ذا الهوى تسكن الأنفـس منا إلى الضنى والزفير  
نال منا يوم الفراق كما نال من التاكثين سيف الأمير

توفى بحلب سنة ٣٩٩ هـ

والدارمى نسبة إلى دارم وهو بطن كبير من تميم  
والمصيصى نسبة إلى المصيصة ( انظرها )



## أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ

منسوب إلى تيمم قریش ، وكان مولی لهم . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعی ، أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة . وكان أعلم الناس باللغة ، وأخبار العرب ، وأنسابها . وقال المبرّد كان أبو عبيدة عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب . وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو .

وقد استقدم الفضل بن الربيع أبا عبيدة من البصرة فلما حل مجلسه سأله إبراهيم بن إسماعيل السكاك عن قوله تعالى : ( طلعها كأنه رموس الشياطين ) . وقال له : إنما يقع الوعد والوعيد بما عرف مثله وهذا لم يعرف ، فقال له أبو عبيدة إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس

أيقنتني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كأياب أغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به . فاستحسن الفضل رد أبي عبيدة . واقتنع به السائل . قال أبو عبيدة فنويت منذ ذلك أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه فلما رجعت إلى البصرة عملت كتاباً الذي سمّيته المجاز . وهو مفقود

توفي أبو عبيدة سنة ٢٠٨ هـ

١١٥

## أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيّ

كان أحفظ أهل زمانه للغة ، والشعر ، ونحو البصريين . أخذ الأدب عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ الأزدیّ ، وأبي بكر الأنباري ، ونفطويه ، وابن درستويه ، وغيرهم . رحل إلى بغداد ثم خرج منها إلى الأندلس فأملى بها كتابه الأملی ، ووضع بالأندلس أكثر كتبه

توفي بقرطبة سنة ٣٥٦ هـ

القالی نسبة إلى قالی قَلا وهي من أعمال ديار بكر

ويقول السيوطي في نسبه : إنه ابن القاسم بن عيّنون بعين مهملة وياء ( آخر الحروف ) ساكنة ثم ذال معجمة بعدها واو ساكنة ثم نون

## أبو علي الكتامي

هو أحد قواد المعز لدين الله ، جهزه مع القائد جوهر إلى فتح مصر ، فلما أخذ مصر بعثه جوهر إلى الشام ، فغلب على الرملة ، ثم على دمشق ثم التقى بالحسن ابن أحمد القرطبي فظفر به القرمطي فقتل سنة ٣٦٠ هـ

وكتامة قبيلة من البربر كما في الصحاح وقيل هي من حمير صاروا إلى تلك البلاد مع إفريقش حين ذهب لافتتاحها . وينسب إليها خلق كثير لكن يحيى بن مختار بن عبد الله أبا زكريا الشيرازي الكتامي ليس منهم بل نسبته إلى أمه المسماة كتامة

## أبو العميشل

هو عبد الله بن خَلَيْد ، أصله من الرى ، وكان يفخم الكلام ويعربه ، وكان كاتب عبد الله بن طاهر ، وشاعره المنقطع إليه ، وكاتب أبيه من قبله ، وكان مكثراً من نقل اللغة ، عارفاً بها ، شاعراً مجيداً ، ومن نوادره مع عبد الله بن طاهر أنه قبل يوماً يده فاستخشن عبد الله مس شاربه فأدرك أبو العميشل ذلك . فقال شوك القنفذ لا يؤلم كف الأسد ، فاستحسن ذلك منه عبد الله وأمر له بجائزة سنينة توفي سنة ٢٤٠ هـ

والعميشل اسم لعدة أشياء من جملة الأسد

## أبو قلابة

هو عبد الله بن زيد الجرهمي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، كان فقيهاً عابداً طلب للقضاء فهرب إلى الشام وأقام به حيناً ، ثم رجع إلى البصرة فقيل له : لو وليت القضاء وعدلت كان لك أجران . فقال إذا وقع السابح في البحر فكم عسى أن يسبح :

توفي سنة ١٤٠ هـ



## ابو مناد باديس

هو ابن المنصور بن بُلْكَيْن بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي كان يتولى مملكة إفريقية نيابة عن الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي . وقد لقبه الحاكم « نصير الدولة » وكان باديس هذا ملكاً كبيراً ، حازم الرأي ، شديد البأس ، إذا هز رجلاً كسره .

وذكروا في سبب موته أنه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازماً على قتالها ، وحلف ألا يرحل عنها حتى يعيدها إلى حوزته . فاجتمع أهل البلد إلى رجل من أولياء الله يعتقدون فيه الصلاح يسمى المؤدب محرزاً ، وقالوا له يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله أن يزيل عنا بأسه . فرفع يديه إلى السماء وقال : يارب باديس اكفنا باديس .

فمات للياليته بالذبح سنة ٤٠٦ هـ

## أبو نخيلة الحماني

هو أبو نخيلة بن حزن بن زائدة الحماني من حمّان بن عبد العزّي ، وكنيته أبو الجُنَيْد ، كان عاقلاً لاييه فنفاه أبوه عن نفسه فخرج إلى الشام ، وأقام هناك حتى علم بموت أبيه ، فعاد إلى قومه مشكوكاً في نسبه مطعوناً عليه . كان الأغلب على شعره الرجز وليس له من القصيد كثير .

وهو مخضرم الدولتين ( الأموية والعباسية ) فإنه بالشام اتصل بمسألة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه ، وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد واحد . فكان يستميحهم فيعطونه ، حتى أغنوه ثم لما دالت دولتهم اتصل ببني العباس ، وسمى نفسه شاعر بني هاشم ، ومدح العباسيين ، وهجا الأمويين فأكثر . وهو الذي أغرى المنصور بخلع عيسى بن موسى ، وعقد ولاية العهد لابنه محمد المهدي فوصله المنصور بألفي درهم على بخله وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ففعل ، فطلبه عيسى فهرب . ومن أرجوزته التي ذكر فيها هذا قوله

ليس ولي عهدنا بالأسعد عيسى فزحلقها إلى محمد

من عند عيسى معهداً عن معهد حتى تؤدى من يد إلى يد  
فقد رضينا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم تشهد  
قيل مات حنف أنفه وقيل اغتيل بيد مولى لعيسى بن موسى لحقه في طريقه  
إلى خراسان

### أبو يعقوب بن خُرَّازَاد النَّجِيرِ مِيَّ

اسمه يوسف ، لغوى ، بصرى ، نزل مصر وهو من أهل بيت فيه جماعة من  
الفضلاء الأدباء ، كلهم ماهر فى اللغة ، متقن لها ، وكان خطه ليس بالجميل ولكنه  
فى غاية الصحة . وكان لأهل مصر تنافس فى اقتناء ما يكتبه حتى بلغت نسخة ديوان  
جرير من خطه عشرة دنانير . وأكثرت ما كانت تروى الكتب القديمة فى اللغة ،  
والأشعار ، وأيام العرب ، فى الديار المصرية . من طريقه .

توفى سنة ٤٢٣ هـ

وتجبرم التى نسب إليها محلّة بالبصرة

### أبو يعقوب يوسف البُوَيْطِيُّ

من أصحاب الشافعى ، أخرج من مصر فى وقت المحنة بخلق القرآن بإيعاز  
من أبى الليث الحنفى ، فى مصر الذى كان يحسده ويعاديه .

قال الربيع بن سليمان : رأيت البُوَيْطِيَّ على بغل ، فى عنقه غل ، وفى رجليه  
قيد ، وبين الغل والقيد سلسلة من حديد فيها طوبة وزنها أربعون رطلا ، وهو  
يقول : إنما خلق الله سبحانه وتعالى الخلق بكن . فإذا كانت كن مخلوقة فكن  
مخلوقاً خلق مخلوقاً !! والله لأموتن فى حديدى حتى يأتى من بعدى قوم يعلمون  
أنه مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهم

وقد مات فى سجنه سنة ٢٣١ هـ

ونسبته إلى بُوَيْط قرية من أعمال الصعيد الأدنى بمصر



## أبو يوسف القاضي

هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حنيس بن سعد بن حبة الأنصاري وحبته امرأة عرف بها ابنها سعد أحد الصحابة رضى الله عنهم .

روى أبو يوسف قال : مات أبى وخلفنى صغيراً فأسلمتني أمى إلى قصار أخذمه ، فكنت أدع القصار وآتى حلقة أبى حنيفة . فلما كثر ذلك منى حضرت أمى إلى الحلقة . وقالت لأبى حنيفة ما لهذا الغلام فساد غيرك أنا أطعمه من مغزى ، وآمل أن يكسب دانقاً يعود به على نفسه ، فقال لها أبو حنيفة : مرى يارعاء ، هاهوذا يتعلم أكل الفالودج بدهن الفستق . قال أبو يوسف : وما زالت الحال تتقدم بى حتى جالست الرشيد وآكلته ، فقدم لنا يوماً فالودجة فقال لى : كل منها فإنها لا تقدم لنا كل يوم . فقلت : وما هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال فالودجة بدهن الفستق . فضحكت وسألنى عن السبب فحكيت له القصة فترحم على أبى حنيفة وقال : كان ينظر بعين عقله ، ما لا ينظره بعين رأسه . قالوا كان أبو يوسف يحب المغازى ويتخلف عن مجلس أبى حنيفة إلى مجلس محمد بن إسحق ، فقال له أبو حنيفة وقد حضر بعد غيبة : من كان صاحب راية جالوت ؟ !! فقال له أنت إمام وإن لم تمسك عن هذا سألتك على رموس الملاء : أيما كان أولاً وقعة بدر أو أحد ؟ . فأمسك عنه أبو حنيفة

وأبو يوسف أول من دعى قاضى القضاة وأول من غير لباس العلماء فجعله خلاف هيئة الناس .

توفى سنة ١٨٢ هـ ببغداد

حنيس تصغير أخنس وهو المرتفع أرنبه الأنف

## الأيوردي

هو أبو المظفر محمد بن أبى العباس أحمد الأيوردي ، يتصل نسبه بأبى سفيان ابن أمية . كان أديباً راوية نسابه شاعراً ، له فى شعره معان لم يسبق إليها

أخذ عن عبد القاهر الجُرْجاني ، وإسماعيل بن مسعدة ، وأبي بكر بن خلف الشيرازي .

ومن شعره :

يا من يساجلني وليس بمدرک      شأوى وليس له جلالة منصبی  
لا تتعبن فدون ما حاولته      خرط القتادة وامطاء الكوكب  
والمجد يعلم أينما خير أبا      فاسأله تعلم أى ذى حسب أبی  
جدى معاوية الأغر سمت به      جرثومة من طينها خلق النبی

توفي سنة ٥٥٧ هـ

والأبيوردي نسبة إلى أبيورد ويقال لها أبا ورد ، وباورد . وهى بليدة بخراسان

أَتَامَش

١٢٥

من القواد الأتراك ، اختير لوزارة المستعین وهو لا يعرف الكتابة ، فكان يقوم بها عنه كاتبه شجاع . وقد خول الخليفة المستعین ، أتامش هذا سلطة واسعة كما أطاق يد خادمه شاهك الذى جعله على داره وكراعه وخزائنه وخاص أموره وضم إليهما فى التصرف والدته التى لم يكن يردّها عن شىء تريده .

فكان من نتائج ذلك أن تدمر القواد والجند ، لما رأوا الأموال تنتهب انتهاباً ، وليس فى أيديهم منها شىء . وكان الذى حرك الضغينة فى النفوس هما القائدان وصيف وبُغا اللذان لم يبق لهما من الأمر شىء . فكانت موقعة قتل فيها أتامش سنة ٢٤٩ هـ

الآجَرِي

فقيه شافعى صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، وكان صالحاً عابداً . وفى حاشية كتاب الصلاة أنه منسوب إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر .

توفي سنة ٣٦٠ هـ



## الأدْفَوِيّ

هو كمال الدين جعفر بن ثعلب ، أصل أسرته من أدفو ، وهي من بلاد الصعيد بين أسوان وإسنا ، ولكنه نشأ بقرية بجوار القاهرة ، كان من اللغويين الفقهاء خلف مؤلفات نافعة منها

(١) الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد . وهو كتاب مطبوع يشتمل على تراجم مشاهير عصره من أهل الصعيد

(٢) البدر السافر وتحفة المسافرين . وهو مخطوط بقينا وفيه تراجم المشهورين من أهل القرن السابع الهجري وله غير ذلك

توفي سنة ٧٤٨ هـ

والأدْفَوِيّ بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء نسبة قياسية إلى أدْفُو التي منها أسرته .

## الأذْفُوش

اسم أكبر ملوك النصارى بالأندلس وهو صاحب طليطلة بعد أن خرجت من يد المسلمين .

## أَرْتُقُ بْنُ أَكْسَبَ

رجل من الثر كُمان تغلب على حُلوان والجبل ، ثم ملك القدس ، وملكه بعده ابنه . وما زال به حتى قصدهما الأفضل شاهنشاه فأخذه منهما سنة ٤٩١ هـ فتوجهها إلى بلاد الجزيرة الفراتية وملكها ديار بكر وسكنها قلعة ماردين وسميت دولتهم بالدولة الأرتُقيّة

توفي أرتُقُ جد هذه الأسرة سنة ٤٨٤ هـ وكلية تركان أصلها تركُ إيمان ثم اختزلت إلى ما ترى ، وذلك أن من هذه الأمة مائة ألف أسلموا في نحو شهرين فأضيفوا إلى الأيمان

## أَرْدَشِير

ويقال له أَرْدَشِير (بالزاي) ويلقب بساسان الأصغر. وهو ابن بَابَك بن ساسان الأكبر، وهو أول من جمع أمر أمة الفرس بعد ما تفرقت على يد الإسكندر، إلى ملوك طوائف يملك كل ملك ناحية من البلاد. وكان سبب تفرق كلمتهم هكذا أن الإسكندر لما حكم الفرس أرسل إلى أرسطاطاليس يستشير في أمر الفرس فقال له: ولّ كل رجل من أكابرهم جهة حتى تتفرق كلمتهم وكان أَرْدَشِير هذا أحد هؤلاء الملوك وكان مقر ملكه مدينة إصطخر. ثم جاهد حتى جمع لنفسه أمر الفرس، وقال حين تم له ذلك: (إن كلمة فرقنا لكلمة مشؤمة) يريد بها كلمة أرسطاطاليس.

وقد ولد له ابن من بنات ملوك الأشكانية الذين أبادهم لخلافهم عليه. ولكنها أنكرت نسبها حتى حملت منه سابور فأعلنت أمرها.

وقد ملك بعده ابنه سابور ومن وصية أبيه له قوله: (إن الدين والملك أخوان، ولا غنى لواحد منهما عن الآخر، فالدين أساس الملك، والملك حارسه. وما لم يكن له أس فهدوم، وما لم يكن له حارس فضائع)

والذين حكموا من هذه الطبقة ثلاثون ملكا فيهم امرأتان ومدتهم أربعمئة وأربعون سنة، وآخرهم يَزْدَجَرْدُ الذي قتل أيام عثمان رضى الله عنه. وأصل سابور، شاه بور أي ابن الملك. وأَرْدَشِير مكونة من كلمتين أَرْد بمعنى دقيق وشِير بمعنى حليب

## الْأَزْهَرِي

هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، الهَرَوِيّ اللُّغَوِيّ، كان فقيها وغلبت عليه اللغة، فاشتهر بها. قرأ على ثعلب، وابن دريد، ونَفِطَوَيْه، ورحل فطاف أرض العرب في طلب اللغة. وقد يسر له ذلك وقوعه في أسر قوم من أهل البادية لا يكادون يلحنون فبقى في أسرهم دهرًا طويلا يشتمو بالدهناء ويربّع بالصمّان



وَيَقِظُ بِالسَّتَارَيْنِ (واديان بجمال ربيعة) فاستفاد من معاشرتهم كثيراً. وأدخل في كتابه التهذيب كل ما استفاده منهم، وقد جرى فيه على ترتيب العين للخليل وهو موجود غير مطبوع، وبادار الكتب المصرية جزءان من أوله ينتهي الثاني بمادة ذراً ويشتملان على ألفي صفحة.

توفي سنة ٢٧٠ هـ. ونسبته إلى جده كما هو ظاهر

### إِسْحَقُ بْنُ حُنَيْنٍ الْعَبَّادِيّ

كان أُوحد عصره في الطب، ومعرفة اللغات، وكان يعرّب كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية. انقطع إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. توفي سنة ٢٩٩ هـ.

والعَبَّادِيّ نسبة إلى عباد الحيرة وهم عدة بطون بها من قبائل شتى نزلوها وكانوا نصارى ونسب إليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العَبَّادِيّ. وقيل لهم عباد لأنهم كانوا أهل طاعة للملوك

### الإِسْعَرْدِيّ الشّاعِر

هو محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رُسْتُم، الإِسْعَرْدِيّ، الملقب نور الدين، من كبار شعراء الملك الناصر وله به اختصاص، وله ديوان شعر (لم يوقف عليه). وقد أفرد هزلياته ومجونه، وضم إليها أشياء من نظم غيره، وجعل ذلك كله في ديوان سماه «سلافة الزَّرَجُون في خلاعة المجون» وهو غير موجود أيضاً.

وكان من مجونه يجلس تحت الساعات لا يترفع عن ذلك، حتى لقد حضر ليلة مجلس الملك الناصر فخلع عليه قباء وعمامة وطوق ذهب، فأثى بها من الغدو جلس تحت الساعات.

ومن شعره:

ولقد بُليت بشادن إن لمته في قبح ما يأتيه ليس بتافع

متبذل في خسة وجهالة ومجاعة كشهود باب الجامع  
توفي سنة ٦٥٦ هـ

وهو منسوب إلى إسعرد (انظرها)

أشجع السلمى

هو أشجع بن عمرو السلمى ، ويكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود  
السلمى من قيس بن عيلان  
نشأ بالبصرة ، وقال الشعر ، وأجاد وعدّ من الفحول ، وكان الشعر يومئذ في  
ربيعة واليمن ، واقتخرت به قيس ، واتصل بالبرامكة فأوصلوه إلى الرشيد فنال  
بذلك خيرا كثيرا .

ومن قوله في الرشيد

وعلى عدوك يا بن عم محمد رصدان ضوء الصبح والأظلام  
فإذا تنبه رعته وإذا غفا سلت عليه سيوفك الأحلام  
ولما سمعهما الرشيد طرب جدا وكان متمكثا فاستوى جالسا وقال أحسن والله  
هكذا تمدح الملوك . وقال سعيد بن سلم والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين  
لكان أشعر الناس

مات في حدود المائة الثانية من الهجرة

والسلمى نسبة إلى بني سلم وكان أبوه منهم

الأشموني

١٤٥

أبو الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي ، الفقيه ،  
الإمام ، العالم ، الفاضل ، المقرئ ، الأصولي ، أخذ القراآت عن ابن الجزري .  
قال الشعر أوى ونظم المنهاج في الفقه وشرحه ، ونظم جمع الجوامع في الأصول  
وشرح ألفية بن مالك شرحا مفيدا نافعا .

وكان متقشفا في مأكله وملبسه وفرشه

توفي سنة ٩٢٩ هـ



## أشناس

غلام تركي اشتراه المعتصم ورقاه لما ظهر من شجاعته . وكان في غزوة عمورية ، على مقدمة الجيش . واستخلفه مرة على سامراء . وزاده رفعة سنة ٢٢٥ هـ بأن أجلسه على كرسي وتوجه ، ووشحه ، كما فعل بالأفشين ، وزوج ابنته أترنجة من الحسن بن الأفشين وأحضر عرسه عامة أهل سامراء ، وكان يباشر بنفسه تفقد من حضر .

وكانت تلك منزلته عند الواثق حتى إنه في سنة ٢٢٨ هـ توجه وألبسه وشاحين بالجواهر ، ولم يزل في عظمته حتى مات سنة ٢٣٠ هـ في شرح القاموس : أشناس أهمله الجوهري وقال الأزهرى هو بالفتح اسم أعجمي .

## الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن مظهر ابن رباح . كان صاحب لغة ، ونحو ، وإماما في الأخبار والنوادر والملح والغرائب . قيل لأبي نواس : قد أحضر أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد . فقال : أما أبو عبيدة فأنهم إن أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فببلى يطر بهم بنغماته .

توفي سنة ٢١٧ هـ بالبصرة وقيل بمرو .

## (الأعلم) الشنتمري

هو يوسف بن سليمان بن عيسى أبو الحجاج الأندلسي ، الشنتمري ، الملقب بالأعلم ، كان نحويا ، واسع الحفظ ، جيد الضبط ، كثير العناية بهذا الشأن . فكثرت الرحلة إليه ، أخذ عن الإفيللي ، وأبي سهل الحراني ، ومسلم ابن أحمد . وأخذ عنه الغساني وطائفة كبيرة ، وقد كف بصره في آخر حياته ،

وكان مشقوق الشفة العليا شقا كبيرا . وله شرح الجمل لأبي القاسم الزجاجي ،  
وشرح أبيات الجمل وحده وهما مفقودان . وله أيضا شرح ديوان زهير ، وشرح  
الشعراء السبعة ، وشرح شواهد سيبويه . وكلها مطبوعة .  
توفي سنة ٤٧٦ هـ بأشبيلية .

### الأفشين

هو حيدر بن كاؤس الأشرؤسنى المعروف بالأفشين ( الأفشين لقب  
لملوك أشرؤسنة ) وكان حيدر من نسلهم ، وكان من كبار قواد المعتمصم ، وجهه  
سنة ٢٢٠ هـ لقتال بابك الخرمي ، فمزقه بعد أن دوخ الدولة ، وقتل من جنودها  
في عشرين سنة نحو ثلثائة ألف . وغلب كل من قصده من قوادها ، فكان  
الأفشين أول من تغلب عليه وقاده أسيرا إلى سامرا ، فقتل في يوم مشهود .  
ثم دارت الأيام فكان الأفشين أحد الثوار على الدولة ، حتى تغلب عليه  
خمارويه ( انظر خمارويه ) .

توفي الأفشين سنة ٢٨٨ هـ ببردة وهي كرسى أعمال أذربيجان .

### الإفليلي

من أهل قرطبة ، وكان من أئمة النحو ، واللغة ، وله معرفة تامة بالكلام على  
معاني الشعر ، وشرح ديوان المتنبي ( وهو غير موجود الآن ) ، وكان متصدرا  
بالأندلس لإقراء الأدب ، وولى وزارة المكتفي بالله بالأندلس .  
ومات سنة ٤٤١ هـ بقرطبة .

ونسبته إلى إفليل وهي قرية بالشام كان أصله منها

### ألب أرسلان

هو أبو شجاع ، الملقب عضد الدولة ، المسمى باللغة التركية « ألب أرسلان »  
ومعناه أسد شجاع ، فألب شجاع ، وأرسلان أسد . وقد ملك بعد عمه



طُغْرُ لَبَّكَ . وكان عمه قد أوصى لأخيه داود ، ولكنه تغلب عليه فاستولى على الممالك ، وعظمت هيئته . وهو من ملوك الدولة السَّاجَوِيَّة .

### امرؤ القيس

هو ابن حجر الكِنْدِي الملقب بالملك المُضَلَّل والضَّلِيل  
وأخباره مشهورة متداولة  
توفي بمدينة أَنْقَرَةَ ( انظرها )

### الأنبائي

محمد بن حجازي بن أحمد بن محمد الرِّقَبَاوِيَّ الأنبائي ، أحد شعراء عصره .  
ولد بأنبابة ونشأ بمصر القاهرة ، واشتغل برهة من الزمان بعلوم الأدب ، حتى  
فاق أقرانه . فنظم ، ونثر ، ورحل إلى الحرمين ، وتوطن الأماكن المقدسة ،  
ومدح الشريف زين بن محسن ، بمدائح كثيرة حتى جعل له وظيفة سنوية .  
وتوجه إلى اليمن فمدح الأئمة بنى القاسم ، واثالت عليه جوائزهم . وكان له  
اختصاص بمحمد بن الحسن . ومن شعره فيه

كل صب له في الخد سفع لم يرق في عينه نجد وسفع  
ومتي يعلو بشأن في الهوى وله شأن به فيه يشع  
إنما الدمع دليل ظاهر إن يكن للحب متن فهو شرح

توفي باليمن سنة ١٠٨٧ هـ

والأنبائي بكسر الهمزة وسكون النون نسبة إلى أنبابة قرية تقع بحرى الجيزة  
على ساحل النيل . وقد ضبط الاسم بالكسر هكذا صاحب خلاصة الأثر وإن  
كان اسم البلدة كما ورد في القاموس المحيط بضم الهمزة أو فتحها . ولكن يظهر  
أن الشاعر إنما نسب إلى البلدة بعد أن حرف الناس اسمها فكسروا همزته . فنحن  
ننطق بالاسم كما نطقوا ، وإن كان هذا يخالف الأصل القديم

## أنوشروان

هو أشهر ملوك الفرس ، وأحسنهم سيرة ، وأخباراً ، وهو ابن قباد بن فيروز . وفي أيامه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ولدت في زمن الملك العادل . وكان ملكاً جليلاً ، محبوباً من رعيته ، تام التدبير ، فتح الأمصار العظيمة في الشرق ، وأطاعته الملوك ، وتزوج ابنة خاقان ملك الترك ، وقتل مزدك وأصحابه ( انظر مزدك ) ، وكان قباد أبوه قد شايع مزدك على رأيه في إباحة الأعراس والأموال ففسدت أمور الرعية .

فلما ولي أنوشروان ، وكان على التدبير شديد الغيرة قتل مزدك وأصحابه وأراح الناس من مذهبه فعضم في عين الفرس ، وتوطدت مملكته . وقد بنى مباني عظيمة منها الإيوان العظيم وليس هو المبتدئ ببنيانه بل إنه أتمه بعد سابور حتى كان من عجائب الدنيا ( انظر إيوان كسرى ) والحكايات في عدله كثيرة نكتفي بالإشارة إليها

## إيتاخ

١٤٥

كان غلاماً خزرياً لسلام الأبرش ، وكان طباحاً ، فاشتراه منه المعتصم سنة ١٩٩ هـ . وكان لإيتاخ رجلة ( رجولية ) وبأس ، فرفعه المعتصم ، وولاه بعد الخلافة ، معونة سامراً مع إسحق بن إبراهيم ، وكان من أراد المعتصم قتله فعند إيتاخ يقتل ، ويده يحبس . وولاه إحدى الفرق الثلاث التي دخلت بلاد الروم لفتح عمورية . وقد استمر على مكائته وزعامته بعد المعتصم مدة الواثق ، وقتل لأول عهد المتوكل سنة ٢٣٥ هـ

## أيذمر المحموي

تركي يلقب علم الدين ، عتيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى . نشأ في عصر الدولة الأيوبية في نصف القرن السابع ، وعاصر بهاء الدين زهيرا كاتب إنشاء الملك الصالح أيوب ، وجمال الدين بن مطروح وغيرهما من شعراء الدولة الأيوبية



وقد ورد في شأنه في كتاب « الانتصار » ، بواسطة عقد الأمصار ، لابن دُقاق المصري عندما تكلم عن جزيرة الروضة والقلعة الحصينة التي عمرها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٦ هـ قال : ولما عمرها السلطان الملك الصالح عمل في ذلك الأمير العالم المنشيء الناظم النائر البليغ العلامة علم الدين أيَّد مر المَحْيَوَى قصيدة يمدح فيها السلطان ويذكر هذه القاعة وهي من غرر القصائد . قال :

الروض مقبَل الشيبية موق خِضَل يكاد غُضارَةً يتدفق  
نثر الندى فيه لآلئ عَقْدِه فالزهر منه متوج ومنطق  
وارتاع من مر النسيم به ضحى فغدَّت كَأَمِّ زهره تتقق  
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى منها ومنه سنا شمسٍ تشرق  
وله ديوان شعر صغير قامت دار الكتب المصرية بطبعه

أَيْمَنَ بْنَ خُرَيْمٍ

هو ابن فاتك الأسدي بن أسد بن خزيمة وينتهي إلى مضر .  
شاعر ، إسلامي ، أموي . كان يتشيع ، وكان أبوه أحد من اعتزل حرب  
الجل ، وصفيين ، وما بعدها من الأحداث : فلم يحضرها .  
قال عبد الملك بن مروان يوماً : يا معشر الشعراء تشبهوننا مرة بالأسد  
الأبخر ، ومرة بالجبل الأوعر ، ومرة بالبحر الأججاج ، ألا قلتم كما قال أيمن بن  
خريم في بني هاشم :

نهاركم مكابدة وصوم وليدكم صلاة واقترأ  
وليتم بالقرآن وبالتشركي فأسرع فيكم ذاك البلاء  
بكي نجد غداة غد عليكم ومكة والمدينة والجواء  
وحق لكل أرض فارقوها عليكم ( لا أبالكم ) البكاء  
أجعلكم وأقواما سواء وبينكم وبينهم الهواء  
وهم أرض لا أرجلهم وأنتم لأرؤسهم وأعينهم السماء

## حرف الباء

### الباخرزى

أبو الحسن على بن الحسن الباخرزى ، الشاعر المشهور ، قال عنه ابن خلكان « كان أوحده عصره فى فضله وذهنه ، والسابق إلى حيازة القصب فى نظمه ونثره » كان أول أمره مشغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعى ، فكان ملازما لدرس الشيخ محمد الجوينى ، ثم مال إلى الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل ، فتقدمت به الحال فى الأدب والشعر ، وصنف كتاب « دمية القصر وعصرة أهل العصر » وهو مطبوع وذيل لكتاب يتيمة الدهر للثعالبي ، وعلى دمية القصر وضع البيهقي كتاباً سماه « وشاح الدمية » وهو كالذيل له ولم نعر عليه بفهرس دار الكتب المصرية والباخرزى شعر تغلب عليه الجودة . ومنه

يا فالقى الصبح من لألاء غرته      وجاعل الليل من أصداغه سكنا  
بصورة الوثن استعبدتني ، وبها      فتنتني . وقديماً هجعت لى شجنا  
لاغرو إن أحرقت نار الهوى كبدي      فالنار حق على من يعبد الوثنا  
قتل الباخرزى فى مجلس أنس سنة ٤٦٧ هـ بيلده

والباخرزى نسبة إلى باخرزوهى ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع

### الباعونى

هو شمس الدين أبو الفضل محمد بن أحمد . الباعونى ، الشافعى ، وهو شاعر ، نظم كثيراً فى التاريخ . فله فيه « تحفة الظرفاء فى تاريخ الخلفاء » وهى أرجوزة تتضمن ذكر الأمراء والسلطين والخلفاء الذين تولوا مصر منذ الفتح الإسلامى إلى الأشرف برسباى وقد ذيلها ابن أخيه بهاء الدين الى زمن قايتباى ، وسماها الإشارة الوافية . ومنها نسخ فى غوطا وغيرها



وله أيضاً « منحة اللبيب في سيرة الحبيب » وهي أرجوزة في مدح رسول الله  
وهي في غوطاً أيضاً . وله غير ذلك .

توفي سنة ١٧٨ هـ

والباعون نسبة إلى باعون ، وهي قرية من قرى عجلون في شرق الأردن ،  
ومنها أيضاً عائشة الباعونية الشيخة الصالحة الشاعرة التي قدمت مصر ومدحت  
رئيس ديوانها المَقَرَّ الأشرقي .

١٥٠

### البَيْغَاء

هو أبو الفرج عبدالواحد بن نصر : أصله من أهل نصيبين بالعراق (انظرها)  
ثم إنه اتصل بسيف الدولة ، فلما مات سيف الدولة تنقلت به الأحوال فورد  
الموصل ، وبغداد . ونادم الملوك والرؤساء . وقد راسل وعاشر : الوزير المهلبى  
وأبا إسحق الصابى ، وأبا محمد بن جعفر بن ورقاء . وله شعر جيد ، ومعانيه فيه  
بارعة . وقد جمع شعره في ديوان ، ولكنه غير موجود .

ومن شعره الذى يتغنى به قوله متغزلا

حصلت من الهوى بك فى محل يساوى بين قربك والفرق  
فلو واصلت ما نقص اشتياقى كما لو بنت ما زاد اشتياقى  
وقوله

لقد عز العزاء على لما تصدى لى ليقتلنى الصدود  
إذا بعد الحبيب فكل شىء من الدنيا ولذتها بعيد

توفي سنة ٣٩٨ هـ ببغداد

أما سبب تلقيبه بالبغاء فقليل لفصاحته وقيل للشعة فى لسانه . ويؤيد الرأى  
الثانى قول ابن إسحق الصابى فى تحييد لشعته

أبا الفرج استحققت نعتاً لأجله تسميت من بين الخلائق ببغا  
وما هجنت منك المحاسن لشعة وليس سوى الإنسان تلقاه ألثغا

## البحراني الشاعر

هو أبو عبد الله الملقب بموفق الدولة، الإزبلي أصلاً ومنشأً، البحراني مولداً، الشاعر المشهور. كان إماماً مقدماً في علم العربية، ومن أعلم الناس بالعروض، وأحذقهم بنقد الشعر، نظم الشعر وهو صبي بالبحرين على عادة العرب، قبل أن ينظر في الأدب، ورحل إلى شَهْرزُور، ثم إلى دمشق، ومدح السلطان صلاح الدين الأيوبي.

توفي سنة ٥٨٥ هـ

والبحراني نسبة إلى البحرين وهي بليدة بالقرب من هجر وسميت بالبحرين كما سمي إقامتها كذلك لأنها بين البحر الأخضر (المحيط الهندي) وبين بحيرة على باب الأحساء.

## بختنصر

كان حاكم بلاد بابل من قبل ملك الفرس، ثم سار بأمره إلى الشام، فصالح ملكها، وترك عنده رهائن بذلك. ولكن أهلها ثاروا على ملكهم. واتهموه بمالأة بختنصر، فقتلوا الرهائن. فلما علم بختنصر بذلك عاد إليهم فأخرب بيت المقدس، وديار الشام، وأجلى اليهود، وفعل بهم الأفاعيل.

وكلمة بختنصر مركب مزجي كخضر موت وبعليك، وتركيبه من بختت معرب بُوخت بمعنى ابن، ونصر اسم صنم وجد عنده هذا الملك لقيطاً أول ولادته. فنسب إليه؛ إذ لم يعرف له أب.

وهو بضم الباء وسكون الخاء وفتح التاء والنون والصاد المشددة التي لا يجوز تخفيفها إلا في الشعر كما نص على ذلك سيويوه.

## بختيار

هو أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه، ولي مملكة أبيه، وتزوج الإمام الطائع ابنته «شاه زمان» على صداق مقداره مائة ألف دينار،



وخطب خطبة العقد أبو بكر بن قريعة القاضى . وكان عز الدولة ملكا سريا ، شديد القوى ، يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه .

وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات فى الملك أدت إلى التنازع ، وأفضت إلى التصاف والمحاربة . فالتقيا فقتل عز الدولة سنة ٣٦٧ هـ ولفظ بختيار مركب من بخت بمعنى حظ ، ويار بمعنى صاحب ، أى صاحب الحظ . وقد يراد باللفظ الحظ نفسه . كذا رأيناه فى القاموس الفارسى لاستنجاس المستشرق الإنجليزى . وهو بدار الكتب المصرية .

### بَرْجَوَان

هو أبو الفتوح بَرْجَوَان الذى تنسب إليه حارة بَرْجَوَان بالقاهرة . وكان أسود من خدام العزيز صاحب مصر ، وقد تولى تدبير دولته ، وكان نافذ الأمر فى أيام الحاكم بأمر الله . نظر فى أمر ديار مصر ، والشام ، والحجاز ، والمغرب . وذلك سنة ٣٨٨ هـ ثم قتله الحاكم سنة ٣٩٠ هـ والذى تولى قتله هو ريّدان صاحب مظلة الحاكم

وقد اعتمدنا فى ضبط لفظ بَرْجَوَان على قاموس الأعلام وهو قاموس تركى لشمس الدين سامى بك وهو بدار الكتب المصرية .

١٥٥

### الْبَرْوَى

فقيه شافعى ، من الأئمة المشار إليهم بالتمقدم ، فى الفقه ، والنظر ، وعلم الكلام ، والوعظ . وكان حلو العبارة . ولا يعلم أصل هذه النسبة ويغلب ابن خلكان أنه منسوب إلى بلدة من نواحي طوس ولكن ما اسم هذه البلدة ؟ !!

بَرْزَجَهْر

فارسى ، كان أبوه حامل الذكر ، وضيع الحال ، مفهه المنطق ، يسمى البختكان ولكن ابنه وهب الحكمة منذ صغره ، فصار وزير أبرويز (١) ملك الفرس أول (١) فى القاموس المحيط بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء وكسر الواو أوفتحها

من لقب كسرى ، وقيل إنه كان وزيراً لأنوشروان .

وكان بُزُرْجَمَهْرُ هذا حكيماً عرف الناس له كلمات جامعة ومواعظ بالغة امتلأت بها كتب الأدب . ومن حكمه : إذا كان القدر حقاً فالحرص باطل ، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز ، وإذا كان الموت نازلاً بكل أحد فالطمأنينة إلى الدنيا حق . قيل إنه لما بلغ الخامسة عشرة من سنه دخل على كسرى وقد جلس حوله وزراءؤه ومراتبه ، فيها الملك ثم فاه بخطبة كلها حكم عالية ، فأمر الملك فحشى فيه بأنفس الجواهر ، ولم تمنعه حداثة سنه أن يستوزره ، ويقلده خيره وشره . فكان أول داخل عليه وآخر خارج عنه .

واسمه مركب من جزأين بُزُرْج وهو معرب بزرگ أى عظيم ومهر بمعنى شمس والفرس تقدم الوصف على الموصوف فيكون التركيب على النسق العربى شمس كبيرة أى رجل عظيم أى وزير . وقيل إنه تركيب على التشبيه أى عظيم كالشمس . ولعله لم يلقب بذلك إلا بعد تقلده الوزارة .

### البَزْرَى

هو أحمد بن عكرمة ، فقيه شافعى ، نسب إلى عمل البزر وبيعه . والبزر فى بلاد ( جزيرة ابن عمر ) اسم للدهن المستخرج من بزر الكتان ، وبه يستصحبون .

### البَسَاسِيرَى

هو أبو الحرث أرسِلان ، البساسيرى ، التركى ، مقدّم الأتراك ببغداد . يقال إنه كان مملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بُوَيه ، وهو الذى خرج على القائم بأمر الله ، وكان قد قدمه على جميع الأتراك ، وقلده الأمور بأسرها ، وخطب له على منابر العراق ، وخوزستان ، وتمكن من إخراج القائم من بغداد ، وخطب للمستنصر العبيدى صاحب مصر . ثم جاء طغرل بك السلجوقى ، وقتل البساسيرى . وأعاد القائم إلى بغداد سنة ٤٥١ هـ

ونسبته إلى بلدة بفارس اسمها بَسَا بالفارسية ( بالباء الثقيلة ) وتعريبها فسا والنسبة إليها بالعربية فسَوَى



## البساطي

محمد بن أحمد بن عثمان . . . الطائي ، البساطي ، قاضي ، القضاة أبو عبد الله شمس الدين المالكي . ولد ببساط ثم انتقل الى مصر فاشتغل بها في عدة فنون وكان نابغة الطلبة في شيبته ، ونبع في فنون المعقول والعريية ، والمعاني ، والبيان ، والأصليين ( أصول الدين وأصول الفقه )

عاش دهرآ في بؤس حتى كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ ، فتولى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستاذار ، ثم مشيخة تربة الملك الناصر ، ثم تدريس البروقية ، ثم تدريس الشيخونية ، ثم تولى القضاء بالديار المصرية فأقام به عشرين سنة لم يعزل فيها . ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية : الجلال البلقيني ، والولي بن العراقي ، وعلم الدين البلقيني ، وابن حجر ، والهراوي ، ومن الحنفية ابن الديري وولده ، والتفهني ، والعيني . ومن الحنابلة ابن مغلي ، والمحجب البغدادي والعز المقدسي .

مات سنة ٨٤٢ هـ

والبساطي نسبة إلى بساط وهي بلدة بمصر . ولم نعر عليها بالمعاجم ولا كتب تقويم البلدان ولا هي مضبوطة في ترجمة البساطي . ولكننا سمعناها من أفواه الناس بضم الباء وعلينا أنها من بلاد الصعيد

## البُستى

هو أبو الفتح علي بن محمد البُستى . الكاتب الشاعر . كان في عنفوان شبابه كاتباً لصاحب بستان ، فلما ملكها ناصر الدولة أبو المنصور سُبُكْتُكَيْن أقره على عمله وحسنت منزلته عنده

أولع البُستى في كتابته وشعره بالجنيس ، وكان لعلو كعبه في البلاغة يسلم له منه كثير . فمن فصوله النثرية : من أصلح فاسده ، أرغم حاسده . من أطاع غضبه ، أضاع أدبه ، من سعادة جدك ، وقوفك عند حدك . الخيبة ، تهتك الهيبة ، الدعة ، رائد الضعة . اشتغل عن لذاتك ، بعمارة ذاتك . المنية . تضحك من الأمانة ،

مسلك الحزن ، حزن . ضيق الصدر ، من صغر القدر .

ومن شعره

إن هز أفلامه يوماً ليعملها أنساك كل كمي هز عامله  
وإن أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الأنام له  
وله من وصف رسالة

كتابك سيدى جلى همومى وجل به اغتباطى وابتهاجى  
كتاب فى سرائره سرور مُناجيه من الأحران ناجى  
فكم معنى لطيف ضمن لفظ هناك تزواجا كل ازدواج  
كراح فى زجاج بل كروح سرت فى جسم معتدل المزاج  
وديوانه مطبوع

توفى سنة ٤٠٠ هـ

والبستى نسبة إلى مدينة بست وهى من بلاد كابل بين هراة وغزنة

### البسطامى - البسطامى

هو أبو زيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى الزاهد المشهور ، كان جده مجوسيا ثم أسلم . سئل أبو زيد بأى شىء وجدت هذه المعرفة قال : ببطن جائع وبدن عار . وقيل له ما أشد ما وجدته فى سبيل الله تعالى ؟ قال لا يمكن وصفه . فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك منك ؟ قال أما هذا فنعم . دعوتها إلى شىء من الطاعات فلم تجبني طوعاً ففنعته الماء سنة . وكان يقول لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات ما يرتفع به فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى وحفظ الحدود وأداء الشريعة .

توفى سنة ٢٦٤ هـ

وطيفور بفتح الطاء وسكون الياء وضم الفاء وسكون الواو ثم راء وفى وفيات الأعيان البسطامى بفتح الباء وسكون السين نسبة إلى بسطام وهى بلدة مشهورة من أعمال قومس



قال السيوطي في لب الباب : « البسطامى بالفتح إلى بسطام بلد بطريق نيسابور . قلت قال ياقوت بالكسر . »

وفي القاموس : « بسطام بالكسر بلد ويفتح أو لحن ( أى الفتح ) »

بَشَار بن بُرْد

هو أبو مُعَاذ ، بشار بن بُرْد بن يَرْجُوخ العُقَيْلِيّ ، المنقلب بالمِرْعَث . كان أبوه من طُخَارِسْتَان وهى ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جَيْحُون .

والحديث عن شاعريته طويل لا محل له هنا . وقد عرف بالهجاء المُسْمِض ، فكان يهجو لسبب ولغير سبب . وقد سئل عن سبب ميله للهجاء فقال : إني وجدت الهجاء المؤلم آخذ بضبع الشاعر من المدح الرائع . ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح فليستعد للفقر ، وإلا فإي بالغ في الهجاء ؛ ليخاف فيعطى .

ذكروا أن حمارا نهق ذات يوم بقرب بشار فخطر له بيت شعر فقال  
ما قام .. حمار فامتلا شبقا إلا تحرك عرق في .....

وفيما هو مشغول بتمام البيت مر صديق له يسمى تسنينا . فسلم فضحك بشار وأتم البيت ... في است تسنيم . وضحك فسأله تسنيم عن سبب ضحكك فذكر له البيت فقال له قبحك الله !! أماعندك فرق بين صديقك وعدوك ألا قلت في است حماد ( يريد حماد مجرد ) الذى فضحك وأعياك وليست قافيتك على الميم فأعذرك . فقال بشار صدقت ولكن الذى جر عليك هذا هو تسليمك . فقال تسنيم : لا سلم الله عليك ولا على حين سلمت عليك فجعل بشار يصفق بيديه وتسنيم يشتمه .

قتل بشار سنة ١٦٨ هـ متهما بالزندقة

البَشِيرِيّ

هو الشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن القاضي أحمد بن شمس الدين بن علي ، المصرى ، الشافعى ، الإمام ، العالم ، المحقق ، الحجة ، الذى كان متضلعا من فنون

كثيرة ، قوى الحافظة ، ميالا للدقة ، متصرفا في العبارات .

حفظ القرآن ببشيش التي ولد بها ، ثم قرأ بالحنلة على القطب حسن البدرى وقد بشره بأشياء تحققت له . وكان يقول له يا أحمد أضلاعتك ملائمة من العلم . ثم رحل إلى مصر وقرأ القراآت على الشيخ سلطان المزارحى ولازمه في الفقه والحديث والفرائض والعربية خمسة عشر عاما . ولازم أيضا الضياء الشبراملى في العقائد والنحو والأصول ، ثم تصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر ، وجلس في محل شيخه سلطان المزارحى ، وحج وعاد إلى بلده ببشيش . وبها أدركه حمامه .

توفي سنة ١٠٩٦ هـ

واسمه بكسر الباء وسكون الشين وكسر الباء الثانية . . . وهى نسبة إلى قرية من أعمال الحنلة بالغربية .

### البطل الركبى

هو محمد بن أحمد بن سليمان بن بطال الركبى اليمنى المشهور ببطل ، أتقن النحو ، والقراآت ، واللغة ، والفقه ، والحديث ، باليمن . ثم ارتحل إلى مكة فزاد بها علما ، لأنه لم يترك أحدا ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه . ثم عاد إلى بلده ، فقصده الطلبة وبنى مدرسة ببلده ووقف عليها كتبه وأرضه ، وكان مع علمه ذا ورع وعبادة .

مات ببلده سنة ٦٣٠ هـ ونيفا

والركبى نسبة إلى ركب وهو أبو قبيلة

### البعيث

هو خدّاش بن بشر من بنى مجاشع وأمه أصهبانية يقال لها مرّدة وقد مالا الفرزدق على جرير فهجاه جرير

وفى حديث جرير ليلة سمر مع الحجاج : مالك والبعيث قال : اعترض دون ابن أم غسان يفضلته على ويعينه قال فما قال لك قال : قال



كليب لئام الناس قد يعلمونه وأنت إذا عدت كليب لئيمها  
أترجو كليب أن يحى حديثها بخير وقد أعيا كليباً قديمها  
قال فما قلت له . قال قلت :

ألم تر أنى قد رميت ابن فرئتسى بصماء لا يرجو الحياة أميمها (١)  
له أم سوء بثس ما قدمت له إذا فرط الأ حساب عُدّ قديمها  
وكان البعيث خطيباً مصقعا ولم ينبغ في الشعر إلا بعد أن أسن  
وسمي البعيث لقوله

تبعت منى ما تبعث بعد ما استمر فؤادى واستمر عزي  
بغا الصغير

ويعرف بالشرابي . وهو من قواد الأتراك . وكان يقوم على حراسة المتوكل .  
وهو الذى تولى تدبير قتله هو والفتح بن خاقان وزيره . فإنه أعد قوماً من الأتراك  
على رأسهم باغر الذى كان من حراس الخليفة ، فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب  
فابتدره أحدهم بضربة وثني بأخرى أتت على نفسه . وكان سبب الأقدام على قتله  
ما تسامعه كبار الأتراك من عزم المتوكل على قتلهم ، والخلاص منهم ، وكان  
اتفاقه على ذلك مع وزيره الفتح بن خاقان فى مجلس شراب . فشاع السر ،  
واحتاط هؤلاء لأنفسهم .

### البغوى

هو أبو محمد الحسين بن مسعود ، المعروف بالفراء ، الشافعى ، المحدث ،  
المفسر . كان بجرأ فى العلوم ، وصنف كتباً كثيرة .

وتوفى سنة ٥١٦ هـ

والفراء نسبة إلى عمل الفراء ويبيعها . والبغوى نسبة إلى بلدة اسمها بغشور  
بخراسان بين مرو وهراة .

(١) فرتى : المرأة الزانية . الصماء : الصخرة الصلبة .

الأميم : المشتوق ، من أمه بمعنى شقه .

## البلاذري

أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر ، خاتمة مؤرخي الفتح ، ولد في أواخر القرن الثاني للهجرة ، ونشأ ببغداد ، وتقرب من المتوكل ، والمستعين ، والمعتز . وقد عهد إليه المعتز بتثقيف ابنه عبد الله . ومن شعره قوله في المستعين :

ولو أن برد المصطفى إذ حويته    يظن لظن البرد أنك صاحبه  
وقال وقد أعطيته فلبسته    نعم هذه أعطاه ومناكبه  
فأجل له عطاءه وأجرى عليه ما ضمن له السعة طول حياته

ومن تأليفه «فتوح البلدان» وهو مطبوع و«القرابة وتاريخ الأشراف» وهو مخطوط وكان يجيد الفارسية . وقد ترجم عنها كتاب «عهد أردشير» وهو مفقود . وقد جن في آخر أيامه ، لأنه شرب تمر البلاذر على غير معرفة فظل بالبيمارستان إلى أن توفي في أيام المعتمد

توفي سنة ٢٧٩ هـ

ونسبته إلى حب البلاذر الذي جرت له منه حادثة الجنون المذكورة .

## بلسكين بن زيري

هو الذي استخلفه المعز لدين الله الفاطمي على إفريقية ، عندما توجه إلى الديار المصرية ، وأوصاه بأموور كثيرة ، وقال له إن نسيت ما أوصيتك به فلا تنس ثلاثة أشياء : إياك أن ترفع الجباية عن أهل البادية ، والسيوف عن البربر ، ولا تول أحدا من أقاربك فإنهم يرون أنفسهم أحق بالأمر منك . فسار أحسن سيرة حتى توفي سنة ٣٧٣ هـ بالقول لنج

وبلسكين وزيرى اسمان بربريان

## البلووى

١٧٠

هو أحمد بن محمد بن عيسى البلوى من أهل قرطبة ويعرف بابن الميراثي ، محدث ، حافظ ، رحل إلى المشرق ولقى القاسم السقطي بمكة

توفي سنة ٤٢٨ هـ

ونسبة إلى قبيلة تسمى بلي كغنى



### البُوزْجَانِيّ

أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى البُوزْجَانِيّ، الحاسب المشهور، أحد الأئمة المشهورين في علم الهندسة. وله فيه استخراجات غريبة لم يسبق إليها، وله كتب كثيرة مفقودة الآن

توفي سنة ٢٧٦ هـ ببغداد

والبُوزْجَانِيّ نسبة إلى بوزجان (انظرها)

### البَيَّاسِيّ

هو يوسف بن محمد بن إبراهيم، الأنصاري، البَيَّاسِيّ: أحد فضلاء الأندلس كان أديباً، بارعا، كثير المحفوظ من كلام العرب قديما وحديثا، عالما بأيام العرب. وله تاريخ جليل يسمى «الأعلام»، بالحروب والوقائع في صدر الإسلام، وهو مخطوط، وله أيضاً في الأدب «الحماسة» ومنها مختصر مخطوط أيضاً

توفي سنة ٦٥٣ هـ بمدينة تونس

ونسبته إلى مدينة بَيَّاسَة وهي مدينة كبيرة معدودة في كورة جَيَّان

### البَيَّاضِيّ

هو أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز، ينتهي نسبه إلى العباس بن محمد. فهو من آل العباس. وهو شاعر مشهور من مجيى المتأخرين، اطلع ابن خلكان على ديوان شعره فأعجب به على صغره. ولاحظ قلة المدح فيه. وذكر من شعره الذي يتغنى به قوله

كيف يذوى عشب أشوا      قى      ولى      طرف مطير

إن يكن في العشق حر      فأنا      العبد      الأسير

أو على الحسن زكاة      فأنا      ذاك      الفقير

وله أيضاً

يا ليلة بات فيها الحسن معتنق      إلى الصباح بلا خوف ولا حذر

كلامه الدر يغنى عن كواكبها      ووجهه عوض فيها عن القمر  
فبينما أنا أرعى في محاسنه      سمعى وطرفى إذ أنذرت بالسحر  
ولم يكن عيبها إلا تقاصرهما      وأى عيب لها أشنا من القصر  
وددت لو أنهما طالت على ولو      أمددتها بسواد القلب والبصر  
والبيت الأخير ينظر إلى قول أبي العلاء

يود أن ظلام الليل دام له      وزيد فيه سواد القلب والبصر  
توفى البياض سنة ٤٦٨ هـ بغداد

وقد ذكروا في سبب تاقبيه بالبياض أن أحد أجداده كان في مجاس بعض  
الخلفاء العباسيين يلبس البياض وقد لبسوا جميعا السواد ، فقال من هذا البياض ؟  
فثبت عليه اللقب

### البيرُونى

هو محمد بن أحمد أبو الرِّيحَان الخُوَارَزْمِي . كان لغوياً أدبياً ، له في الرياضيات  
والنجوم اليد الطولى . وما ألف كتابه : القانون المسعودى ( وهو مطبوع )  
أجازه السلطان بحمل فيل فضة ، فردّه استغناء عن المال . وكان جليل القدر ،  
خصيصاً عند الملوك ، يكب على تحصيل العلم ، منصبا على التصنيف ، لا يكاد  
يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر . دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود  
بنفسه فقال له فى تلك الحال : كيف قلت لى يوما حساب الجدات الفاسدة ؟ فقال  
صاحبه أعلى هذه الحال ؟ قال : يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها . أليس هذا خيراً  
من أن أخليها وأنا جاهل بها ؟ قال فدكرتها له وخرجت فسمعت الصريخ عليه وأنا  
فى الطريق

مصنفاته فى التاريخ والنجوم والهيئة والمنطق تفوق العد . ومن المطبوع منها  
« الآثار الباقية عن القرون الخالية » وتاريخ الهند

مات سنة ٤٣٠ هـ  
وسمى البيرونى بلغة أهل خوارزم وهم يسمون الغريب « بيرونى » ، لأنه لما



طالت غيبته عن بلاده عدوه غريباً عنها فلقبوه بهذا اللقب  
وقال السمعاني في الباب سمي بذلك لأنه سكن بظاهر مدينة خوارزم وهو  
خاص بالغرباء واسمه بيرون فنسب إليه  
وقيل إنما لقب البيروني نسبة إلى بلدة بيرون من بلاد الهند نشأ بها .  
ولفظ بيرون على كل هذه التوجيهات بكسر الباء وسكون الياء وضم الراء  
وبعدها واو ساكنة ثم نون

١٧٥

### الْبَيْهَقِيّ

واحد زمانه وفرد أقرانه ، من كبار أصحاب أبي عبد الله بن البَيْهَقِيّ . رحل في  
طلب الحديث إلى العراق ، والجليل ، والحجاز ، وسمع بخراسان . وهو أول  
من جمع نصوص الإمام الشافعي . وله كتب كثيرة  
توفي سنة ٤٥٨ هـ بَنِيْسَابُور  
ونسبته إلى بَيْهَقٍ وهي من قرى مجتمعة في نواحي نيسابور على عشرين فرسخاً  
منها . وَخُسْرُو جَرْد من قراها

### حرف التاء

### التَّبَّانِيّ

محمد بن جلال بن أحمد ، المعروف بالتباني . مهر في العربية ، والمعاني ،  
وأفاد ودرس واتصل بالملك المؤيد شيخ ، وهو نائب بالشام ، فقرره على نظر  
الجامع الأموي ، وعدة وظائف . قباشر مباشرة غير مرضية . ثم ظفر به الناصر  
فأهانته وصادره . فلما قدم المؤيد شيخ القاهرة عظم قدره ، ونزل له القاضى  
جلال الدين البُلْقِينِي عن درس التفسير في الجمالية . واستقر في قضاء العسكر  
وغیره . ومات بدمشق سنة ٨١٨ هـ

## التَّجِيبِيُّ البَّاجِي

هو أبو الوليد سليمان بن خلف . كان من علماء الأندلس ، وحفاظها . سكن شرق الأندلس ورحل إلى المشرق ، وطلب الحديث ببغداد ، وأقام بالشرق ثلاثة عشر عاماً . ثم رجع إلى الأندلس وولى القضاء بها . وقيل إنه ولى قضاء حلب أيضاً . توفي بالمصرية سنة ٤٧٤ هـ

والتَّجِيبِيُّ نسبة إلى تَجِيب إحدى قبائل العرب وباجته اسم لثلاث بلاد : إحداها بالأندلس ، والأخرى بأفريقية ، والثالثة بأصبهان .

## التَّرْمُذِيُّ — التُّرْمُذِيُّ — التَّرْمَازِيُّ

أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر رأس علماء وقته وأورعهم ، من فقهاء الشافعية ، وهو صاحب السنن التي هي إحدى كتب الحديث الستة المعتبرة . كان من الثقل من الطعام على حالة عظيمة فقرا ، وورعا ، وصبراً . قيل إنه تقوّت في سبعة عشر يوماً بخمس حبات ( نوع من النقد ) قيل له : فكيف عملت ؟ قال : اشتريت بها لفتاً فكنت آكل كل يوم واحدة ، وقال أبو إسحق الزجاج : إنه كان يجري عليه كل شهر أربعة دراهم فكان لا يسأل أحداً شيئاً . توفي سنة ٢٩٥ هـ

وترمز التي ينسب إليها مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جِيحُون قال ابن خلكان نقلاً عن السمعاني

والناس يختلفون في ضبط هذه النسبة : بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم بضمها وبعضهم بكسرها . قال والمتداول على لسان أهل تلك المدينة فتح التاء مع كسر الميم ، والذي كننا نعرفه كسر التاء والميم جميعاً ، والذي يقوله المتتوقنون وأهل المعرفة بضم التاء والميم



## التَّفَهِّي

عبد الرحمن بن علي . . قاضي القضاة زين الدين التَّفَهِّي . أقبل على تحصيل العلوم بالأزهر وغيره من مدارس القاهرة ففهر في الفقه ، والعربية ، والمعاني ، ووجد خطه ، وتولى العمل بالديوان ، ثم ولى التدريس بالصَّرْغَتَمَشِيَّة ثم مشيخة الشَّيْخَوِيَّة ، ثم قضاء الحنفية . فباشره مباشرة حسنة . وكان حسن العشرة حسن المعونة لأصحابه ، مداخل في أمور الدنيا ثم صرف عن القضاء بالشيخ العيني ثم أعيد ثم صرف

مات مسموما سنة ٨٢٥ هـ

ونسبته إلى قرية بصر . كذا ذكره السيوطي في لب اللباب ، ولم يبين اسم القرية أهى بالألف تَفَهِّي أم بالتاء تَفِهِّيَة أم بغير ذلك .

١٨٠

## التَّقِيَّ الْإِسْنَانِي

هو عبد الملك بن الأعز بن عمران الثقفي ، تقي الدين الإسْنَانِي ، كان أدبيا ، شاعرا ، قرأ النحو على الشمس الرومي . وله ديوان شعر ( خير موجود ) . اجتمع به كمال الدين جعفر الأَدْفَوِّي كثيرًا ، وكان متهما بالتشيع ومن موشحاته

جفوني ما تمام إلا لعل أن أراك  
فرزني قد براني الشوق يا غصن الأراك  
وطرفي ما رأى مثلك وقلبي قد حواك  
فهو لك لم يزل مسكن فسبحان الذي أسكن  
وحسبك كم به أفتن وما قصدي سواك  
حبيبي آه ما أحلى هواني في هواك

توفي سنة ٧٠٩ هـ

## التَّهَامِي

هو أبو الحسن بن علي بن محمد ، الشاعر ، الأندلسي ، المشهور ، وهو الذي رثى ابنه وقد مات صغيراً بالقصيدة المشهورة التي أولها

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار  
ونسبته إلى تهامة وهي مكة . أو جبال تهامة وبلادها ، وهي خطة واسعة بين  
الحجاز وأطراف اليمن .

وكان قد حضر إلى مصر متجسسا فاعتقل وقتل في سجنه سنة ٤١٦ هـ

### توبة بن الحمير

هو أحد المتيمين، صاحب ليلي الأخيلية . هويا فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه  
منها ، وزوجها في بني الأولع . فكان يكثر زيارتها ، فشكوه إلى قومه فلم يقلع فشكوه  
إلى السلطان فأهدر دمه ، إن أتاهم . فعلت ليلى بذلك . فلما جاءها بعد ذلك خرجت  
له سافرة ، ففطن لما أرادت فركض فرسه ونجا وقال في ذلك :

وكنيت إذا ما جئت ليلى تبرعت فقد رابني منها الغداة سفورها  
ثم إن توبة ( وكان من ذوى الغارات ) قتله بنو عوف بن عقيل في حدود  
الثمانين من الهجرة . ومرت ليلى مع زوجها بقبره فأبى إلا أن تلم به ، فصعدت أكمة  
عليها قبره فقالت السلام عليك يا توبة ثم قالت ما عرفت له كذبة قط !! فقال لها  
زوجها : وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقي إليها صدى من جانب القبر صائح

فما له لا يسلم ؟ قال صلاح الدين الصفدى وقد روى القصة : ما كذب توبة  
لأنه قال : أوزقي إليها صدى من جانب القبر صائح

وكان إلى جانب قبر توبة يومه معششة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت  
وطارت في وجه الجمل فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها ودفنت إلى جانبه  
والحمير تصغير الحمار والعرب يسمون به ، ومن سمي به أبو توبة

### توران شاه

توران معناه بالفارسية الشرق ، وشاه ملك . والمعنى ملك الشرق وهذه تسمية  
العجم للترك . ثم صار المركب اسما يسمى به أخو صلاح الدين ، الملك المعظم ،



شمس الدولة ، وكان أكبر من صلاح الدين ، فكان محل ثقته وإعجابه ، يرجحه على نفسه ، ويكثر الشاء عليه . عقد له على حرب خارج باليمن فدانت له البلاد وتقل الخارجي واستخلفه أخوه على الشام مدة ، ثم عاد إلى مصر وتوفي بها سنة ٥٧٦ هـ

### التَّوْزِيّ

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التَّوْزِيّ ، كان من أكابر علماء اللغة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . قال المبرّد : ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من أبي محمد التَّوْزِيّ ، كان أعلم من الرّياشيّ والمازنيّ ، وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة .

توفي سنة ٢٣٨ هـ في خلافة المتوكل

وهو منسوب إلى بلدة تسمى توزمن بلاد فارس ويقال لها أيضا توج

### التَّيْزِيّ

جلال بن أحمد بن يوسف ، التيزي . ويعرف بالتبّاني ، لنزوله في ظاهر القاهرة بالجهة المعروفة بالتبّانة .

قدم القاهرة وسمع البخاري من العلاء الثّرْ كُمانيّ ، وأخذ العربية عن ابن عَقِيل ، وابن هشام ، وغيرهما . وبرع في الفنون مع الدين ، والخير ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وعرض عليه القضاء مرات فأصر على الامتناع . وقال هذا يحتاج إلى دُرْبة ومعرفة مصطلح ، ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ، ودرس بمدارس القاهرة .

مات سنة ٧٩٣ هـ

والتيزي بكسر التاء وسكون الياء وكسر الزاي وسكون الياء وبعد تاء ، وهي نسبة إلى تيزيت ولم أهتم إلى شرح لهذه النسبة .

## حرف الثاء

### ثابت بن قُرَّة

هو الحاسب الحكيم ، الحرَّاني . كان في بدء أمره صيرفيا بحرَّان ثم انتقل إلى بغداد فاشتغل بالطب وغيره من العلوم الفلسفية . وقد عرف فضله فاتصل بالمعتضد فأدخله في جملة المنجمين . فاستقر ببغداد ، واتصلت أعقابه بها . ومن أولاده إبراهيم الذي باع رتبة أبيه في الفضل وقد عالج إبراهيم هذا السري الرقَّاء الشاعر ، فبرىء ، فقال فيه :

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| هل للعليل سوى ابن قرة شافى  | بعد الإله وهل له من كافي   |
| أحيا لنا رسم الفلاسفة الذي  | أودى وأوضح رسم طب عافي     |
| فكأنه عيسى بن مريم ناطقا    | يهب الحياة بأيسر الأوصاف   |
| مثلت له قارورتى فرأى بها    | ما اكتن بين جوانحي وشغافى  |
| يبدو له الداء الخفى كما بدا | للعين رَضراض الغدير الصافى |

ومن حفدته ثابت بن سنان وكان صابئ النحلة كأمسرتة جميعا

وقد ألف ثابت بن قرة كتباً كثيرة في الطب والمنطق وغيرها وليس منها شيء بأيدينا الآن

توفي سنة ٢٨٨ هـ

### ثابت قُطنة

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، ويكنى أبا العلاء ، وهو من بنى أسد بن الحارث من العتيك ، وقيل بل هو من مواليهم .

وهو شاعر ، فارس ، شجاع ، من شعراء الدولة الأموية . كان من أصحاب يزيد بن المهلب ، وكان يوليه أعمالاً من أعمال الثغور ، فيحمد فيها مكانه وشجاعته وكان قد ولي فيما وليه عملاً من أعمال خراسان ، فلما كان يوم الجمعة رام الكلام



فتعذر عليه فقال : سيجعل الله بعد عمر يسرا وبعد عيسى نانا ، وأتم إلى أمير فعال  
أحوج منكم إلى أمير قوال :

وإلا أكن فيكم خطيباً فأني بسيفي إذا جد الوغي لخطيب  
فبلغت كلماته خالد بن صفوان ، وقيل الأحنف بن قيس ، فقال : والله  
ما علا المنبر أخطب منه في كلماته هذه ، ولو أن كلاماً استخفى فأخرجني من  
بلادي إلى قائله استحسناله لأخرجتني هذه الكلمات .

وقيل في هجائه

لا يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الأنساب مجهول  
وقيل إنه هو قائل هذا البيت وقد أشهد عليه أصحابه . وقال لهم أتوقع أن  
أهجي به . فهجاء به حاجب الفيل . وهذا من وقوع الخطر على الخطر ، ومثله  
كثير في تاريخ الأدب وأقوال الشعراء .

وقد جالس قوماً من المرجئة فدان بذهبهم وعدل به عن الخروج . وما قال  
في الأرجاء

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| يا هند إن أظن العيش قد نفذ   | ولا أرى الأمر إلا مديراً نكداً |
| إني رهينة يوم لست سابقه      | إلا يكن يومنا هذا فقد أفدا     |
| يا هند فاستمع لي إن سيرتنا   | أن نعبد الله لم نشرك به أحداً  |
| نرجى الأمور إذا كانت مشبهة   | ونصدق القول فيمن جار أو عندا   |
| المسلمون على الإسلام كلهمو   | والمشركون أشتوا دينهم قددا     |
| لا نسفك الدم إلا أن يراد بنا | سفك الدماء طريقاً واحداً جددا  |
| وما قضى الله من أمر فليس له  | رد وما يقض من شيء يكن رشدا     |
| أما على وعثمان فأنهما        | عبدان لم يشركا بالله منذ عبدا  |
| وكان بينهما شغب وقد شهدا     | شق العصا وبعين الله ما شهدا    |
| يجزى على وعثمان بسعيهما      | ولست أدري بحق أية وردا         |
| الله أعلم ما ذا يحضران به    | وكل عبد سيلقى الله منفردا      |

وسبب تلقيه بقطنة أن سهماً أصاب إحدى عينيه في بعض حروب الترك  
فذهب بها فكان يحشو موضعها بقطنة

ويجوز في اسمه إضافة ثابت إلى قطنة أو إتباع قطنة لثابت على حد قولهم :  
سعيد كرز

### الْثَمَانِينِيّ

عمر بن ثابت ، أبو القاسم ، الثمانيني ، النحوي ، الضرير ، كان إماماً فاضلاً كاملاً  
أديباً ، أخذ عن ابن جني ، وكان خواص الناس يقرءون على ابن برّهان ، والعوام  
يقرءون على الثمانيني .

توفي سنة ٤٤٢ هـ

والثمانيني نسبة إلى ثمانين وهي قرية بجزيرة ابن عمر بأرض الموصل ، وقيل  
في سبب تسميتها بثمانين إن الثمانين الذين كانوا بسفينة نوح عليه السلام نزلوا  
بها فسميت بهم . وهي أول بلدة بنيت بعد الطوفان

### ثَوْبَانُ الْمَصْرِيّ

هو أبو الفيض بن إبراهيم ، معدود في جملة من روى الموطأ عن مالك . كان  
حكماً ، فصيحاً . كان أبوه نوبياً من أهل إخميم ، مولى لقريش . وقد سعوا به إلى  
المتوكل فاستقدمه من مصر ، فلما دخل عليه وعظه فيكي المتوكل ورده مكرماً .  
وكان المتوكل بعدها إذا ذكر أهل الورع يبكي ويقول : إذا ذكر أهل الورع  
فخيّل بندي النون . يعني ثوبان هذا وتلك كنيته

توفي سنة ٢٥٤ هـ



## حرف الجيم

### الجُبَّائِي

أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي ، محمد الجبائي ، كان هو وأبوه من كبار المعتزلة .  
وهو من نسل حُمران بن أبنان مولى عثمان بن عفان .

توفي أبو هاشم سنة ٣٢١ هـ ببغداد

وذلك في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر محمد بن دُرَيْد اللغوي المشهور . والجبائي  
نسبة إلى قرية من قرى البصرة هي جُبَّاء بالقصر خرج منها جماعة من العلماء كما  
ذكره السمعاني . وذكر ياقوت الحموي أنها كورة وبلدة ذات قرى وعمارات من  
نواحي حَوْز بغداد .

### جَحْظَةُ البرِّمَكِيِّ

هو أبو الحسن أحمد بن جعفر ، الذي ينتهي نسبه إلى برمك رأس الأسرة  
المشهوره التي وزرت للرشيد ونسبها ، كان جَحْظَةُ فاضلاً ، صاحب فنون وأخبار  
ونجوم ، ونوادر ، ومنادمة .

توفي سنة ٣٢٦ هـ

وجَحْظَةُ لقب لقبه به عبد الله بن المعتز

### جران العود

شاعر نميري ، اسمه عامر بن الحارث ، ولقب بذلك لقوله يخاطب امرأته  
خذا حذراً يا جارقي فأنتي رأيت جران العود قد كاد يصلح

يعني أنه اتخذ من جلد جران العود ( أي مقدم عنق الفحل المسن ) سوطاً  
ليضرب به نساءه . ومن شعره في وصف القوادة قوله

يبلغهن الحاج كل مكاتب طويل العصا أو مقعد يتزحف

ومكونة (١) رمدا لا يحذرونها مكاتبة ترمى الكلاب وتحذف  
رأت ورقا بيضا فشدت حزمها لها فهي أمضى من سليلك والطف  
وأصبح في حيث التقينا عشية سوار واخلال ومرط ومطرف  
ومنتشرات من عقود تركنها كجم الغضا في بعض ما يتخطف

### الجَرْمِيّ

نسبه إلى عدة قبائل كل واحدة منها تسمى جرما . ومنهم جرم بن ريان  
ينسب إليهم أبو عمر صالح بن إسحق النحوي فيقال له الجرميّ لأنه في جرم وإن  
لم يكن منهم . وهو من البصرة قدم بغداد وأخذ النحو عن الأخفش وغيره ،  
ولقي يونس بن حبيب ، ولم يلق سيدييه . وله كتاب في النحو ( غير موجود )  
يسمى بالفرخ أي فرخ كتاب سيدييه .  
وتوفي سنة ٢٢٥ هـ

### الجزريّ

إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري ، الخزرجي ، الجزري ، الفقيه ، النحوي ،  
الأمام ، العالم ، المفسر . له تصانيف كثيرة ولكنه لم يخرجها من التسويد . ولم  
يستطع غيره قراءتها لرداءة حفظه ودقته . أخذ عنه أهل المغرب : العربية ، والبيان  
والأصاين ( أصول الفقه وأصول الدين ) ، والجدل ، والمنطق : ولم يشتهر ذكره  
فجهد تاريخ وفاته

والخزرجي نسبة إلى الخزرج أحد شعبي المدينة والجزريّ نسبة إلى الجزر  
وهو موضع بالبادية

### الجزوليّ

١٩٥ ✓

هو عيسى بن عبد العزيز بن يكتبخت بن عيسى بن يؤماريلي ، المرّاكشي ،  
البربري ، اليزدكستنيّ ، الجزوليّ :

(١) المكونة من كمن كعني بمعنى أصيب في عينه بظلمة أو حمرة أو جرب



حج فلزم ابن برى بصر، ثم عاد إلى بلاده فتصدر للإقراء بالمرية (انظرها)  
وأخذ عنه جماعة منهم الشلوبيني، وابن معط، وكان إماما لا يشق غباره مع جودة  
التفهيم، وحسن العبارة. وولى خطابة مرّا كش

مات سنة ٦٠٧ هـ وقيل سنة ٦١٠ هـ

ويلبخت بفتح الياء آخر الحروف وفتح اللام الأولى وسكون الثانية وفتح  
الباء الموحدة بعدها تاء مشاة من فوق وهو اسم بربرى معناه ذو الحظ  
ويوماريلي بضم الياء آخر الحروف وسكون الواو بعدها ميم فألف وكسر  
الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم لام وياء ساكنة  
واليزدكتى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاى وفتح الدال وسكون  
الكاف وفتح التاء المشاة من فوقها بعدها نون ثم ياء مشددة. وجزولة المنسوب  
إليها بضم الجيم والزاى وسكون الواو بطن من البربر.

جعفر بن علبة

ينتهى نسبه إلى كعب بن الجارث من قبائل اليمن، ويكنى أبا عارم، بولد ولد  
له وسماه عارما. وهو من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية، شاعر، مقل،  
غزل، فارس، مذكور فى قومه.

ومن قوله وقد أورده أبو تمام فى أول حماسته

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| هو اى مع الركب اليمانيين مصعد | جنيب وجماني بمكة موثق            |
| عجبت لمسراها، وأنى تخلصت      | إلى وباب السجن دونى مغلق         |
| عجبت لمسراها، وسرب أتت به     | بعيد الكرى كادت له الأرض تشرق    |
| ألمت فحيت ثم قامت فودعت       | فلما تولت كادت النفس تزهدق       |
| فلا تحسبى أنى تخشعت بعدكم     | لشئ ولا أنى من الموت أفرق        |
| ولا أن نفسى يزدهيها وعيدكم    | ولا أننى بالمشى فى القيد أخرق    |
| ولكن عرتنى من هواك ضمانة      | كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق (١) |

(١) الضمانة الزمانة. يقول عرانى بسبب هواك ضعف وإعياء عن النهوض

وقد قال هذه الآيات لما كان محبوسا في مكة لدم عليه لبني عقيل ، لأسباب غرامية قتل فيها رجلا منهم ، والمراد بمسرى الحبيبة وسربها خطور خيالها وخيال صواحباتها بباله

### جعونة بن شعوب الشَّجْعِيّ

انظره في أبي رُوَيْم . والشَّجْعِيّ نسبة إلى شَجْع وهم من بني عامر بن ليث

### جميل بن معمر

هو جميل بن عبد الله بن معمر من بني عُذْرَة ، كان شاعرا ، فصيحاً ، مقدماً ، راوية . اشتهر بحبه لبُثَيْنَة بنت عمه فعرف بها ، فقبل جميل بُثَيْنَة . وكان منزل رهطه في وادي القُرى ( انظره ) . وقد نشأ الحب بينهما صغيرين ومن أول ما قاله فيها

وأول ما قاد المسودة بيننا بوادي يغيض يابثين سباب

وقلت لها قولا فجاءت بمثله لكل كلام يابثين جواب

اتفق أن مر بنى عُذْرَة توبة بن الحُمَيْر ( انظره ) فرأته بثينة فجعلت تنظر إليه فتارت غيرة جميل ، فطلب توبة للصراع فصرعه جميل ، ثم طلبه للتضال فضله ، ثم طلبه للسباق فسبقه . فقال له توبة : يا هذا إنما تغلب بريح هذه الجلاسة ، ولكن اهبط بنا إلى الوادي . فلما هبطاه صرعه توبة ، ونضله ، وسبقه .

ومن قول جميل في بثينة

وما ذكرك النفس يابثين مرة من الدهر إلا كادت النفس تتلف

وما استطرفت نفسى حديثاً لنلة أسر به إلا حديثك أطرف

مات سنة ٨٢ هـ

### جشكيز خان

كان اسمه أولاً تُمُوجِين وكان أبوه أميراً على ١٣ قبيلة من المغل تحت رعاية الخان الأكبر ملك السَّر . فلما مات أبوه وظهرت مواهب تموجين الحرية خضع له من حوله من الرؤساء واتسعت دائرة نفوذه ، وتوج ملكاً على المغل



كلهم . وكان في حفلة التتويج رجل يعتقدون فيه الكرامة فنهض وقال : رأيت في منامي كأن رب السماء على عرشه الناري تحرق به الأرواح وقد أخذ بمحاكمة أهل الأرض فحكم أن يكون العالم كله لمولانا تموجين ، وأن يسمى جنكيز خان أي الملك العام ثم التفت إلى تموجين وقال له : إنك تدعى منذ الآن جنكيز خان بأمر الإله وقد استولى على الصين والهند والأفغان والفرس والترك ودخل في حوزته ملايين من أهل البلاد ، وتولى الملك ٢٢ سنة ومات سنة ٦٤٤ هـ وهو في السادسة والسبعين من عمره

وقد اعتمدنا في ضبط جنكيز خان على القاموس الفارسي لاستنجاس الإنجليزى وهو بدار الكتب المصرية

### جَهَارْ كَسْ

هو أبو المنصور بن عبيد الله الناصري الصلاحى . كان يلقب نحر الدين ، وكان من كبراء أمراء الدولة الصلاحية ، وكان نبيل القدر ، عالى الهمة ، بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه . قال ابن خلكان في تاريخه « وفيات الأعيان » رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر في شيء من البلاد مثلاً في حسنها وإحكام بنائها . وبنى في أعلاها مسجداً كبيراً وربعا معلقاً  
توفي سنة ٦٠٨ هـ

وجهار كس معناه بالعربية أربعة أنفس وهو لفظ أعجمى معربه إشتار

### الجَوَالِقِيّ

هو أبو منصور موهوب بن أبي طاهر الخضر . بغدادى ، أديب ، لغوى ، كان إماماً للخليفة المقتدى بالله ، يصلى به الخمس . ونسبته إلى عمل الجوالق ، أو بيعها . وهى نسبة شاذة ، لأنه قد نسب فيها إلى الجمع على أن جمع جوالق بالضم جوالق بالفتح بغير ياء . ونظائر ذلك كثيرة . قالوا للرجل الوقور حلالحل وجمعه حلالحل وللسيد عراعر وجمعه عراعر وهكذا .

توفي سنة ٥٢٩ هـ

## الجويني

هو أبو علي الحسن بن علي ، الملقب بفخر الكُتّاب ، الجويني الأصل ، البغدادي  
النشأة . كان حسن الخط . نسخ كتباً كثيرة ، كان يبيعها بأعلى الأثمان لجودة خطه  
ورغبة الناس في اقتنائها . سافر إلى مصر أيام ابن رُزَيْك ، ولم يكن في أيامه بمصر  
من هو أحسن منه خطاً  
توفي سنة ٥٨٦ هـ

والجويني نسبته إلى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور

## حرف الحاء

### الحارث بن كلدة

من أحدث أطباء الجاهلية توفي سنة ١٣ هـ وهو من ثقيف ، أخذ الطب عن  
أطباء جُندِيسابور وتعاطى صناعة الطب هناك واكتسب ما لا ثم عاد إلى بلاده ،  
وأقام بالطائف ، ونال شهرة عظيمة . وقد أدرك الإسلام ، ولم يصح إسلامه ،  
وكان النبي يأمر من به علة أن يستوصفه .

### حَبَابَة

هي مغنية من مولدات المدينة كانت لرجل يعرف بابن رُمّانة ، وهو الذي  
خرّجها ، وأدبها ، وكانت جميلة الوجه ، ظريفة ، حسنة الغناء ، طيبة الصوت ،  
ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سُرَيْج ، وابن مُحَرَّر ، ومالك ، ومَعْبُد ،  
وعن جميلة ، وعَزّة المَيْلَاء . وكانت تسمى العالية . فلما اشتراها يزيد بن عبد الملك  
سمّاها حَبَابَة وكان مغرمًا بها جداً فلما ماتت أقام لا يدفنها ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت  
وهو يشمها ويرشفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه حتى أذن بدفنها وأنشد  
على قبرها قول كثير :

فإن يسلك عنك القاب أو يدع الصبا فبالأس يسلك عنك لا بالتجلد



وكل خليل راءنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد  
قالوا فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دفن إلى جنبها.

### حُرقة بنت النعمان

هي بنت النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة، وكانت امرأة شريفة، شاعرة.  
وعموا أن زياد بن أبيه مر بالحيرة بدير، فقال لمن هذا؟ فقيل هو دير حرقة بنت  
النعمان، فقال ميلوا بنا لنسمع كلامها. فجاءت إلى وراء الباب، فقيل لها: كلى الأمير  
فقال: أوجز أم أطيل؟ قال: بل أوجزى قالت: كنا أهل بيت طلعت علينا  
الشمس. وما على الأرض أعز منا فما غربت تلك الشمس، حتى رحمنا عدونا.  
فأمر لها بأوساق من شعير. فقالت أطعمتك يد شبعي جاءت، ولا أطعمتك يد جوعي  
شبعتم. فسر زياد وقال لشاعر معه: قيد هذا الكلام لا يدرس فقال:

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل قى ذاق طعم الخير منذ قريب  
ومن شعرها قولها:

فبينما نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف  
فأف لدينا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

### الحسين بن مطير

مولى بنى أسد بن خزيمية من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية.  
شاعر مقدم فى القصيد والرجز، فصيح، رصين القول. مدح الخلفاء من  
الدولتين. وكان زيه وكلامه يشبه مذهب الأعراب وأهل البادية.  
قال المهدي للفضل: أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير الأسدي  
قال: وما هي يا أمير المؤمنين قال:

وقد تغدر الدنيا فيضحى فقيرها غنيا ويغنى بعد بؤس فقيرها  
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه حلاوته تفنى ويبقى مريرها  
وكم قد رأينا من تغير عيشة وأخرى صفا بعد اكدرار غديرها

قيل لأبي عبيدة: ما تقول في شعر الحسين بن مَطِير؟ قال: والله لوددت أن الشعراء قاربت في قوله:

مُخَصَّرَةُ الأَوْسَاطِ زَانَتْ عَقُودَهَا بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيْنَتْهَا عَقُودَهَا  
بِصَفَرٍ تَرَاقِيهَا وَحُمْرٍ أَكْفَهَا وَسُودَ نَوَاصِيهَا وَيَبِضُ خُدُودَهَا

### الْحُصْرِيُّ

أبو إسحق إبراهيم بن علي بن تميم، المعروف بالحُصْرِيُّ، الْقَيْرَوَانِيُّ، صاحب كتاب «زهر الآداب وثمر الألباب». وهو مشهور مطبوع؛ صر عدة طبعات، توفي سنة ٤١٣ هـ بالقيراون.

ويقول ابن خالكان إنها نسبة إلى عمل الحُصْرِ أَوْيَعِهَا وَلَكِنْ السَّيِّدُ حَسَنُ حَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَضُو مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيِّ الْمَصْرِيِّ قَالَ إِنَّهَا اسْمُ بَلَدَةٍ بِالْمَغْرِبِ.

### الْحَصْنَكْفِيُّ

أبو الفضل يحيى بن سلامة الملقب بمُعِينِ الدِّينِ، وَلَدَ بَطْنَزَةَ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ، وَنَزَلَ مِيَّافَارِقِينَ وَتَوَلَّى بِهَا الْخُطَابَةَ. وَلَهُ دَوَاوِينُ شَعْرٍ، وَخُطَابَةٌ، وَرِسَائِلُ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى حِصْنٍ كَيْفَا وَهِيَ قَلْعَةٌ شَاهِقَةٌ حَصِينَةٌ بَيْنَ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ وَمِيَّافَارِقِينَ، فَخَنَتُوا مِنَ الْمَرْكَبِ الْأَضَافِي كُلَّمَا وَنَسَبُوا إِلَيْهَا، كَمَا فَعَلُوا فِي عَبْدِ الدَّارِ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَرَأْسِ عَيْنٍ فَقَالُوا عَبْدَرِي، وَعَبْشَمِي، وَرَعْسَنِي

### الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ

مَنْ بَنَى مَرَّةً، جَاهِلِيٌّ. وَيَعُدُّ مِنْ أَوْفِيَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ أَشْعَرَ الْمُقَامِلِينَ ثَلَاثَةً: الْمُسَيَّبُ بْنُ غُلَسٍّ، وَالتَّمْلِسُ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ، وَهُوَ الْقَائِلُ نَفَلَتْ هَامَا مِنْ رِجَالِ أَعْزَةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا وَالْعَرَبُ تَسْمَى بِالْحُمَامِ، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا السَّيِّدُ الشَّرِيفُ



## الحافظ البَلَنَسِيّ

من مشاهير الفضلاء بالأندلس، متقن للحديث، عارف بالنحو، واللغة، وأيام العرب. رحل من الأندلس إلى مصر، إلى العراق العجمي، وخراسان. وقد ورد في نسبه أسماء كثيرة منها الجُمَيْل، وقرْنَح، ومَزَلال، ومَلال. توفي بالقاهرة سنة ٦٣٣ هـ

والبَلَنَسِيّ نسبة إلى بَلَنَسِيَّة من بلاد الأندلس.

## حَكَمُ الوادِيّ

هو أبو يحيى حَكَم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك. كان أبوه حلاقا للوليد فاشتراه وأعتقه. وكان حَكَم أوحد عصره في الخنق، وكان يغني بالدف، ويغني مرتجلا. وقد عُمَر طويلا، غنى الوليد بن عبد الملك، وغنى الرشيد، ومات في شطر خلافته

قال حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي: قال لي أبي: أربعة بلغت في أربعة أجناس من الغناء مباحا قصر عنه غيرهم: معبّد في الثقل، وابن سُرَيْج في الرمل، وحَكَم في المَزَج، وإبراهيم في الماخوري. والوادي نسبة إلى وادي القرى فهي وصف لحكم لامضاف إليه كما يتبادر لمن لا يلاحظ تشديد الياء فيه.

## الحَلَاء (الناشيء الأصغر)

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشيء الأصغر الحَلَاء الشاعر المشهور. وهو من الشعراء المحسنين، اشتهر بمدح آل البيت، وكان مع شعره متكلا، أخذ الكلام عن ابن نوبخت، الشاعر المتكلم من أكابر الشيعة. ومن شعر الناشيء قوله:

إذا أنا عاتبت الملول فأتما أخط بأقلامي على الماء أحرفا  
وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن مودته طبعاً فصارت تكلفا  
وكان المتنبي وهو صغير يحضر مجلسه وقد كتب لنفسه من إملائه هذين البيتين من قصيدة وهما:

كَأَنَّ سَنَانَ ذَابِلَهُ ضَمِيرٌ      فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابٌ  
وَصَارِمُهُ لِبَغْتَتِهِ كَنُجُومٌ      مَقَاصِدُهَا مِنَ الْخَاقِ الرِّقَابُ  
وَقَدْ أَلَمَ الْمُتَنَبِّيَ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ  
كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونٌ      وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رِقَادٍ  
وَقَدْ صَغَتْ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ      فَمَا يَخْطُرُنْ إِلَّا فِي فُؤَادٍ  
تُوفَى سَنَةِ ٣٦٦ هـ

وَسَبَبُ تَلْقِيهِ بِالْخَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ الْحَلِيمَةَ مِنَ النَّحَاسِ

### حَمَزَةُ بَنِ بَيْضٍ - بَيْضُ

شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، كُوفِيٌّ ، خَلِيعٌ ، مَا جَنَّ . كَانَ  
مُنْقَطِعًا إِلَى الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، ثُمَّ إِلَى أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي  
بُرْدَةَ ، وَاسْتَسْبَحَ مِنْهُمْ مَا لَا عَظِيمًا ، وَلَمْ يَدْرِكْ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ  
ضَبَطَهُ ابْنُ بَرٍّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِالْفَتْحِ وَلَمْ يَعْلَلْ أَحَدٌ فِيمَا  
أُطْلِعْنَا عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ

### الْحَيْنُصُ بَيْضُ

كَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا الْمَذْهَبِ ، تَفَقَّهُ بِالرَّيِّ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ ،  
فَأَجَادَهُ مَعَ جِرَالَةِ اللَّفْظِ . وَلَهُ رِسَائِلٌ بَلِيغَةٌ فَصِيحَةٌ . وَكَانَ أَخْبَرَ النَّاسِ بِأَشْعَارِ  
الْعَرَبِ وَاخْتِلَافِ لُغَاتِهِمْ ، وَكَانَ فِيهِ تَيَهُ وَتَعَاظُمٌ ، وَلَا يَخَاطَبُ أَحَدًا إِلَّا بِالْكَلَامِ  
الْعَرَبِيِّ ، وَكَانَ يَلْبَسُ زِيَّ الْعَرَبِ ، وَيَتَقَلَّدُ سِيْمًا فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ  
كَمْ تَبَادَى وَكَمْ تَطُولُ طُرُطُو      رَكَ مَا فِيكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَيْمٍ  
فَكُلُّ الضَّبِّ وَاقْرُظِ الْخَنْظَلِ الْيَا      بَسْ وَاشْرَبْ مَا شَتَّتْ بُولُ الظَّلِيمِ  
لَيْسَ ذَا وَجْهِ مِنْ يَضِيفُ وَلَا يَقْرَى      وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ حَرِيمِ  
تُوفَى سَنَةِ ٥٤٧ هـ

أَقِيلَ لَهُ الْحَيْنُصُ بَيْضُ لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ مَرَّةً فِي حَرَكَةِ مَزْعُجَةٍ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ  
هَقَّالٍ : مَا لِلنَّاسِ فِي حَيْنُصٍ بَيْضٍ ؟ أَى فِي شِدَّةٍ وَاخْتِلَاطٍ فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ



## حرف الخاء

### خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ

صَحَابِي ، مِنْ تَمِيمٍ يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ ، لَحِقَهُ سَبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبِيعَ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامَ أَسْلَمَ . وَكَانَ هُوَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٌ ، وَصُهَيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَعُمَارٌ ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ ، أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ . فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٌ فَفَنَعَهُمَا قَوْمُهُمَا ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَبَلَغَ مِنْهُمْ الْجُهْدُ مَا شَاءَ ، وَلَمْ يَطْعِ خَبَّابُ الْكُفْرَ لِمَجْعَلُوا يَلْصِقُونَ ظَهْرَهُ بِالرَّضْفِ حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُ مَتْنِهِ . وَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مَوْلَى خِرَاشِ بْنِ الصَّمَّةِ .

نَزَلَ خَبَّابُ الْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٢٧ هـ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ بِظَهْرِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ

### الْخَبْرِيُّ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَبْرِيُّ ، كَانَ مُتَمَكِّنًا فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ . يَكْتُبُ الْخَطَّ الْحَسَنَ ، تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِي ، وَبَرَعَ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ، وَأَلَّفَ فِيهِمَا .

وَلَهُ شَرْحُ دِيْوَانِ الْبَحْتَرِيِّ ، وَحَمَاسَةٌ أَبِي تَمَامٍ ، وَعِدَّةُ دَوَاوِينَ ( وَذَلِكَ كُلُّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ )

ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ مُسْتَنَدًا فَوْضَعَ الْقَلَمَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ : هَذَا مَوْتُ مَهْنَأَ طَيْبٍ . ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ ٤٧٦ هـ

وَالْخَبْرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَلَدَةٍ تَسْمَى الْخَبْرَ بِنَاحِيَةِ شِيرَازٍ مِنْهَا الْفَضْلُ بْنُ حَمَادٍ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ

## الخُبْزَ أَرْزَى

الجزء الأول من المركب هو كلمة خُبْزَ رُكبت مع أَرْزَ ففتح آخرها . أما الجزء الثاني وهو أَرْزَ فعلى حسب اختلاف لغاته اختلفت لغات المركب كله وفيه ست لغات هي

(١) الخُبْزَ أَرْزَى (٤) الخُبْزَ أَرْزَى

(٢) » أَرْزَى (٥) » رُزَى

(٣) » أَرْزَى (٦) » رُنْزَى

وأرى أن دعوى كون هذه الصور كلها منطوقا بها في اسم الرجل دعوى باطلة ، لأنه لا شك كان ينادى بصورة واحدة منها ، ولكن مؤرخينا أخذوا هذه الصور تفريعا على اللغات الواردة في كلمة أَرْزَ

وسبب هذه التسمية أنه كان يتعاطى يبيع الخبز المتخذ من دقيق الأرز وقد كان هذا الرجل شاعرا أميا لا يتهجى ولا يكتب ، وكان يبيع هذا الخبز بِمَرْبَدَ البصرة في دكان ، وكان ينشد أشعاره في الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطفون بسمع شعره ويتعجبون من حاله ، ثم انتقل إلى بغداد ومات سنة ٣١٧ هـ

## خُبَيْبُ بْنُ عَدَى

أنصاري ، أوسى ، شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . خرج مع رهط من المسلمين في سرية فأسره بنو لحيان وباعوه بمكة ، وكان خُبَيْبٌ قد قتل الحارث بن عامر بن نوفل في موقعة بدر فأجمعوا قتله ، فلما أدنوه للقتل استمهلهم فصلى ركعتين ثم أنشد قصيدة منها

فلست بمبدي للعدو تخشعا ولا جزعا إني إلى الله مرجعي

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي

وهو أول من صلب في ذات الله



## الخَدَب

محمد بن أحمد بن طاهر ، الأنصاري ، الإشبيلي ، أبو بكر المعروف بالخَدَب ،  
تحوى مشهور ، حافظ بارع ، اشتهر بتدريس كتاب سيويه ، وله عليه طُرَر مدونة  
مشهورة اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه ( وهو مفقود ) وكان يرحل إليه في  
العربية ، موصوفا بالحنق والنبل ، وكان يقرئ بفاس ويعانى الخياطة  
يقول السيوطي إنه وقف على حواشيه على كتاب سيويه بمكة  
مات سنة ٥٧٠ ونيفا . هـ

والخَدَب لقب غلب عليه . ومعناه في اللغة الرجل الطويل ، ولعله لقب به لطوله

## الخُرْفِيّ

أحمد بن المبارك ، الإمام تقي الدين أبو العباس ، النَّصِيبِي ، الخُرْفِيّ ، كان  
علما ، فقيها ، نحويا ، مقرئا ، درس بالموصل وسنّجار مذهب الامام الشافعي  
له كتب منها كتاب خطب ، وآخر في العروض ، وشرح لملمحة الإعراب  
للحريري ، وكتاب في الأحكام . وليس من هذه شيء بأيدينا  
توفي سنة ٦٦٤ هـ

والنصيبى نسبة إلى نصيين ( انظراها ) والخُرْفِيّ نسبة إلى خُرْفَة وهي  
من قراها .

## الخَرَقِيّ

من أعيان فقهاء الحنابلة . صنف في المذهب كتباً كثيرة . ومن جملتها المختصر  
الذي يشتغل به أكثر المبتدئين ، وهو منسوب إلى الخَرَق ويبيعها  
توفي بدمشق سنة ٢٣٤ هـ

## خُرَيْم بن أَوْس

يكنى أبا لِحَاء . لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك ، فأسلم  
قال : سمعت رسول الله يقول : هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ، وهذه الشياء بنت

نَفِيلَةُ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةَ شَهْبَاءَ مَعَ تَجَرَّةِ بَخْرَارِ أُسُودَ : قَالَ ، فَقَاتَ يَارَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحَيْرَةَ ، وَوَجَدْتَهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ هِيَ لِي . قَالَ : هِيَ لَكَ . قَالَ فَلَمَّا دَخَلْنَا هَاكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا الشَّيْءَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . فَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَقَاتَ : هَذِهِ وَهِيَ يَارَسُولَ اللَّهِ لِي ، فَدَعَانِي خَالِدٌ وَقَالَ : هَلْ لَكَ بَيْنَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَسَلَّمْتُهَا إِلَى خَالِدٍ . ثُمَّ جَاءَ أَخُوهَا فَقَالَ لِي بَعْنِيهَا . فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَنْقِصُهَا مِنْ عَشْرِ مِائَةِ شَيْئًا ، فَأَعْطَانِي أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسَلَّمْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِي لَوْ قُلْتَ : مِائَةُ أَلْفٍ لَدَفَعَهَا إِلَيْكَ . فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ عَدْدًا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِائَةٍ .

### الْخُشْنِيّ

محمد بن أحمد أبو عبد الله ، الْخُشْنِيّ ، السَّبْتِيّ ، النُّحْوِيّ ، الْعَلَامَةُ ، قَالَ عَنْهُ فِي تَارِيخِ غُرْنَاطَةِ : كَانَ هَذَا الْفَاضِلُ جَمَلَةً مِنْ جَمَلِ الْكِمَالِ ، رُحْلَةً الْوَقْتُ فِي التَّبَرُّيزِ بِلُغَوِيٍّ الْلسَانِ . وَلِي دِيْوَانُ الْأَنْشَاءِ بِغُرْنَاطَةِ ثُمَّ الْقَضَاءُ وَالْخُطَابَةُ بِهَا ، فَصَدَعَ بِالْحَقِّ ، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْقَضَاءِ بِلَا زَلَّةٍ فَتَصَدَّى لِلْأَقْرَاءِ ، وَتَدْرِيسِ الْفَقْهِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ وَادِي آشَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى قَضَاءِ غُرْنَاطَةِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ مَاتَ مَاتَ بِغُرْنَاطَةِ سَنَةَ ٧٦٠ هـ

وَالْخُشْنِيّ نِسْبَةً إِلَى خُشَيْنَ بْنِ النَّمْرِ مِنْ قُضَاعَةِ

### خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ

نَدْبَةُ أُمُّهُ وَكَانَتْ سُودَاءَ ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا أُسُودَ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، فَارَسَ مَعْدُودَ . جَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْفَرَسَانِ مَعَ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وَمَعَ ابْنِي عَمِّهِ صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ ابْنِي عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ ، وَمَالِكِ بْنِ حِمَارِ الشَّمْخِيّ ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ مَلَا حَاجَةً طَالَتْ وَمَا قَالَ فِيهَا خُفَافٌ

يَا أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ لِي الشِّتْمُ ظَلَمًا      وَلَسْتُ بِأَهْلٍ حِينَ أَذْكَرُ لِلشِّتْمِ

أَبِي الشِّتْمِ أَنَّى سَيِّدُ وَابْنُ سَادَةٍ      مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَامِ طَاعِمٍ لِلْجَرَمِ



وإني على ما كان أول أولى عليه ، كذاك القرم يُنتج للقرم  
وأكرم نفسي عن أمور دينية . أصون بها عرضي وآسو بها كلمي  
وأصفح عمن لو أشاء جزئته فيمنعني رشدي ويدركني حلي  
وأغفر للمولى وإن ذو عظمة على البغي منها لا يضيق بها جرمي  
فهذي مقال ما بقيت وإني لموص بها عقيب إذا كنت في رجمي

### الخلعي

٧٢٥

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي ،  
الموصلي الأصل ، المصري الدار ، الشافعي المذهب ، المحدث ، الذي سمع أبا الحسن  
الحوفي ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا الفتح العداس وغيرهم .  
ولى القضاء يوما واحدا ، ثم استعفى وانزوى بالقراة الصغرى . وكان إذا  
حدث ختم حديثه بهذا الدعاء : اللهم مامننت به فتممه ، وما أنعمت به فلا تسلبه ،  
وما سترته ، فلا تهتكه ، وما علمته فاغفره .

توفي سنة ٤٩٢ هـ بالقراة الصغرى

والقراة بمصر موضعان أحدهما يقال له القراة الكبرى ، والآخر الصغرى  
والأولى كانت بظاهر مصر ( الفسطاط ) والثانية كانت بظاهر القاهرة . وإنما سمي  
الموضعان بالقراة ، لأنه قد نزل بهما بنو قراة ، وهم نخذ من المعافر بن يعفر .  
ولقب الخلعي ، نسبة إلى الخلع لأنه كان يبيعها بمصر لموكلها ، فاشتهر بذلك  
وعرف به .

### الخليل بن أحمد السجزي - السجزي

كان أحد الأئمة في فقه الحنيفة ، ومن شعراء الفقهاء ، وتقلد منصب القضاء  
لآل سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة .

وهو القائل لأبي جعفر صاحب سجستان في تهنة بقصر بناءه .

شيدت قصرا عاليا مشرفا بطائري سعد ومسعود  
كأتما يرفع بنيانه جن سليمان بن داود

لا زلت فيه باقيا ناعما على اختلاف البيض والسود

والسجزي بالفتح أو الكسر نسبة إلى سجستان ( انظرها )

وقد ذكر صاحب القاموس من المنسوبين إلى سجستان هذه النسبة كثير ،  
منهم الخليل هذا .

### خَمَارَوِيَّة

هو أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون . تولى إمارة مصر بعد موت  
أبيه بأجماع من جنده ، وكان عمره عشرين سنة . وكانت ولايته في أيام المعتمد  
على الله العباسي

وفي سنة ٢٧٦ هـ ، تحرك الأفشين من أرمينية والجلال وقصد مصر فهزمه  
خمارويه ، وسار حتى دخل أصحابه الرقة ، ثم عاد إلى مصر فصارت رقعة ملكه  
تمتد من الفرات إلى بلاد النوبة .

ولما مات المعتمد وتولى المعتضد بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقره  
المعتضد وطلب خمارويه من الخليفة أن يزوجه ابنته أسماء من ولي العهد المكتفي بالله ،  
فقال المعتضد : بل أتزوجها أنا ، فكان ذلك سنة ٢٨١ هـ وكان صداقها ألف ألف  
درهم ، وكان جهازها بالغاً حد البذخ ، حتى قيل : إنه كان فيه ألف هاون ذهباً . وقيل  
إن المعتضد أراد بزواجها إفقار الطولونية ، فإنه شرط أن يحمل إليه في كل عام بعد  
القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق جندها ، مائتا ألف دينار . فأقام على ذلك  
إلى أن قتله غلبانه بدمشق وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، سنة ٢٨٢ هـ ونقلت جثته  
إلى مصر ودفن بجوار أبيه

### الخَوَارَزْمِيّ

هو أبو بكر محمد بن العباس الكاتب الشاعر الذي يقال له : الخوارزمي ، أو  
الطبرخزي ، نشأ بخوارزم ، وكان إماماً في اللغة . وبعد أن حصل نصيباً صالحاً  
من العلوم ببلده خرج منها . ومر بكثير من البلاد ، يتلقى عن علمائها ، ويسمع من  
رواتها ، ويطارح شعراءها . ثم أقام بالشام مدة وسكن حلب ، وكان نادرة في الحفظ



حكى أنه لما جاء إلى صاحب بن عباد استأذن عليه ولم يذكر اسمه ، فدخل عليه الحاجب ، وأعلمه بقدم زائر فقال له : قل له قد ألزمت نفسي ألا يدخل على من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب . فقال أبو بكر للحاجب قل له : هذا القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء ؟ فبلغ الحاجب ذلك القول فقال صاحب : هذا يكون أبا بكر الخوارزمي . فاستقبله وأكرمه وفادته وله مجموعة رسائل مطبوعة ، وشعره لا مصدر له إلا يتيمة الدهر للشعالي ، وحديثه مع بديع الزمان طويل .

مات سنة ٣٨٣ هـ

والخوارزمي نسبة إلى خوارزم .  
والطبري خزي بفتح الطاء والباء وسكون الراء وفتح الخاء نسبة إلى طبرستان وخوارزم لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان فركبت له من الاسمين هذه النسبة .

### الخواري

هو أبو المظفر أحمد بن محمد الفقيه الشافعي ، كان أنظر أهل زمانه . تفقه على إمام الحرمين الجويني ، وكان رفيق أبي حامد الغزالي توفي بطوس سنة ٥٠٠ هـ ونسبته إلى خواري وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى .

### الخوي

هو محمد بن أحمد بن الخليل بن قاضي القضاة شمس الدين الخوي الشافعي ، ولد بدمشق واشتغل في صغره فتميز ، وبرع في الفقه ، والنحو ، والتفسير ، والأصول ( أصول الدين وأصول الفقه ) ، والمعاني ، والبيان ، والفرائض والحساب . ولى قضاء القدس ، المحلة والبهنسا ثم حلب ثم عاد إلى المحلة ، ثم تولى القضاء الأكبر بالديار المصرية . ثم نقل إلى قضاء الشام فأقام عليه إلى أن مات سنة ٦٩٣ هـ والخوي نسبة إلى خوي كسمي بلد بأذربيجان كان منها أبوه

## خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ

صحابي ، أنصاري ، من الأوس ، كان أحد الفرسان في جيش رسول الله ، شهد بدرًا وقيل أصاب ساقه حجر قبل أن يبلغها فضرب له رسول الله بسهمه مع أصحاب بدر

وهو في الجاهلية صاحب ذات النخيين ، وهي امرأة من بني تميم كانت تبيع السمن ، وكان معها زقان . فاحتال خوات حتى جعلها تمسك كل زق بيد ، ثم قضى معها مأربه بهذه الحيلة ، والعرب تضرب ذلك مثلاً فيقول « أشغل من ذات النخيين » توفي بالمدينة سنة ٧٤ هـ

## حرف الدال

### الدارقطني

هو أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني . كان عالماً ، حافظاً ، فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي ، أخذ الفقه عن أبي سعيد الاصطخري ، وانفرد بالأمامة في علم الحديث في عصره ، ولم ينازعه في ذلك أحد وتصدر في آخر عمره للإقراء ببغداد . وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . خرج من بغداد إلى مصر ، قاصداً ابن حنظلة وزير كافور الأحمدي ، ليساعده في عمل المسند الذي بلغه أنه عازم على عمله . فلقية الوزير بالترحاب ، وبقي عنده مكرماً ، وحصل منه على مال كثير . وما زال عنده حتى فرغ من المسند ومن تأليف الدارقطني « السنن » وهو مخطوط . وله غيره في الحديث وكلها مخطوطة .

توفي سنة ٣٨٥ هـ ببغداد

ونسبته إلى دار القطن وهي محلة ببغداد وكان حق النسبة أن تكون إلى دار وحدها فإن خيف اللبس تكون إلى قطن . ولا تبيح العربية ذير هذين . فأما النسبة إلى المركب الأضافي كله فغير معروفة . ويظهر أنهم لما نسبوا إليه كاملاً توهموا أنه صار مركباً مزجياً ، لذلك فتحوا آخر صدره



## الدَّبُوسِيّ

هو أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى ، الفقيه الحنفي . كان من أكابر أصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه .

هو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود .

توفي بمدينة بخارا سنة ٤٣٠ هـ

ونسبته إلى دَبُوسِيَّة وهي بين بخارا وسمرقند ( انظرها )

## دَحْمَانُ الْمُغَنِّي

هو عبد الرحمن بن عمرو ، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة . وكنيته أبو عمرو ، ولقبه دَحْمَان . ويقال له دحمان الأشقر . كان مع شهرته بالغناء صالحا ، كثير الصلاة ، معدّل الشهادة ، مدمنا للحج ، وكان كثيرا ما يقول : مارأيت باطلا أشبه بالحق من الغناء .

وفيه يقول أعشى بني سليم :

إذا ما هزّج الوادى أو ثقل دحمان

سمعت الشعر من هذا ومن هذا بميزان

فهذا سيد الأنس وهذا سيد الجان

وقد سمعه المهدي فأجازه بمائة ألف دينار .

ومن أصواته التي اختارها الأصهباني في أصواته المائة ، وهو من شعر الأحوص

وإني لآتي البيت ما إن أحبه وأكثر هجر البيت وهو حبيب

وأغضى على أشياء منكم تسوءني وأدعى إلى ما سرّكم فأجيب

واحبس عنك النفس (والنفس صَبَّة بقربك) والممشى إليك قريب

توفي سنة ١٦٥ هـ تقريبا

ودَحْمَان بفتح الدال وسكون الحاء من أسماء العرب .

## الدَّرَزِيْنِيّ

على بن محمد ، أبو الحسن المقرئ ، الضرير ، سكن بغداد ، وقرأ القرآن ،  
على أبي الحسن بن علي بن عساكر بن المرَجَّب البطائحي ، وكان حسن التلاوة ،  
يدخل دار الخلافة ويقرأ بها ، ويؤم بمسجد الحدادين ( ببغداد ) . سمع الحديث  
الكثير من أبي الفتح بن البطي وغيره ، وكان حنبلياً متجعلاً ، ذا نعمة .  
توفي سنة ٥٩٧ هـ ببغداد ودفن بباب حرب  
والدَّرَزِيْنِيّ نسبة إلى دَرَزِيْنِيَّة وهي قرية من نهر عيسى من أعمال بغداد .

## دَغْفَل

ابن حَنْظَلَة ، السدوسي ، النسابة . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم  
يسمع منه شيئاً

## الدَّلَالُ الْمُغْنِيّ

اسمه ناقد ، وكنيته أبو زيد ، وهو مدني ، مولى بني فَهْم ، وكان مُخَنَّثاً  
ولم يكن في المخنثين أحسن وجهاً ، ولا أنظف ثوباً ، ولا أظرف من الدلال ، وهو  
أحد من خصاهم ابن حَزْم والى المدينة . بأمر سليمان بن عبد الملك . وكان شديد  
الغيرة على النساء . ولما خصى الدلال قال الآن تم الخنث ، وكان صاحب فكاهة ،  
حار النادرة ، يضحك التكلّي مع كونه نزر الحديث . وكان مبتلي بالنساء ، يكثر  
الجلوس إليهن .

وإنما لقب الدَّلَال ، لشكله ، وحسن دله ، وظرفه ، وحلاوة منطقته . وحسن  
وجهه ، وإشارته . فكأنهم سموه بالمصدر من دل يدلّ مبالغة في الدلالة على ظرفه ،  
كما تصف القاضي بالعدل إذا كانت عدالته متعارفة غير منكورة .



## الدِّمِيرِيّ

أشهر أصحاب هذه النسبة ، كمال الدين محمد بن عيسى المصرى ، صاحب كتاب « حياة الحيوان الكبرى » ذكر فيه أسماء الحيوان مرتبة على الأبجدى ، وقد توسع فى وصف كل حيوان بذكر خصائصه ، وما جاء من الحديث والأشعار أو الأمثال بشأنه . وقد ترجم لبعض المشهورين الذين يعرض ذكركم : من شعراء ، وخلفاء ، وغيرهم . والكتاب مطبوع بمصر مراراً فى مجلدين

توفى الديميرى بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ

وهو منسوب إلى دَميرة وهى قرية بمصر

## الدُّنَيْسَرِيّ

محمد بن عباس بن أحمد بن صالح ، الملقب عماد الدين الدُّنَيْسَرِيّ ولد بدُّنَيْسَر ( انظرها ) وقرأ الطب حتى برع فيه ، ثم سافر ، وسمع الحديث بالديار المصرية ، وصحب البهاء زهيراً مدة ، وتخرج به فى الأدب والشعر . ونفقه على مذهب الإمام الشافعى ، وصنف فى الطب ، وسكن الشام . وله شعر رقيق ومنه قوله :

|                    |                    |
|--------------------|--------------------|
| عشقت بدراً ما ليما | عليه فى الحسن هاله |
| مثل الغزال ولكن    | تغار منه الغزاله   |
| فقلت أنت جيبى      | ومالكى لا محالة    |
| جسمى يذوب وجفنى    | دموعه هطالة        |
| بعثت من نار وجدى   | منى إليه الرسالة   |
| ولى عليك شهود      | معروفة بالعدالة    |

توفى سنة ٦٨٦ هـ

## حرف الذال

### ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيّ

هو حُرْثَان بن مَحَرَّثُ العَدَوَانِيّ، الحكيم، الشاعر، الخطيب، المعمر، الجاهلي، وسمي ذا الإصْبَع؛ لأن أفعى نهشت إبهام رجله فقطعتها، فلقب بذلك والعَدَوَانِيّ نسبة إلى عَدَوَان بن عمرو بن قيس بن عَيْلَان. وذو الإصْبَع لقب أيضا لشاعر متأخر يسمى حَبَّان بن عبد الله التَّغْلَبِيّ، من مداح الوليد بن عبد الملك

### ذو الخُوَيْصِرَةِ

يماني، أسلم وكان جافيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله يقسم ذات يوم قِسْمًا، فقال له: يا رسول الله اعدل. قال ومن يعدل إذا لم أعدل؟! فقال عمر: ائذن لي لأضرب عنقه. فقال: لا وهو الذي بال في المسجد. أقبل على رسول الله فقال: أدخني الله الجنة وإياك ولا أدخلها غيرنا. فقال له النبي. ويلك احتظرت واسعا!! ثم انصرف رسول الله إلى بيته فأكشف الرجل فبال في المسجد، فصاح به الناس فسمع الرسول صياحهم وعلم الأمر، فأمر رجلا فصب سَجَل ماء على مباله.

### ذو الرَّمَّةِ

هو غَيْلَان بن عُقْبَةَ بن نَهَيْش، من مضر، ومن الشعراء المتيّمين، وصاحبته مَيّ بنت مقاتل المِنْقَرِيّ، كان كثير المدح لبلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري.

وكان يشبب أيضا بخرقاء وهي من بني البكاء بن عمار وهو القائل فيها:  
تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام



وسمى ذا الرُّمَّة لقوله يَصِفُ دارَ المحبوبة

لم يُبقَ منها أبَدُ الأبيد غير ثلاث (مَثَلَاتٍ) سود

وغير موضوع القفاموتود فيه بقايا رُمَّة التقليد

الموضوع الذى شج شجرة موضحة أى كشفت اللحم عن العظم . والرمة القطعة من الجبل البالية . يقول لم يبق من آثار الدار إلا ثلاثة أحجار سود وهى الأثافي ، ووتد قد شج قفاه ، فى رأسه قطعة من رمة الطنب .

وقيل إنه استسقى مرة فخرجت له « مية » وكانت بارعة الجمال وكان على كتفه رمة ( قطعة جبل بالية ) فقال له : اشرب ياذا الرمة ، فلزمته هذه الكنية منذ ذلك الحين . ولزمه حب « مية » من هذه النظرة

## حرف الراء

### الراءَوندى

هو أبو إسحق ، العالم المشهور ، له من المؤلفات مائة وأربعة عشر كتابا .  
مع أنه مات وعمره أربعون سنة ، وله مذاهب انفرد بها ، نقلها عنه أهل الكلام  
توفى سنة ٢٤٥ هـ

ونسبته إلى راءَوندى قرية من قرى قاشان بنواحى أصبهان ، وأصلها رهاوند  
ومعناه الخير المضاعف .

### الرؤاسى

هو أبو جعفر محمد بن أبى سارة ابن أخى مُعَاذِ الهَرَّاء . كان أستاذ الكِسائى  
والفراء ، وكان رجلا صالحا . ويحكى عنه أنه قال : أرسل إلى الخليل بن أحمد يطلب  
كتابي فبعثته إليه فقراه ووضع كتابه . ولا ندرى ما هو كتاب الرؤاسى الذى  
استعاره الخليل لأن لكليهما كتب كثيرة  
وإنما سمي الرؤاسى لعظم رأسه

ويقول السيوطى فى لب الباب : إن الرؤاسى بتخفيف الواو نسبة إلى بطن من  
قيس عيلان أو من همدان . وإن لم ينص على أن المترجم منسوب إليه

## ربيعة الرقي

هو ربيعة بن ثابت ، الأنصاري . كان ينزل الرقة ، وبها مولده ومنشؤه .  
أحضره المهدي إليه فمدحه بقصائد ، وهو أعشى كبتار ، خبيث الهجاء مثله ،  
أخمله انقطاعه عن الحضر ، وكان ابن المعتز يرى أنه أغزل من أبي نواس  
ومن محاسن مدحه قوله للعباس بن محمد بن علي من أمراء العباسيين  
لو قيل للعباس يا بن محمد قل « لا » وأنت مخلد ما قالها  
ما إن أعد من المكارم خلّة إلا وجدتك عمها أو خالها  
وإذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا كواكبها وكنت هلا لها  
إن المكارم لم تزل معقولة حتى حلت براحتيك عقالها  
ولما لم يحسن مثوبته على هذه القصيدة هجاه بقوله :

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام كما جريت  
ففيها مدحة ذهبت ضايا كذبت عليك فيها وافترت  
فأنت المرء ليس له وفاء كأني إذ مدحتك قد زينت  
ومن غزله قوله وهو مما يتغنى به  
وتزعم أني قد تبدلت خلّة  
لحي الله من باع الصديق بغيره  
ستصرم إنسانا إذا ما صرمتي  
وهو منسوب إلى الرقة ( انظرها )  
سواها وهذا الباطل المتقول  
فقلت نعم ( حاشاك ) إن تك تفعل  
بجبك فانظر بعده من تبدل

## رجاء بن حيوة

كان من العلماء في زمن عمر بن عبد العزيز ، وكان من جلسائه . ذكر أنه  
بات ليلة عنده ، فهم السراج أن يخدم فقام إليه ليصلحه فأقسم عليه عمر ليقعدن ،  
وقام هو فأصلحه . قال فقالت له : تقوم أنت يا أمير المؤمنين !! فقال : قمت وأنا  
عمر ورجعت وأنا عمر . وأخبره معه كثيرة وكانت وفاته سنة ١١٢ هـ



## الرشاطى الأندلسى

هو أبو محمد عبد الله بن على ، الرشاطى الأندلسى ، الميرى . كانت له عناية كثيرة بالحديث والتواريخ .

توفى شهيدا بالمرية سنة ٥٤٢ هـ حين تغلب العدو عليها والرشاطى ليست نسبة إلى بلد ولا قبيلة . وإنما كانت لأحد أجداده شامة كبيرة فى جسمه ، وكانت له خادمة عجمية تحضنه فى صغره ، فأذا لاعتبه قالت له : رشاطة . وكثر ذلك منها فقبل له الرشاطى . ويقول السيوطى فى لب اللباب : إن رشاطة بلد بالمغرب

## الرقاد بن المنذر

هو من بنى ضبة ، شاعر ، جاهلى ، اختار له أبو تمام فى الحماسة قوله فى التعطش إلى الحرب

إذا المهرّة الشقراء أدرك ظهرها فشب الآله الحرب بين القبائل  
وأوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطفى غير طائل  
إذا حملتنى ( والسلاح مُشِيحةٌ ) إلى الروع لم أصبح على سلم وائل  
فدى لفتى ألقى إلى برأسها تلادى وأهلى من صديق وجامل  
الجامل جمع جمل يريد ما يملك من إبل جعلها فى مقابلة التلاد وتفسيرا لها .  
والرقاد مصدر رقد وصف به أولا على سبيل المبالغة كما فعلوا فى عدل ورضا  
وفضل وعلاء ، ثم سموا به . وأل فيه لملاحظة ما فيه من دلالة على الصفة  
كما قالوا : الحسن والحسين .

## الرقاشى

هو الفضل بن عبد الصمد مولى بنى رقاش من ربيعة . كان من أهل البصرة ، مطبوعا سهل الشعر ، كان من عجم أهل الرى مدح الرشيد وأجازة ، ولكنه انقطع إلى آل برمك فأغنوه عن سواهم ، وكانوا يصلون به على الشعراء ، ويروون

أولادهم شعره تعصبا له ، وتنويعها باسمه ، وتنشيطا له . فحفظ ذلك لهم ، فلما نكبوا صار إليهم في حبسهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا . ثم رثاهم فأكثر من رثائهم . ومن ذلك قوله في جعفر

كم هاتف بك من باك وباكية      ياطيب للضيف إذ تدعى وللجار  
إن يعدم القطر كنت المزن : بارقه      لمع الدنانير ، لا ما خيل السارى  
ومن قوله فيه لما صلب

أما والله لولا خوف واش      وعين للخليفة لاتنام  
لطفنا حول جذعك واستلنا      كما للناس بالحجر استلام  
فما أبصرت قبلك يا بني يحيى      حساما حتفه السيف الحسام  
على اللذات والدنيا جميعا      ودولة آل برمك السلام  
فلما وصل خبر الشعر إلى الرشيد ، أحضره فقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال :  
يا أمير المؤمنين كان إلى محسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه  
فما ملكت نفسي ، حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان يجري عليك ؟ قال : ألف  
دينار في كل سنة قال : فإننا قد أضعفناها لك .

توفي سنة ٢٠٠ هـ

ورقاش علم للمرأة ، وفي العرب ثلاث قبائل تسمى بنى رقاش ، إحداها في بكر  
ابن وائل ( من ربيعة ) والثانية في كلب ( من قضاة ) والثالثة في كندة ( من  
كهلان ) وكلهم منسوبون إلى أمهاتهم

رُكَّانَةُ بن عبد يزيد

قرشي ، مطلبى . وهو الذي صار رسول الله فصرعه رسول الله مرتين أو  
ثلاثا - وكان من أشد قریش . وهو من مسلمة الفتح . وهو الذي طلق امرأته  
سُهَيْمَةَ بالمدينة . قال أتيت رسول الله فقلت : إنى طبقت امرأتى ألبتة ، فقال : ما أردت  
بها ؟ قال : واحدة ، قال : الله . قال : الله . قال فهو كما ذكرت .

توفي في خلافة عثمان سنة ٤٢ هـ



## الرَّمَادِيّ الشاعر

هو أبو عمر يوسف بن هرون الكِنْدِيّ ، شاعر قرطبي ، كثير الشعر ، سريع القول ، يسلك من فنون المنظوم مسالك تنفق عند جميع الناس وتليق بأذواقهم ، حتى كان كثير من شيوخ الأدب لوقته يقولون : فتح الشعر بكِنْدَة ، وختم بكِنْدَة . يعنون : امرأ القيس ، والمتنبّي ، ويوسف بن هرون هذا . وكان هو والمتنبّي متعاصرين . ومن قوله في غزل قصيدة يمدح بها أبا علي القالي

في أي جارحة أصون معذبى      سلمت من التعذيب والتسكيل  
إن قلت في بصرى فثم مدامعى      أو قلت في كبدى فثم غليلي  
وثلاث شيات نزلن بمفرقى      فعلمت أن نزولهن رحيلي  
طلعت ثلاث في نزول ثلاثة :      واش ، ووجه مراقب ، وثقيل  
فغزلني عن صبوتي فأن ذلا      مت لقد سمعت بذلة المعزول  
توفي سنة ٤٠٣ هـ

والرمادى نسبة إلى رمادة المغرب ، واسم رمادة مشترك بين ثلاثة مواضع

## رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعٍ

كان خصيصة بعبد الملك بن مروان ، قال عنه عبد الملك : جمع روح طاعة أهل الشام . ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز . ويروى أنه كانت له مزرعة إلى جانب مزرعة للوليد بن عبد الملك ، فشكا وكلاء روح إليه من وكلاء الوليد . فشكا ذلك روح إلى الوليد ، فلم يشكّه ، فذكر ذلك روح لعبد الملك والوليد حاضر ، فقال عبد الملك : ما يقول روح يا وليد ؟ قال كذب يا أمير المؤمنين ، قال روح : غيرى والله أ كذب . قال عبد الملك : لأسرعت خيلك يا روح . قال نعم : كان أولها بصفين وآخرها بمرج راهط . وقام مغضبا . قال عبد الملك للوليد : بحق عليك لما أتيتك فترضيتيه ووهبت له مزرعتك ، فترضاه ووهب له المزرعة

## الرياشي

هو أبو الفضل العباس بن الفرج اللغوي، البصري. كان عالماً، راوية، ثقة، عارفاً بأيام العرب، روى عن الأصمعي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى. قتل الرياشي بالبصرة في فتنة الزنج سنة ٢٥٧ هـ والرياشي نسبة إلى رياش وهو اسم لرجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبدالله، فنسب إليه وبقي عليه.

## حرف الزاي

### الزجاجي

هو يوسف بن عبد الله الزجاجي، كان عظيم الشأن، غزير العلم بالأدب واللغة، لا يوازنه أحد في صناعته. سكن إستراباذ (انظرها) وجرجان. وأصله من قبيلة همدان. وله كتب مفقودة منها: خلق الانسان والفرس. اشتقاق الأسماء، الرياحين.

مات سنة ٤١٥ هـ بإستراباذ

ولعل نسبته إلى يسع الزجاج، أما الزجاج فنسبته إلى عمله

### الزجاجي

عبد الرحمن بن إسحق أبو القاسم، الزجاجي، أصله من نهاوند، نزل بغداد، ولزم الزجاج حتى برع في النحو ثم سكن طبرية (بالشام). وأملى، وحدث بدمشق عن الزجاج ونفقويه وغيرهما.

وصنف في النحو «الجل» و«الأيضاح» وشرح «الالف واللام للمازني» وشرح «خطبة أدب السكاك» و«المختار» في القوافي، وكلها مفقودة و«الأمالي» المسماة أمالي الزجاجي وهي مطبوعة

توفي سنة ٣٣٩ هـ

ونسبته إلى شيخه إبراهيم الزجاج



## زُرْيَابُ الْمُغْنَى

أبو الحسن علي بن نافع ، مولى أمير المؤمنين المهدي .  
كان غلام إسحق الموصلی ، وهدى من فهم الصناعة وحسن التقييل إلى  
إلى ما فاق به أستاذه إسحق ، وإسحق لا يشعر ، وقد اقترح الرشيد على إسحق أن  
يسمعه مغنيا مجيدا للصناعة لم يسبق له سماعه ، فأحضر له زريابا . فلما كلبه سر من  
فطنته وحسن لسانه ، ثم طرب لغناؤه طربا جعل الحسد يتحرك في قلب إسحق على  
تلميذه . ولما رأى زرياب السكراةة له في وجه أستاذه عزم على الرحيل ، فقصده  
الأندلس في أيام عبد الرحمن بن الحكم ، فنال هناك المنزلة والغنى الواسع . وزاد  
زرياب في عوده وترا خامسا . وهو أول من اتخذ مضرا به من قوادم النسر ،  
معتاضا بها عن مُرهف الخشب . وكان أول من اجتنى بقلة الهليون ، وفصل آنية  
الزجاج الرقيق على الذهب والفضة ، واختار سُفَر الأديم لتقديم الطعام ، بدل  
الموائد الخشبية . فاتبعه أهل الأندلس في كل ذلك .

وكان عالما بالنجوم ، وتقويم البلدان ، وشاعرا ، أديبا ، حلو الحديث ، لطيف  
المعاشرة ، ماهرا في خدمة الملوك . فكان أحسن طرفة أهداها المشرق إلى المغرب  
توفي سنة ٢٣٠ هـ تقريبا

وسمى زريابا لفصاحته وحسن صوته تسمية له باسم طائر غرد .

## الزَّمَخْشَرِيّ

إمام عصره ، وصاحب الكشف في تفسير القرآن ، وأساس البلاغة في  
اللغة ، والمفصل في النحو ، وغيرها . ونسبته إلى زَمَخْشَر قرية كبيرة من قرى  
خوارزم

توفي سنة ٥٣٨ هـ بجرجانية خوارزم

## زُهْرَةُ بْنُ حَوِيَّةَ

ابن عبد الملك بن قتادة . أوفده ملك هجر إلى رسول الله فأسلم . وكان على مقدمة سعد في قتال الفرس ، وقتل الجالينوس الفارسي بالقادسية ، وأخذ سلبه فبلغ ثمنه عشرة آلاف درهم ، وعاش حتى كبر ، وقتله شبيب بن زيد الخارجي أيام الحجاج

## الزَّوَاوي النحوي الحنفي

هو أبو الحسين الملقب زين الدين ، كان أحد أئمة عصره ، في النحو ، واللغة سكن دمشق زمانا طويلا . ثم رغبه الملك الكامل في الانتقال إلى مصر فحضر إليها وتصدر بالجامع العتيق ( جامع عمرو ) لإقراء الأدب نظير أجر يجرى عليه توفي سنة ٦٢٨ هـ

ونسبته إلى زَوَاوَة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية (انظر بجاية)

## الزَّوَلِيّ

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر ، الزَّوَلِيّ ، البني ، الزَّيْدِيّ ، المعروف بالزَّوَلِيّ كان إماما ، عالما ، فاضلا ، متفطنا ، عارفا بالفقه ، والحديث ، والتفسير ، واللغة ، والنحو ، والعروض . وانتهت إليه الرياسة باليمن في علم الأدب . وكان حسن الخلق ، سليم ، الصدر مشهورا بالخير والصلاح مات بمكة سنة ٧٨٢ هـ

والزَّوَلِيّ نسبة إلى زول وهو موضع باليمن

## زياد بن سُمَيَّةَ

سمية أمه وقيل هو ابن أبي سفيان ، استلحقه معاوية بابي سفيان ، وكان يقال له قبل أن يستلحقه : زياد بن عبيد الثقفي . وأمّه سمية جارية الحارث بن كَلْدَةَ . ولد عام الهجرة ، وقيل يوم بدر ، واستعمله عمر بن الخطاب على بعض أعمال البصرة ، ثم عزله . فاستعمله عَلِيّ على بعض بلاد فارس ، فلم يزل معه إلى أن قتل . وسلم الحسن الأمر إلى معاوية ، فاستلحقه معاوية . وجعله أخا له ، واستعمله على البصرة ، ثم



أضاف إليه الكوفة ، لما مات المغيرة بن شعبة ، وبقي عليها إلى أن مات .  
وقيل في الموازنة بينه وبين الحجاج : إن زياداً ولى العراق عقيب فتنة  
واختلاف أهواء ، فضبط العراق بأهل العراق ، وجبى مال العراق إلى الشام ،  
وساس الناس فلم يختلف عليه رجلا ن وإن الحجاج ولى العراق فعجز عن حفظه  
إلا برجال الشام ، وأمواله ، وكثرت الخوارج عليه والمخالفون له  
مات زياد سنة ٥٣ هـ

## حرف السين

### سائب خاثر

هو أبو جعفر سائب خاثر بن يسار من أهل المدينة . كان مولى لبنى ليث  
من فئء الفرس ، اشتراه عبد الله بن جعفر فأعتقه ، وقيل : بل ظل على ولائه لبنى  
ليث ، ولكنه انقطع إلى عبد الله بن جعفر ، ولزمه وعرف به ، وبلغ من اختصاصه  
أن آلى سائب ألا يغنى أحدا سوى عبد الله ، إلا أن يكون خليفة أو ولى عهد أو  
ابن خليفة . فكان على ذلك إلى أن قتل يوم الحرة : سنة ٦٣ هـ فى خلافة يزيد  
ابن معاوية

والمشهور المتداول بين الأدباء ، إضافة سائب إلى خاثر ، وإن كنت لم أقف على  
ذلك الضبط لأحد من المتقدمين . وهذا الضبط يشعر بأن المركب الإضافى  
مكون من اسم ولقب أضيف أولهما للثانى ، ويساعد على هذا أنهم فى مادة ساب  
قالوا : وسائب اسم من ساب يسىب إذا مشى مسرعاً ، أو من ساب الماء . إذا جرى .  
ثم لعلمهم بعد هذه التسمية أرادوا أن ينفوا من الذهن بعض مدلولها وهو  
السرعة الزائدة أو اللين المتناهى ، فلقبوه بخاثر ، من قولهم : هو خاثر النفس ، أى  
ثقلها غير طيب ولا نشيط . أو من قولهم : خثر اللين ، إذا غلظ ، ثم جرت  
الإضافة بين الاسم واللقب وهو رأى جمهور البصريين فيهما إذا اجتماعا وكانا بهذه  
المثابة ، أى مفردين

## السائح الهروى

طاف البلاد، وأكثر من الزيارات، وكاد يطبق الأرض بالدوران، فلم يترك برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا إلا تصده، حتى ضرب به المثل فقيل في وصف سائل مُلحٍ

أوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روى  
قد طبق الأرض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروى  
توفي سنة ٦١١ هـ بحلب ونسبته إلى هراة وهى بلد بخراسان

## سبرة بن الفاكه

ويقال له ابن أبى الفاكه . قيل إنه مخزومى ، وقيل أسدى من أسد بن خزيمه . وهو صحابى . قال : سمعت رسول الله يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك ؟ فعصاه ، فأسلم . وقعد له بطريق الهجرة ، فقال : أتهاجر وتذر أرضك وسماك ؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس فى طوله ، فعصاه فهاجر . ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : أتجاهد وهو جهد للنفس والمال ، فتقاتل فتقتل ، فتُنكح المرأة ، ويقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله : فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة . وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، وإن وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة .

## سُخْنُون - سُخْنُون

هو أبو سعيد عبد السلام بن التَّسْوُخِيّ ، الملقب بسُخْنُون ، الفقيه ، المالكي ، الذى انتهت إليه الرئاسة فى العلم بالمغرب وكان يقول : قبح الله الفقر ، أدركنا مالكا ، وقرأنا على ابن القاسم ( يريد أنه لم يجد من المال ما يستعين به على الرحلة لتلقى العلم عن مالك بالمدينة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ) وكان ابن القاسم بمصر



فقصده سحنون ونقل عنه المدونة وقد انتفع بفقهه أهل المغرب ، وانتشر على يده مذهب مالك في تلك البلاد

وقد تولى قضاء القيروان وبقى فيه إلى أن مات

توفي سنة ٢٤٠ هـ

قال ابن خلكان : « سحنون بفتح السين وضمها وسكون الحاء وضم النون وبعد الواو نون أخرى . وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية ، صنف فيه ابن السيّد البَطَلَمَيْوسى جزءا وقفت عليه » ولكننا لم نقف عليه  
وسحنون اسم طائر بالمغرب حديد الذهن ، ولقب أبو سعيد بهذا لحدّة ذكائه  
سعيد البلدى

هو سعيد بن محمد بن سيّد أبيه ، من أهل مدينة بلدة ، من عمل ريّة . يكنى أبا عثمان . رحل إلى المشرق سنة ٣٥٠ هـ . وحج ولقى أبا عثمان الأجرّى ، وسكن مصر سبعة أعوام ، وكان رجلا فاضلا ، صالحا ، متبتلا ، متعشفا ، يلبس الصوف وكان كثير الرّباط والجهاد في الثغور  
توفي . . . .

سعيد بن جرج

أصله من ألبيرة ، سكن قرطبة ، ورحل إلى المشرق ، وحج سنة ٩٩٣ هـ وكان من أهل الخير ، حافظا ، عالما ، له حظ من علم النحو ، كان مولده سنة ٣٦٨ هـ  
توفي سنة . . . .

سعيد بن مسجج

هو أبو عثمان سعيد بن مسجج مولى بنى مخزوم . كان أسود ، وهو أول من غنى الغناء المتقن بمكة . وذلك أن عبد الله بن الزبير كان قد أحضر عمالا من الفرس لما مالت جوانب الكعبة على أثر ضربها بالمنجنيق ، فسمع منهم غناءهم بالفارسية ، فمزال حتى نقله إلى العربية بعد النظر فيه والزيادة عليه والحذف منه قيل : إن أول صنعة ما غنى به من شعر الأحوص

سلام إنك قد ملكت فأسججى قد يملك الحر الكريم فيُسجج

### سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان سيد التابعين من الطراز الأول ، جمع بين الفقه ، والحديث ، والزهد ، والعبادة . ويروى عنه أنه كان يقول عن نفسه : **المسيَّب** . ويقول : **سيَّب** الله من سيَّئني . وأكثر روايته عن أبي هريرة ، لأنه كان زوج ابنته ويروى عنه أنه كان يقول : حججت أربعين حجة ، وما فاتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة . وقيل : إنه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة .

والعرب تسمي **المسيَّب** بصيغة اسم المفعول أى المهمل أو تفاعلاً بأن يدرك أحفاده فإن **المسيَّب** البعير الذى يدرك نتاج نتاجه .

وقد أراد سعيد رحمه الله أن يجعل اسمه على صيغة اسم الفاعل بمعنى المعطى الجواد أو الذى أهمل الدنيا وتركها . ولكن إرادته رضى الله عنه لا تمنع أن يكون اسمه بصيغة المفعول كما ذكرنا

### السَّكْسَكِيُّ

٤٧٠ ✓

صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرينى **السَّكْسَكِيُّ** ، الشافعى . كان فقيهاً فاضلاً ، وإماماً كاملاً ، عارفاً بالفقه ، والنحو ، واللغة والفرائض .

مات سنة ٧٤١ هـ

والسكسكى نسبة الى **السَّكْسَكِ** حى باليمن ، جدهم القيل سكسك بن أشرس

### السَّلاَمِيُّ الشَّاعِر

هو أبو الحسن محمد بن عبد الله من ولد المغيرة أخى خالد بن الوليد ولد بكر خ بغداد ( انظره ) ، ثم رحل إلى الموصل وهو صبي ، وكان إذ ذاك ينظم الشعر ، فلقى جماعة من مشايخ الشعراء : منهم أبو عثمان الخالدى ، وأبو الفرج البغاء . فأعجبوا به لجودة شعره مع حداثة ، وداخلهم الشك فى أن يكون



ما يرويه لهم هو شعره فأراد الخالدي أن يختبره ، وكانت بيده نار نجة فألقاها على برد يتساقط ، وطاب إليه أن يصف ذلك المنظر فقال مرتجلا :

لله در • الخالدي الأوحى الندب الخطير

أهدى لماء المزن عند جموده نار السعير

حتى إذا صدر العتاب إليه عن حنق الصدور

بعثت إليه بعذره عن خاطر أيدى السرور

لا تعذلوه فإنه أهدى الخدود إلى الثغور

فاقتنعوا باقتداره ، وقد مدح آل حمدان ، ونزل ضيفا على صاحب بن عباد ، وأمّ عضد الدولة فلقى الأكرام من جميعهم .

مات سنة ٣٩٣ هـ

والسلامى بتخفيف اللام نسبة إلى دار السلام وهى بغداد

سلار ( الأمير )

هو ابن عبد الله المنصورى . الأمير سيف الدين ، نائب السلطنة بديار مصر . كان تركى الجنس ، وكان أبوه « أمير شكار » عند صاحب الروم . فلما غزا الملك الظاهر بيبرس التتر والروم ، كان سلار هذا أحد من أسر فى الواقعة فاشتراه قلاوون وأعطاه والده الصالح . فلما مات الصالح عاد سلار إلى ملك الملك المنصور ، واستمر عنده ، وصار من أعيان مماليكه ، ثم صار فى خدمة ولده الأشرف وبقي أحد المتكلمين فى الدولة إلى أن قتل . ثم ترقى فى دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، إلى أن خلع وتسلطن الملك المنصور حسام الدين لاجين ، فسار سلار إلى الديار المصرية لتحليف الأمراء بها للملك لاجين .

ولما قتل لاجين وأعيد الملك الناصر محمد إلى الملك ، صار سلار نائب السلطنة بالديار المصرية . ولم يدع للناصر أمراً ولا نهياً ، وكانت له ثروة كبيرة ، ومال جزيل ، يضرب به المثل ، وقيل كان متحصله فى كل عام ألف ألف دينار . وكان قليل الظلم . ولما عاد الناصر إلى مصر فر من وجهه ثم اعتقل ومنع الطعام والشراب حتى أكل خفه ومات سنة ٧١٠ هـ

## سَلَامَةُ الْقَسِّ

مولدة من مولدات المدينة، وبها نشأت، وأخذت الغناء عن معبد، وابن عائشة، ومالك بن أبي النسيم، فمهرت فيه وإنما سميت سَلَامَةُ الْقَسِّ، لأن رجلا يعرف بعبد الرحمن بن أبي عمار بن جُشَم بن معاوية، وكان منزله بمكة. وهو من قراء المدينة، وكان يلقب بالقس لعبادته، شغف بها وشهر بحبها. وكان سبب ذلك أنه سمع غناءها على غير تعمد منه فأعجبه، وبلغ منه كل مبلغ، فرآه مولاهما فقال: هل لك أن تدخل فتسمع؟ فأبى، فقال له مولاهما: أنا أقعدها حيث تسمع غناءها ولا تراها. فلم يزل به حتى دخل وسمعها ثم لم يزل به مولاهما حتى أخرجهما فأقعدهما بين يديه فغنت، وعرف ذلك أهل مكة. فقالت سَلَامَةُ يومًا لعبد الرحمن: أنا أحبك، فقال لها: أنا والله الذي لا إله إلا هو أحبك، قالت: أنا والله أشتي أن أعانقك، فقال: والله وأنا كذلك، ثم ما زال تعرض عليه كل ما يكون للمحبين وهو يوافقها بالقول على مشتياتها فقالت له: ما يمنعك إذا؟ فقال لها: يمنعني قول الله تعالى: (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ). ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك.

## السُّلَفِي

أبو طاهر أحمد بن محمد، الملقب صدر الدين، أحد الحفاظ المكثرين. رحل في طلب الحديث، ولقي أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب. ورد بغداد واشتغل بها على السكيتي ابن الحسن الهراسي في الفقه، وعلى الخطيب التبريزي في اللغة. وطاف الآفاق ودخل الاسكندرية.

ونسبته إلى جده إبراهيم سلفه بالهاء وهو لفظ أعجمي معناه بالعربية ثلاث شفاة لأن إحدى شفثيه كانت مشقوقة.

توفي سنة ٤٧٦ هـ بالأسكندرية



## سَلَمُ الْخَاسِرِ

٤٧٥

هو ابن عمرو ، بصرى ، شاعر ، مطبوع متصرف فى فنون الشعر ، من شعراء  
الدولة العباسية ، وهو راوية بشار . وسبب تلقيبه بالخاسر أنه ورث من أبيه مصحفاً  
فباعه واشترى بثمنه طنبوراً ، وقيل : بل خلف له أبوه ثروة طائلة فأنفقها على لهوه  
وقد أغضب بشاراً يوماً لأنه تناول بيته  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
فجعله -

من راقب الناس مات غماً وفاز بالـلـذة الجسور  
فلما سمع بشار البيت قال له : تأخذ معانى التى عنيت بها وتعبت فيها فتكسوها  
ألفاظاً أخف من لفظى حتى يروى ماتقول ويذهب شعرى ؟ لا أَرْضى عنك أبداً  
توفى سنة ١٨٦ هـ

## سِمَاكُ بْنُ خَرَّشَةَ

يكنى أبا دُجَانَةَ صحابى شهد بدرأ ، وأحدا ، وجميع المشاهد مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وأعطاه رسول الله سيفه يوم أحد ، وقال : من يأخذ هذا  
السيف بحقه ، فأحجم القوم ، فقال أبو دجانة : أنا آخذه بحقه . فدفعه رسول الله  
إليه ففلق به هام المشركين وقال فى ذلك

أنا الذى عاهدنى خليلى ونحن بالسفح لدى النخيل  
ألا أقوم الدهر فى الكبول أضرب بسيف الله والرسول

## السُّمُسْطَارَى

أحمد بن سرور بن سليمان ، المكنى أبا الحسن السُّمُسْطَارَى  
من أهل مصر من قرية سُمُسْطَار من عمل البهنسا على غربى النيل ، رحل  
إلى مكة ، وسمع بها أبا معشر الطبرى ، وسمع بمصر أبا إسحق الجبان وبالا سكندرية

أبا العباس الرازي . وكيف بصره في آخر عمره ، وكان عارفاً بالكتب وأثماًها  
توفي سنة ٥١٧ هـ بالصعيد  
ونسبته إلى بلدته سمسطار كما هو ظاهر

### السَّمْسَانِيّ

لغوى ، كان صدوقاً في روايته ، وقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ،  
ونسبته إلى السمسّم ، وهم يقولون في النسبة إلى الفا كهة والباقلا والسمسم ، فكهاني:  
وباقلاني ، وسمسماني . وهذه النسب كلها خطأ وصوابها معروف  
توفي سنة ٤١٥ هـ

### السَّهْرِيّ الْعُكْلِيّ

هو ابن بشر بن أقيش العكلي ويكنى أبا الدّيل . شاعر أموي . وقد اتهم بقتل  
رجل يسمى عوّن بن جعدة ، فراغ في بلاد غطفان ، ثم دل عليه فاقْتيد منه . قال  
وهو في السجن وقد زاره خيال محبوبته

لقد طرقت ليلى ورجلي رهينة فما راعني في السجن إلا لمامها  
فلما انتبهت للخيال الذي سرى إذا الأرض قفر قد علاها قتامها  
فألا تكن ليلى طوتك فإنه شبيهة بليلى حسننها وقوامها  
ألا ليتنا نحيا جميعاً بغبطة وتبلى عظامي حين تبلى عظامها  
وكانت حادثته التي ذكرناها على أيام عبد الملك والحجاج

### السَّهْرَوَرْدِيّ ابن عمّويه

هو الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله ، إمام وقته فصاحة ، وحسن  
سمت . وصلاحاً . قدم بغداد ونفق فيها سوقه ، ووعظ الناس ، وتقدم عند  
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، حتى جعل مقدماً على شيوخ بغداد . صنف كتاباً  
سماه « عوارف المعارف » روى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبي زرعة  
توفي سنة ٦٣٢ هـ ببغداد

ونسبته إلى سَهْرَوَرْد وهي بلدة ( انظرها )



## سلطان المزاحي

هو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم ، المزاحي ،  
المصري ، الأزهرى ، الشافعى ، إمام الأئمة ، وبحر العلوم ، وسيد الفقهاء ، وخاتمة  
الحفاظ والقراء ، الورع الناسك . أخذ العلوم عن الزياى والشبشيرى ، وخليل  
السبكى ، وحجازى ، واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ يزيدون على ثلاثين ،  
وأجيز بالفتيا والتدريس سنة ١٠٠٨ هـ وتصدر بالأزهر للتدريس . فكان  
يجلس فى كل يوم مجلسا يقرء فيه الفقه إلى قبيل الظهر ، وبقية أوقات فراغه  
موزعة لافراء غير الفقه ، وانتفع الناس بمجلسه وبركته وطهارة أنفاسه وصفاء  
ظاهره وباطنه ، وأخذ عنه جماعة منهم الشمس البابلى ، والعلامة الشبرايملى (١)  
وعبد القادر الصفورى ، والزرقانى ، والبهوتى  
توفى سنة ١٠٧٥ هـ

والمزاحي بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها ألف وحاء نسبة إلى منية مزاح  
( ككتان ) قرية بالدقهلية

## السَّنْهَوْرَى

أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برسق ، الملقب بشهاب الدين ،  
المكنى أبا العباس ، الضرير ، السنهورى المعروف بالمداح ، لأنه كان يكثر من  
مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حَفْظَةً له قدرة على النظم ، ينظم  
القصيدة وفى كل بيت حروف المعجم ، أو فى كل بيت طاء ، أو فى كل بيت ضاد  
وهكذا ، وكان كثير الهجاء ، ثم أقْلَع عنه واقْتَصَرَ على مدح الرسول .  
ومن شعره :

يا من له عندنا أياد تعجز عن شكرها الأيادي  
فيك رجاء وفيك يأس كالحر والبرد فى الزناد

توفى سنة ١٠١٥ هـ .

(١) يلاحظ أن هذا هو الضبط الصحيح للكلمة لا ما ورد فى ص ٧٨ فى ترجمة

## سُوَيْد بن كُرَاع العُكْلِيّ

فارس ، شاعر ، مقدم ، من شعراء الدولة الأموية . كان رئيس قومه وصاحب الرأي فيهم

ومن شعره وهو مما يتغنى به

خليلى قوما فى عطالة فانظرا      أنا را أرى من نحو يبرين أم برقا  
فأن يك برقا فهو فى مشمخرة      تغادر ماء لا قليلا ولا طرقا  
وإن تك نارا فهي نار بملتقى      من الريح تسفيها وتصفقها صفقا  
لأم على أو قدتها طماعة      لأوبة سفر أن تكون لهم وقفا  
توفى قريبا من سنة ١٥٠ هـ

## سَوَّار بن المضَرَّب السَّعْدِيّ

من شعراء الحماسة الذين اختار لهم أبو تمام .

وهو جاهلى ، قيل إنه من سعد بنى تميم ، وقيل من سعد بنى كلاب . روى له أبو تمام قوله يفتخر

فلو سألت سراً الحى سلمى      على أن قد تلون بى زمانى  
لخبرها ذوو أحساب قومى      وأعدائى فكل قد بلانى  
بذبتى الذم عن حسبى بمالى      وزبونات أشوس تيجان  
وأنى لا أزال أها حروب      إذا لم أجن كنت ميجن جانى

يعنى بالأشوس التيجان نفسه . والشوس أن تضيق من الرجل أجفانه ، وينظر فى أحد شقيه من الكبر . والتيجان ( بكسر الياء وفتحها ) الذى يقدم ويعترض فى الأمور . وقيل يعنى نفسه

وسمى سواراً بصيغة المبالغة من سار يسور أى صال وعربد

وسمى أبوه مضرباً بصيغة المفعول ، لأنه شذب بامرأة خلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة فغشى عليه



## سَيَّاطُ الْمَغْنَى

هو عبدالله بن وهب ، مكي من موالى خزاعة ، وهو أستاذ ابن جامع ، وإبراهيم الموصلي ، وكان مقدما في الغناء رواية وصنعة ، ومقدما في الطرب أيضا .  
حكى أن إبراهيم الموصلي غنى صوتا لسياط فقال له ابنه إسحق : لمن هذا الغناء ؟ قال لمن لو عاش ما وجد أبوك خبزاً يأكله ، هو لسياط  
مات سياط في أيام موسى الهادي . ودخل عليه ابن جامع وهو يجود بنفسه فقال : ألك حاجة ؟ قال : نعم ، لا تزد في غنائى شيئاً ولا تنقص ، فإنما هو ثمانية عشر صوتاً دعه رأساً برأس

وسبب تلقيبه بسياط أنه كان كثيراً ما يغنى  
كأن مزاحف الحيات فيها قبيل الصبح آثار السيَّاط

## سَيِّبَوِيَّة

إمام النحويين البصريين ، المشهور . والعجم ينطقون باسمه وكل ما كان شبيها به : سَيِّبَوِيَّة ، لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة وية ، لأنها للندبة . وليس يصح أن تتابعهم في نطقهم ، بل نتبع أسلافنا فيما فعلوا في تعريب الكلمة . قالوا : وسمى سيبيويه ؛ لأن وجنتيه كأنتهما تقاحتان ، وكان في غاية الجمال ، ومعنى سيبيويه راحة التفاح

وقد توفي سنة ١٨٣ هـ

## السَّيرَافِيّ

هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، السيرافي نحوي . كان واسع العلم ، عريض الجاه ، تولى قضاء بغداد ، وشرح كتاب سيديويه ، وتجد تعليقات من هذا الشرح على حاشية الطبعة الأميرية لكتاب سيديويه . وله أيضا كتاب « ألقات الوصل والقطع » وكتاب « أخبار النحويين » وغيرهما ليس شيء منها معثورا عليه

توفي سنة ٣٦٨ هـ

وهو منسوب إلى سيراف وهي مدينة جميلة على ساحل بحر فارس ، كانت  
قدما فرضة الهند

### سيف الدين السامري

من سروات الناس ببغداد ، قدم الشام بأمواله ، ونزل بدمشق ، وحظى عند  
الملك الناصر صاحب الشام ، وكان شيخا متميزا ، متمولا ، ظريفا ، حلوا المجامسة ،  
مطبوع النادرة ، جيد الشعر ، طويل الباع في الهجو . وله أرجوزة مشهورة باسم  
السامرية أولها

ياسائق العيس إلى الشام وقاطع الوهاد والآكام  
توفي سنة ٦٩٦ هـ بمصر

### سيف الدين السيرامي

هو سيف الدين بن محمد بن عيسى . واسمه يوسف . وهو حنفي المذهب .  
ولد بسيرام ونشأ بتبريز ( انظرها ) . ولما طبق تيمور لنك تبريز خرج منها  
سيف الدين جافلا حتى قدم حلب ، واستوطنها ، وأقام بهامدة يفتى ويدرس ، إلى أن  
استدعاه الملك الظاهر « برقوق » وولاه مشيخة مدرسته التي أنشأها بين القصرين ،  
بعد موت العلامة علاء الدين السيرامي سنة ٧٩٠ هـ . واستمر سيف الدين يدرس  
ويفتى إلى أن مات سنة ٨١٠ هـ بالقاهرة

وكان عالما متفننا بارعا في المعقول والمنقول ، متقدما في الفتيا ، وهو والد  
العلامة نظام الدين يحيى الذي تولى مشيخة المدرسة الظاهرية بعده  
وليس سيف الدين قريبا لعلاء الدين ، لكنهما ينتسبان إلى بلدة واحدة  
هي سيرام

### السيوطي - السيوطي - السيوطي

هو جلال الدين عبدالرحمن بن السكال . نشأ يتيما ، وكان ذكيا ، قوى الحافظة ،  
حفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره ، ثم تفقه بعلم عصره ، وبلغ عدد



شيوخه ١٥٠ وشرع في التأليف وهو في السابعة عشرة من عمره . ورحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب . وبلغت مؤلفاته أكثر من ثلثائة . ومنها في التاريخ « حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة » وفي الأنساب « لب اللباب في تحرير الأنساب » وفي اللغة « المزهر » وفي النحو « الأشباه والنظائر » وفي العلوم الدينية « الاتقان في علوم القرآن » وغيرها

توفي سنة ٩١١ هـ

ونسبته إلى أسيوط ( انظرها )

## حرف الشين

الشاطبي بن فيرث

هو أبو محمد القاسم بن فيرث الضير ، صاحب القصيدة التي سماها « حزن الأمانى ووجه التهاني » في القراءات . وكان عالما بكتاب الله قراءة وتفسيراً ، وبحديث رسول الله ، مبرزاً فيه ، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخارى ومسلم والموطأ ، تصحح النسخ من حفظه ، ويملى النكت على المواضع التي تحتاج إليها . وكان أَوْحَدَ زمانه في علم النحو ، واللغة ، وكان صالحاً صدوقاً ، ظهرت عليه كرامات الصالحين ، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشكو ولا يتأوه ، وإذا سئل عن حاله قال بعافية ، لا يزيد على ذلك ، وكان لا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة . دخل مصر سنة ٥٧٢ هـ . وكان نزيل القاضى الفاضل ، وقد رتبته بمدرسته بالقاهرة متصدراً لإقراء القرآن والنحو واللغة .

توفي بمصر سنة ٥٩٠ هـ . ودفن بمقبرة القاضى الفاضل بالقرافة الصغرى . وفيرث كما يقول ابن خلدون ، بكسر الفاء وسكون الياء والراء المشددة المضمومة والهاء الساكنة ، لفظ أعجمى بلغة اللطيني ( اللاتيني ) من أعاجم الأندلس معناه بالعربية الحديد

والشاطبي نسبة إلى شاطبة بلدة بالأندلس .

## شاوَر

هو أبو شجاع شاوَر بن مجير ، وينتهي نسبه إلى أبي ذؤيب ، عبد الله أبى حليلة  
مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كان الصالح بن رُزَيْك ( انظر ابن رُزَيْك ) وزير العاضد صاحب مصر ( من  
خلفاء الدولة الفاطمية ) قد ولى شاورا الصعيد الأعلى ثم ندم على ذلك ؛ لأن شاورا  
تمكن فى تلك البلاد ، فخاف جانبه ، وأوصى ابنه العادل رُزَيْك ألا يتعرض لشاوَر  
بمساءة ، وألا يغير عليه حاله ، فإنه لا يأمن عصيانه والخروج عليه . ثم إن شاورا  
بعد موت الصالح قصد القاهرة وقتل العادل وأخذ موضعه من الوزارة . ثم  
خرج عليه أبو الأشبال « ضرغام بن عامر » فأخرجه من القاهرة وولى الوزارة  
مكانه . فذهب شاوَر إلى الشام مستنجدا بالملك العادل « محمود زنكى » فأنجده  
بأسد الدين « شيركوه » ولكن شاورا خان عهد من نصره وحالف ملك الإفرنجية ،  
وضمن له مالا ، فحنق عليه زنكى ، وتمكن شيركوه من قتله ، فصفا له الجو ،  
وتولى وزارة مصر ، وظهرت السنة وعلا شأنها ، وخطب للدولة العباسية

وكان موت شاوَر سنة ٥٦٤ هـ

وشاوَر اسم عربى كما يفهم من سلسلة نسبه . وفى القاموس المحيط : بنو شاوَر  
قوم من همدان

## الشَّبرَامُلسَى

هو على بن على أبو الضياء نور الدين ، الشَّبرَامُلسَى ، الشافعى ، القاهرى ،  
خاتمة المحققين ، وولى الله تعالى ، محرر العلوم النقلية ، وأعلم أهل زمانه ، لم يأت  
مثله فى دقة النظر ، وسرعة الاستخراج للأحكام من عبارات العلماء . وكان لينا  
جدا فى معاملة الطلاب ، ألم يعهد عنه أنه أساء إلى أحد بكلمة ، بل كان غاية ما يقوله  
إذا تغير من أحدهم أن يقول له : الله يصلح حالك يا فلان . وكان زاهدا فى الدنيا  
لا يعرف أحوال أهلها ، ولا يتردد إلى أحد منهم إلا فى شفاعاة خير . وكان إذا مر



في السوق تراحم الناس على تقبيل يده ، من مسلم وكافر ، ولم ينكر أحد من العلماء في عصره فضله ، بل كان إذا أشكل عليهم أمر رجعوا إليه فيه ، وكان من المأثور عنه قوله : قيراط من الأدب خير من أربعة وعشرين قيراطا من العلم توفي سنة ١٠٨٧ هـ .

ونسبته إلى شبرا مئسس ، وشبرا بوزن سكري ، ومئسس بضم الميم وكسر اللام المشدودة والسين المشدودة أيضا . وشبرا مضافة إلى ملس أو مركبة معها تركيبا مزجيا وهي قرية بمصر هكذا يقول صاحب خلاصة الأثر .

### شَرَقِيّ بن القَطَامِيّ

كان وافر الأدب ، عالما بالنسب ، أقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم ولده المهدي الأدب ، وشرقي لقب له . واسمه الوليد . والقطامي لقب لوالده واسمه الحصين ابن جمال ، شاعر كلي .

### الشَّرِيشِيّ

أحمد بن عبد المنعم بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن ، القَيْسِيّ ، الشَّرِيشِيّ ، أبو العباس النحوي ، كان مبرزاً في المعرفة بالنحو ، حافظاً للغات ، ذا كرا للأدب ، كاتباً بليغاً ، فاضلاً ثقة ، رحل في طلب العلم ، وروى عن كثيرين . وتصدر لإقراء اللغة والأدب والعربية والعروض . وله كتب أهمها « شرح مقامات الحريري » وهو مطبوع في جزأين كبيرين . وله مختصران وسط وهو مخطوط وصغير وهو مفقود مات سنة ٦١٩ هـ .

ولد بشرِيش ومات بها ( انظرها )

### ( القاضي ) شُرَيْكُ النَّخَعِيّ

هو أبو عبد الله شُرَيْكُ النَّخَعِيّ تولى القضاء بالسكوفة أيام المهدي . ثم عزله الهادي ، وكان عالماً فقيهاً ، فهِمَا ذكياً ، وكان حاضر البديهة ، مسكت الجواب . خرج

يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا منه فشموا منه رائحة النيد ، فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا ، فقال على الفور : لأنكم أهل ريبة .

ودخل يوماً على المهدي فقال له : لا بد أن تجيئني إلى خصلة من ثلاث ، قال : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : إما أن تلي القضاء ، أو تحدث ولدي ، أو تعلمهم ، أو تأكل عندي أكلة ، وكان ذلك قبل أن يلي القضاء ، فأفكر ساعة ثم قال : الأكلة أخفها . فأطعمه حلوى من مح البيض المعقود بالعسل وغير ذلك ، فلما فرغ من الأكل قال الطباخ للمهدي : والله يا أمير المؤمنين لا يفلح الشيخ بعد هذه الأكلة . وقد تحقق كلام الطباخ ، فإن الشيخ تعلق بالدنيا بعد ذلك ، فحدث أولاد المهدي وعلمهم ، وولى القضاء ، وحدث يوماً أن ضايقه الصيرفي في رزقه فقال له الصيرفي : إنك لم تبع به بزاز ، فقال له : شريك والله لقد بعث به أكثر من البز ، بعث به ديني توفي سنة ١٧٧ هـ

والنخعي نسبة إلى النخع وهي قبيلة كبيرة من مَذْحِج

### الشَّعْبِيّ

هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كِبَار ، من أقبال اليمن والشعبي كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم ، مر به يوماً ابن عمرو وهو يحدث بالمغازي فقال : شهدت القوم وإنه لأعلم بها مني . قال الزُّهْرِي : العلماء أربعة : ابن المسيب بالمدينة ، والشَّعْبِيّ بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام ، . ويقال : إن الشعبي أدرك خمسمائة من الصحابة وكان ضئيلاً نحيلًا فقيل له يوماً في ذلك ، فقال : زوحت في الرحم (وكان قد ولد هو وأخ له في بطن)

توفي سنة ١٠٤ هـ على خلاف في ذلك

والشعبي نسبة إلى شَعْب وهو بطن من همدان . وقال الجوهرى هو نسبة

إلى جبيل باليمن



## شَكْلَة - شَكْلَة

سوداء هي أم إبراهيم بن المهدي أخى هرون الرشيد . كان أسود عظيم الجثة ، ولذا قيل له التَّسْنِين ، وكان وافر الفضل ، غزير الأدب ، لم ير فى أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أحسن شعراً . بويغ له بالخلافة بعد المائتين والمأمون بخراسان وأقام خليفة سنتين ، ولقب بالمبارك ، ثم لما تغلب المأمون على بغداد اختفى وعفا عنه المأمون . وقد قال فيه دِعْبِل الخزاعى

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله      فهفا إليه كل أطلس مائق  
إن كان إبراهيم مضطجعاً بها      فتصلحن من بعده إمتحارق  
ولتصلحن من بعد ذلك لزُلْزُل      ولتصلحن من بعده للبارق  
أنتى يكون وليس ذاك بكائن      يرث الخلافة فاسق عن فاسق  
توفى إبراهيم سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى

## الشَّلَوِيْنِي

هو عمر بن محمد أبو على ، الإشبيلية ، الأزدي ، إمام عصره فى العربية بلامدافع ، وآخر أئمة العربية بالمشرق والمغرب . وكان العارفون به من تلاميذه وغيرهم يغالون فيه مغالاة شديدة . وكانت فيه مع ذلك غفلة وصورة بله ، حتى قالوا : إنه كان يوماً على جانب النهر ويده كراريس ، فوقع منها كراسة فى الماء وبعدت عنه فلم تصل يده إليها ، فأخذ كراسة أخرى وجذبها بها فتلقت الأخرى بالماء ، وله فى هذه الحال حكايات كثيرة .

توفى بإشبيلية سنة ٦٤٥ هـ

قال ابن خلكان : « الشَّلَوِيْنِي بفتح الشين واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها نون ، هذه النسبة إلى الشلوين وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر . هكذا ذكروا والله أعلم . »

وقال ياقوت الرومى فى معجم البلدان : شلوين أو شلوينية أو شلوينية بالياء

المخففة حصن بالآندلس من أعمال كورة ألبيرة على شاطئ البحر ، كثير الموز وقصب السكر ، والشاه بلوط ، ومنه أبو على الشلويني .

وقال صاحب القاموس المحيط شلوين أو شلوينية بلد بالمغرب ، منه أبو على الشلويني النحوي .

وقال السيوطي في بغية الوعاة : « أبو على الإشبيلي الأزدي المعروف بالشلوين بفتح المعجمة وسكون الواو وكسر الموحدة بعدها تحتانية ونون . وربما زيد بعدها ياء النسبة » .

### الشمّنى

الإمام أحمد بن محمد بن حسن ، تقي الدين ، أبو العباس الشمّنى ، القسطنطيني ، الحنفي الفقيه ، المفسر المحدث ، الأصولي ، المتكلم البياني ، إمام النحاة في زمانه ، وشيخ جلال الدين السيوطي .

ولد بالإسكندرية ، وقدم به أبوه ( وكان من علماء المالكية ) إلى القاهرة ، فأخذ النحو من الشمس الشطنوفى وغيره .

ولما انتهى من التحصيل أجاز له السراج البلقيني والزين العراقي ، والجمال بن ظهيرة والهيشمى ، والجمال الدّميرى ، والحلاوى ، والجوهري ، والمراغى توفى سنة ٨٧٢ هـ

والشمّنى بضم الشين والميم وشد النون كما ضبطه تلميذه السيوطي في بغية الوعاة ، وفي لب اللباب . قال فى اللب : وشُمْنَة مزرعة ببعض بلاد المغرب .

### الشنترينى

بو محمد عبدالله الشنترينى ، الأندلسى ، الشاعر المشهور . كان ماهرا فى الشعر ، إلا أنه قایل الحظ . كان يبيع المحقرات ، إلا أنه بعد جهد ارتقى به الحال إلى الكتابة لبعض الولاة .

ومن شعره قوله فى الوراقاة التى كان قد اشغل بها حيناً



أما الوراقة فهي أنكد حرفة أوراقها وثمارها الحرمان  
شبهت صاحبها بصاحب إبرة تكسو العراء وجسمها عريان  
ومن شعره قوله في غلام له عذار  
ومعذّر رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدأ عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وإنما نفضت عليه سوادها الأحداق  
توفي سنة ٥١٧ هـ بمدينة المبرية .

ونسبته إلى شنترين بلدة بالأندلس ( انظرها )

### الشَّهْرُزُورِيّ

هو لقب يطلق على جماعة من الأفاضل ، وأصلهم الذي نسلوا منه هو أبو  
أحمد القاسم المظفر بن علي ، وكان أبو أحمد هذا حاكماً بمدينة إربل ( انظرها )  
مدة ثم سنجار كذلك ( انظرها )

وأما أولاده وحفدته الذين نالوا المراتب العالية ، وتقدموا عند الملوك بعلمهم  
وفضلهم ، فمنهم ولده قاضي الخافقين أبو بكر بن محمد ، والمرتضى أبو محمد  
ومن حفدته القاضي كمال الدين محمد ، ومحيي الدين بن كمال الدين  
توفي المترجم له سنة ٤٨٩ هـ بالموصل

وسبب تلقب أبي بكر بقاضي الخافقين ، أنه ولي القضاء ببلاد كثيرة .  
والنسبة إلى شَهْرُزُور وهي بلدة ( انظرها )

### الشَّهْرَسْتَانِيّ

هو أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم ، المتكلم على مذهب الأشعرى ،  
كان إماماً مبرزاً في الفقه والكلام ، تفقه على أحمد الخوافي ، وأبي نصر القشيري  
وغيرهما ، وألف كتباً منها « الملل والنحل » . وكان كثير المحفوظ ، حسن  
المحاوره ، كثير الوعظ

دخل بغداد سنة ٥١٠ هـ . وأقام بها ثلاث سنين ، وصارت له بين عوامها منزلة عظيمة وقبول تام .

توفي بشهرستان ( انظرها ) سنة ٥٤٨ هـ

« ملاحظة » الخوافي نسبة إلى خَوَاف ، وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى . وقد مر في حرف الخاء ترجمة الخَوَافِي

شَيْخُو

ابن عبد الله الأمير الكبير سيف الدين ، أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون ، وتقدم في دولة الملك المظفر بن محمد المذكور ، وصار من أعيان الأمراء . ولما خلع المظفر وقتل ، وتسلم أخوه الملك الناصر ، حسن بن محمد ابن قلاوون ، صار شيخو من المتحدثين في الدولة المصرية . ثم رسم الناصر بحبسها ، ثم عاد إليه شأنه وصار أتابك العسكر ، وهو صاحب الخانقاه ، والجامع بالصليبة مات سنة ٧٥٨ هـ

ونفسر الألفاظ التي مرت في هذه الترجمة فنقول : المتحدث في الدولة ، المتولى لبعض شؤونها . ويقال : تحدث فلان على الأوقاف أو غيرها ، أي صار إليه أمرها .

الأتابك : نائب الملك . وهو لقب لرئيس الجيش

الخانقاه : متعبد الصوفية

شَيْرُ كُوهِ

٢٠٥ ✓

مركب أعجمي معناه أسد الجبل : شير : أسد ، وكوه : جبل وهو علم يقع على أبي الحارث شيركوه بن شادي . الملقب الملك المنصور أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين الأيوبي .

توفي بالقاهرة سنة ٥٦٤ هـ . وكانت وفاته فجأة بعد شهرين وخمسة أيام من توليه الوزارة بعد قتل شاور



## حرف الصاد

### الصَّدْفُ

أبو سعيد عبد الرحمن . . . . الصَّدْفِي المحدث المؤرخ المصرى . كان خيراً  
باحوال الناس ، مطلعاً على تواريخهم  
توفى سنة ٣٤٧ هـ

والصَّدْفِي نسبة إلى الصَّدِف بن سهل ، وهى قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر .  
والنسبة إليها بفتح الدال كما هو مشهور فى قواعد النسب

### صَرَّ دُرَّ

هو الرئيس أبو منصور على بن الحسن ، الكاتب ، الشاعر ، الذى جمع شعره  
بين جودة السبك وحسن المعنى . وقد طبعت ديوانه دار الكتب المصرية .  
ذكروا فى سبب تلقيبه أن أباه كان يلقب صَرَّ بَعْرَا لشحه ، فلما نبغ ولده هذا  
وأجاد الشعر قيل له صَرَّ دُرَّ . وقد هجاه بعض الشعراء فى عصره وهو أبو جعفر  
البياضى فقال

لئن لقب الناس قدما أباك      وسموه من شحه صر بعرا  
فأنك تنثر ما صره      عقوقاً له وتسميه شعرا

وقد توقفنا فى ضبطه لأننا لم نعثر فى القديم على من ضبطه وقد وقف موقفنا  
صاحب مختارات البارودى ، فأهمل الصاد فى صر من الضبط . ولكن دار الكتب  
حين طبعت ديوان هذا الشاعر اختارت من غير رجوع إلى مصدر أن تضبط  
الصاد بالفتح ليكون صَرَّ دُرَّ فى مقابلة صر بعرا الواردة فى شعر من هجاه . هذا  
هو وجه ترجيح رجال القسم الأدبى فى الدار للضبط ، على اعتبار الفعل مبنياً  
للمعلوم . ولكن بقى أن دُرَّا وهى مفعول للفعل لم يظهر تنوينها المفتوح ، وهذا  
اللقب لم يخرج عن كونه جملة محكية .

هذه هى شبهتنا فى الضبط ، ولعل المرحوم جورجى زيدان قد تنبه لذلك  
فضبط الاسم فى كتاب تاريخ آداب اللغة العربية بضم الصاد على البناء للجهول .

ولسكتنا نرى رأى دار السكتب ، ونحمل ذلك على عدم تحرى أهل زمان هذا الشاعر فى انطباق التسمية على قواعد الحكاية فى النحو العربى .

توفى صَرَدُرُّ مترديا فى زبية أسد فى قرية بطريق خراسان سنة ٤٦٥ هـ

### الصَفَّار

هو القاسم بن على بن محمد بن سليمان ، الأنصارى ، البَطَلَيْوسَى ، الشهير بالصَفَّار ، صاحب الشَّلُوينى وابن عَصْفُور ، وشرح كتاب سيبويه شرحا حسنا ، يقال إنه أحسن شروحه . وهو يرد فيه على الشلوينى أقبح رد ( كذا يقول السيوطى ) . مات بعد سنة ٦٣٠ هـ

والصَفَّار أيضاً رجل من الخوارج وينسب إليه فيقال صُفْرِيَّةٌ وصِفْرِيَّةٌ

### صَفِيّ الدين الحَلِّىّ

هو عبد العزيز بن سرايا بن على بن القاسم المعروف بصفى الدين الطائى السَّنْبِسِيّ كان شاعر الدولة الأُرْتُقِيَّة فى ماردين . ثم رحل إلى القاهرة فى زمن السلطان الملك الناصر ، ومدحه بالقصيدة التى عارض بها قصيدة المتنى ( بأبى الشموس الجانحات غواربا )

ومطلع قصيدة الحلى

أسبلن من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا

وجلون فى صبح الوجوه أشعة غادرن فود الليل منها شائبا

بيض دعاهن ، الغي كواعبا ولو استبان الرشد قال كواكبا

وربائب فإذا رأيت نفاها من بسط أنسك خلتن رباربا

سفهن رأى المانوية عند ما أسبلن من ظلّم الشعور غياها

وله ديوان شعر مطبوع . جعله أحد عشر بابا على حسب الأغراض التى

جمعها فيه . وله أيضاً ( درر النحور فى مدائح الملك المنصور ) وهى المسماة

بالأُرْتُقِيَّات . وهى مطبوعة أيضاً .

توفى ببغداد سنة ٧٥٠ هـ



ونسبته إلى الحِلَّة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات (انظرها)  
وسنيس أبو حى من طيء

٢١٠

## صلاح الدين الصفدى

هو صلاح الدين أبو الصفاء بن أبيك ، ولد فى صفد وتعلم بدمشق عن  
ابن نبابة المصرى ، وأبى حيان النحوى ، وابن جماعة والمرضى الفقيهين ، وتولى  
ديوان الإنشاء فى صفد ، ثم فى القاهرة ، ثم فى حلب .

وكان من أشهر كتاب زمانه وأوسعهم علماً ، ألف فى التراجم كتاباً عظيماً  
لم يؤلف مثله . يقع فى خمسين مجلداً ، وسماه ( الوافى فى الوفيات ) . ولكن هذا  
الكتاب لا يوجد كاملاً فى مكان ، ومنه فى المكتبة التيمورية ستة أجزاء .  
ومن كتبه أيضاً ( التذكرة الصلاحية ) . وهى فى الشعر والأدب فى ثلاثين  
مجلداً ، وهى كذلك غير مجمعة فى مكتبة واحدة .

وله أيضاً ( منشآت الصفدى ) وهى مجموعة مقالات ورسائل مما كتبه عن  
نفسه أو غيره من الملوك الذين خدمهم . ومنها نسخة خطية بدار الكتب المصرية ،  
كذلك له ( إتمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون )

وهو شرح وانتقاد للرسالة الجدية التى كتبها إلى ابن جهور يستعطفه فلم تجد  
نفعاً حتى اضطر أن يفر من سجنه ، وهى مصدرة بترجمة طويلة لابن زيدون .  
وهذا الشرح مخطوط بدار الكتب . وله كثير غير ذلك مما يدل على واسع علمه .

توفى سنة ٧٦٤ هـ

ونسبته إلى صفد بالتحريك بلدة بالشام

## حرف الطاء

### الطبرانى

هو أبو القاسم سليمان بن أحمد . كان حافظ عصره ، رحل فى طلب الحديث  
من الشام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية ، واستمر  
يرتحل ثلاثاً وثلاثين سنة . توفى بطوس سنة ٣٦٠ هـ

ونسبته إلى طَبْرِيةَ . أما النسبة إلى طَبْرِستان فهي طَبْرِيّ

طُغْتِكِين

اسم تركي ويقع على سيف الإسلام أخى السلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي

طُغْج بن جُفَّ بن بَلْتِكِين

هو أبو الأخشيد صاحب مصر والشام والحجاز ، وأصله من أولاد ملوك فرغانة

الطُّغْرَائِي

هو أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد ، الملقب مؤيد الدين الأصفهاني ، المنشئ المعروف بالطغرائي

كان في أول أمره يكتب الطغراء في صدور الكتب . ثم ما زال يترقى حتى وُزر للسلطان مسعود السلجوقي بالموصل

وكان عزيز الفضل ، لطيف الطبع ، يلقب بالمنشئ والأستاذ . وله ديوان شعر كبير مطبوع في الآستانة . وقد اشتهر الطغرائي بقصيدته المسماة بلامية العجم التي مطلعها :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل  
وقد طبعت مراراً وشرحت وشطرت كثيراً وإنما سميت بلامية العجم لمقابلتها بلامية العرب للشَّنْفَرِي التي أولها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل  
والسبب أن قائل الأولى أعجمي ، وقائل الثانية عربي .

قتل الطغرائي سنة ٥٣١٥ هـ

وسبب تلقيبه بالطغرائي أنه كان يكتب الطغراء أو الطرة ، وهي نعوت الملك وألقابه تصدر بها الرسائل الصادرة منه . وكانت تكتب بالخط الغليظ قبل البسملة



٤١٥

طَغْرُ لُبَّكَ السَّلْجُوقِ

رأس الدولة السلجوقية ، دخل بغداد أيام القائم بأمر الله وتزوج بابنته

الطَّمَنَكِيَّ

رجل من أهل اللغة منسوب إلى طَمَنَكَة ، وهي مدينة في غربي الأندلس .

حرف العين

عبيد بن شَرِيَّة الجُرْهُمِيَّ

عاش ثلثمائة سنة ، وأدرك الإسلام فأسلم . ووفد على معاوية بن ابى سفيان بالشام فسأله عن أخبار القدماء ، وملوك العرب والعجم ، وتبلبل الألسنة ، فأجابه عن كل ذلك ، فأمر معاوية أن يدون ذلك وينسب إلى عبيد ، فكان هذا أول كتاب ألف في التاريخ . وعاش الرجل إلى أيام عبد الملك وعمل كتباً أخرى : منها كتاب الأمثال ، وكتاب الملوك الماضية .

عُتْبَانُ الحَرُورِيَّ الدِّينَوَرِيَّ

خارجيٌّ من حروراء ، منسوب إلى دِينَور وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب

إليها جماعة من العلماء

عَبَاد

هو زين الدين عباد بن علي بن صالح بن فهد الأنصاري ، الخزرجي ، الزرزائي ، المالكي ، المصري ، النحوي ، مهر في العربية والفقه ، وولى التدريس بالأشرفية والشيخونية والظاهرية ، ثم انقطع للعبادة إلى آخر عمره . مات سنة ٨٤٦ هـ

عُبَادَةُ القَزَّازِ

شاعر أندلسي ، هو رأس الشعراء في الدولة العامية ، وشاعر المعتصم بن صُمَادِح صاحب المَرْيَّة . قال في شأنه ابن بسام في الذخيرة : وكانت صناعة التوشيح التي

نهج أهل الأندلس طريقتهما ، وفتحوا مغلقتها ، غير مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود . فأقام عباده هذا عمادها ، وقوم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخذت إلا عنه . وأول من صنع أوزان هذه الموشحات محمد بن محمود المضرى الضرير ، وقيل إن ابن عبد ربه صاحب العقد أول من سبق إلى هذا النوع من الموشحات . ثم نشأ يوسف بن هرون الرّمادى ، ثم نشأ عبادة هذا ومن موشحاته :

عائِلَ      قابى      بذاك      البارد      السلسل  
ينجلي      مايقوادم      من هوى      مشعل

إنما      تبرز      كى      توقد      نار      الفتن  
صنما      مصوراً      من كل      شىء      حسن  
إنرمى      لم يُخط      من دون      القلوب      الجن

كيفلى      تخلص      من سهمك      المرسل  
فصل      واستبقنى      حياً      ولا      تقتل

ياسنى      الشمس      ويا أبهى      من الكوكب  
يامنى      النفس      وياسؤلى      ويا مطلى  
هاأنا      حل      بأعدائك      ما حل      بى

مات عبادة سنة ٤٢٢ هـ

عبد الرحمن المعنى

ولقبه مرقس وهو شاعر إسلامى أحد بنى معن بن قنود : وهو منهم أحد بنى حتى بن معن  
وقد روى له أبو تمام فى الحماسة قوله فى مواجهة قومه للخوارج الحرورية



قد قارعت معن قراعاً صلباً قراع قوم يحسنون الضرباً  
تري مع الرّوع الغلام الضّرْباً إذا أحس وجعاً أو كرباً  
دنا فما يزداد إلا قرباً تمرّس الحرباء لاقت حرباً

### عبد الغنى النّابلسي

هو عبد الغنى بن إسماعيل المتصوف على الطريقة النّقشبندية . أصله من نابلس بالشام . رحل إلى بغداد ثم عاد إلى لبنان ودخل مصر ، وحج ثم عاد إلى دمشق . وكان عالماً جليلاً لقب بأستاذ الأساتذة ، وله مؤلفات ، قاربت التسعين كتاباً في موضوعات شتى : منها بديعته المسماة ( نفحات الأزهار ، على نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار ) وهي التي شرحها بنفسه ونص فيها على أن التاريخ الشعري هو الفن الذي استنبطه المتأخرون ووضع له شروطاً وضوابطاً .

توفي سنة ١١٤٣ هـ بالصالحية من بلاد الشام

والنّابلسي بضم الباء واللام نسبة إلى نابلس من بلاد الشام وليس في لامها غير الضم على حسب ما اتسع له استقرارنا ، ولذلك نرى أن من الخطأ تسكينها في قول من يقول النابلسي

### عبد الله بن الزبيري

كان أحد شعراء قریش من الكفار ، أكثر من هجاء المسلمين ، ثم أسلم

فقبل إسلامه

والزبيري في الأصل السبيء الخلق والغليظ والأثني بهاء  
ومن قوله في يوم أحد :

يا غراب البين أسمعت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل  
إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل  
والعطيات خساس بينهم وسواء قبر مثر ومقل

كل عيش ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل  
 كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل  
 صادق النجدة قرم بارع غير ملثا لى وقع الأسل  
 فسل المهراس ما ساكنه بين أقحاف وهام كالخجل  
 ليت أشياخى بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل  
 حين حكى بقاء بركها واستحر القمل فى عبد الأسل  
 فقتلنا الضعف من أشرافهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل  
 لا ألوم النفس إلا أننا لو كرنا لفعلنا المفتعل  
 بسيف الهند تعلو هامهم عللا تعلوهمو بعد نهل

### عبد الله بن الزبير

شاعر كوفى من شعراء الدولة الأموية ، كان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى  
 فيهم والعصية لهم . فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيراً ، فمن  
 عليه ووصله ، فمدحه وأكثر وانقطع إليه ، فلم يزل معه حتى قتل مصعب ، ثم  
 عمى عبد الله بن الزبير ، ومات فى خلافة عبد الملك بن مروان .

وهو القائل فى مدح أسماء بن خارجة الفزارى بقصيدة منها  
 تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذى أنت نائله  
 ولولم يكن فى كفهِ غير روحه لجاد بها فليتيق الله سائله  
 وكان أحد الهجائين للناس ، المروى شرم

### عبد الله بن عيسى الشلبي

من أهل الأندلس ، حافظ للحديث ورجاله . عالم بالأصول والفروع .  
 ومسائل الخلاف ، وعلم العربية والهيئة ، مع الخير والدين والزهد . وقد امتحن  
 بالأمراء فى قضاء بلدته ، بعد أن تقلده تسعة أعوام لأقامته للحق وإظهاره للعدل ،



حتى أدى ذلك إلى اعتقاله بقصر إشبيلية ، ثم سرح فرحل إلى المشرق ، ودخل  
مصر والعراق وخراسان

توفي بهراة سنة ٥٥١ هـ

ونسبته إلى شلب ( انظرها )

### عبد بن الطيب

من بنى عبد شمس بن كعب بن سعد بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم . وهو  
الذى امتحن عبد الملك يوماً جلساءه من أجل شعره ، فقال لهم : أى المناديل أفضل ؟  
فقال قائل : مناديل مصر : كأنها غرقاء البيض ، وقال آخر : مناديل اليمن ، كأنها أنوار  
الربيع ، فقال عبد الملك ما صنعتما شيئاً . أفضل المناديل كما قال أبو تميم ( يعنى  
عبد بن الطيب )

ولما نزلنا نصبنا ظل أخية وفار للقوم باللحم المراجيل  
وَرَدُّ وأشقر ما يؤنيه طابخه ما غير الغلى منه فهو مأ كول  
ثُمَّت قننا إلى جرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل

### العديل

هو ابن الفرج بن معن ينتهى إلى ربيعة بن نزار ، وكان شاعراً أموياً مقلداً ،  
اعتدى على رجل يسمى عمراً ؛ لأنه تزوج بنت عم له من غير رضاه ، فاتصلت  
الإحـن بينهما ، حتى تمكن من قتل عبد له يسمى دابغا وهو عائد من الحج ، فطلبه  
الحجاج فامتنع واستجار بعامل الروم . وبلغ الحجاج أنه قال :  
ودون يد الحجاج من أن ينالنى بساط لأيدى الناعجات عريض<sup>(١)</sup>  
فكتب الحجاج إلى العامل : لتبعثن به أو لأغزىنك جيشاً يكون أوله عندك  
وآخره عندى ، فبعث به إليه ، فلما دخل عليه قال له : أنت القائل :

(١) الناعجات النوق السريعة . والمراد بالبساط العريض الأرض

ودون يد الحجاج . . . . ) قال : بل أنا القائل :

فلو كنت في سَلَمَى أَجَا وشعابها لكان لحجاج على سبيل  
 خليل أمير المؤمنين وسيفه لكل إمام مصطفى و خليل  
 بنى قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول  
 نخلي سبيله وتحمل دية دابغ من ماله

### عَدِيّ بن الرَّقَّاع

هو من عاملة ( حى من قضاة ) ، وكان ينزل بالشام ، وهو شاعر محسن ، وقد  
 أجاد فى وصف ظبية وولدها فى قوله :

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا  
 قالوا : إن هذا التشبيه من حسنات الحضارة ، وقد عد ابن سلام . عَدِيًّا  
 من الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام . وكان مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم خاصا  
 بالوليد بن عبد الملك  
 ونسبه الناس إلى الرَّقَّاع وهو جد جده لشهرته .

### العَرَجِيُّ

هو عبد الله بن عمر ، من نسل عثمان بن عفان . كان ينزل بموضع من الطائف  
 اسمه العَرَج ، فنسب إليه  
 قال عنه ابن قتبية فى الشعر والشعراء : إنه أشعر بنى أمية . ومعنى قوله ، أنه  
 ليس فى بنى أمية ابن عبد شمس ( وهو منهم ) شاعر مثله ، وليس معناه أنه أشعر  
 شعراء هذه الدولة . وكان شاعراً غزلاً يشبب بجميلات النساء كما كان يفعل عمر بن  
 أبى ربيعة ، ولكنه لم يبلغ شأوه وإن أجاد .

ومن شبب بهن جيداء أم محمد بن هشام المخزومى ، ولم يكن عن حب ولكن  
 ليفضح ابنها ، ففضى عليه وضربه وحبسه حتى مات فى السجن .

قال عبد الله بن عمر العمرى : خرجت حاجا فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام



فيه رَفَتْ، فقلت لها: يَا أَمَةَ اللَّهِ أَلَسْتَ حَاجَةً؟! أَمَا تَخَافِينَ اللَّهَ؟ فَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِ  
يَهْرُ الشَّمْسِ حَسَنًا، ثُمَّ قَالَتْ: تَأْمَلِ يَا عَمُّ فَأَتْنِي مِنْ عِنَاءِ الْعَرَجِ بِقَوْلِهِ  
أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَزْزِ عَنْ حُرٍّ وَجْهَهَا وَأَدْنَتْ عَلَى الْخَدَيْنِ بَرْدًا مَهْلَهْلًا  
مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجِجْنِ يَبْغِينِ حَسْبَةَ وَلَكِنْ لِيَقْتَلَنَّ الْبَرَى الْمَغْفَلَا  
قَالَ: فقلت لها: إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَلَا يَعْذِبُ هَذَا الْوَجْهَ بِالنَّارِ. وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ  
الْمُسَيْبِ فَقَالَ: أَمَا لَوْ كَانَ مِنْ بَعْضَاءِ الْعِرَاقِ لَقَالَ: اعْزِزْنِي قَبْحَكَ اللَّهُ، وَلَكِنَّهُ ظَرَفَ  
عِبَادَ أَهْلِ الْحِجَازِ.

### الْعَزَازِيّ

هو شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزّازيّ. كَانَ بَزَّازًا، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ  
لِلطَّارِزَةِ وَالْفَسْكَاهَةِ، وَقَدْ كَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ أَجَادَ الْمَوْشَحِ خَاصَّةً، وَفِي شَعْرِهِ كَثِيرٌ  
مِنَ الْأَلْغَازِ الَّتِي كَانَ يَحِبُّ صَوغَهَا، وَيَجْمِدُ حِكْمَهَا، عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ عَصْرِهِ الَّذِينَ  
أَغْرَمُوا بِهَذَا الْغَرَضِ مِنَ الشَّعْرِ، وَامْتَلَأَتْ بِهِ مَجَالِسُهُمْ، وَكَثُرَتْ فِيهِ مَعَايَاتُهُمْ.  
وَدَيَّوَانُ شَعْرِهِ نَاقِصٌ بَدَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ، وَهُوَ مَقْسَمٌ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ: مِنْهَا قِسْمٌ  
الْأَلْغَازِ وَالنَّكَاتِ، وَقِسْمٌ الْمَوْشَحَاتِ

تُوفِيَ سَنَةَ ٧١٠ هـ

وَالْعَزَازِيّ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالزَّايِ الْمَخْفُفَةِ نَسَبَةً إِلَى عَزَازِ وَهِيَ بَلَدَةٌ قَرِبَ حَلَبَ

### عَزَّةُ الْمَيْلَاءِ

كَانَتْ مَوْلَاةً لِلْأَنْصَارِ وَمَسْكَنُهَا الْمَدِينَةُ. وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَجْهًا وَأَحْسَنَ  
جَسَدًا، وَكَانَتْ عَفِيفَةً. قَالَ عَنْهَا طُوَيْسٌ «هِيَ سَيِّدَةٌ مِنْ غِنَى مِنَ النِّسَاءِ، مَعَ جَمَالٍ  
بَارِعٍ وَخَلْقٍ فَاضِلٍ وَإِسْلَامٍ لَا يَشُوْبُهُ دَنْسٌ»

أَخَذَتْ الْغَنَاءَ عَنْ نَشِيطِ الْفَارَسِيِّ وَسَائِبِ خَاثِرٍ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ فَتَنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
بِالْغَنَاءِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ يَغْشَوْنَهَا فِي مَنْزِلِهَا  
فَتَغْنِيهِمْ. وَغَنَتْ يَوْمًا عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ بِبَعْضِ شَعْرِهِ فَشَقَّ ثِيَابَهُ وَصَاحَ صَيْحَةً

شديدة صعق معها ، فلما أفاق قيل له : لغيرك الجهل يا أبا الخطاب ، قال : إني سمعت ما لم أملك معه نفسى وعقلى . وسميت الميلاء لتمايلها فى مشيتها

## عطاء بن أبى رباح

من أجلاء الفقهاء وتابعى مكة ، وهو من الجند ، وهى بليدة باليمن

## عطرّد

ويكنى أبا هارون ، مغن ، مدنى ، مولى للأَنْصار ثم لبى عوف . وكان جميل الوجه ، حسن الغناء ، طيب الصوت ، جيد الصنعة ، حسن الرأى ، والمروءة ، فقيها ، قارئاً للقرآن . كان يغنى مرتجلاً . أدرك دولة بنى أمية ، وعاش إلى أيام المهدي أو الرشيد ، وكان مع غناؤه معدل الشهادة ، ومما غنى به الوليد بن يزيد قول امرئ القيس بن عابس

حى المحول بجانب العزل إذ لا يلائم شكلها شكلى  
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيمة الرحل  
إنى بجميلك واصل جميل وبريش نبلك رائش نبلى  
وشمائل ما قد علمت وما نبحت كلابك طارقاً مثلى

## عُفَيْرَة بنت عفان

ويقال لها الشموس . كانت من جدّيس ، وكانت جدّيس وطسّم يملكها رجل من طسّم ، يقال له عمّليق ، وكان من غشّمه أن قضى ألا تزوج بكر من جدّيس حتى تزف إليه قبل زوجها ، فلقبت جدّيس من ذلك بلاء وجهدا ، حتى تزوجت الشموس ففعلوا بها ما يفعل بغيرها . فلما باتت عند عمّليق ليلة زفافها ، خرجت فى الصبح ، وقد شقت قميصها من قبل ومن دبر وهى تقول :

لا أحد أذلّ من جدّيس أهكذا يفعل بالعروس  
يرضى بهذا يا القومى حر أهدى وقد أعطى وسيق المهر



لأخذة الموت كذا لنفسه خير من أن يفعل ذا بعرضه

ثم قالت :

أجمل ما يؤتى إلى فتيانكم وأتم رجال فيكم عدد النخل  
وتصبح تمشى في الدماء عَفْيرة عشية زفت في النساء إلى بعل  
ولو أننا كنا رجالا وكنتم نساء لكننا لا نقر بهذا الفعل  
فموتوا كراما أو أميتوا عدوكم ودبوا لنا نار الحرب بالخطب الجزل  
ولا نخلوا بطنها وتحملوا إلى بلد فقرو وموتوا من الهزل

فلما سمع أخوها الأسود ذلك ، وكان سيدا مطاعا في قومه ، اتفق معهم على الغدر بعمليق وقومه ، فدعاه لطعامه ثم غدر به وقتله ومن معه . وفي ذلك يقول :

ذوق بيغيك يا طسم مجللة فقد أتيت لعمرى أعجب العجب  
إنا أتينا فلم تنفك نقتلهم والبغى هيج منا سورة الغضب

عقيل بن علفة

شاعر ، فصيح ، مجيد ، من شعراء الدولة الأموية . وفي الأغانى : كان عقيل جافيا ، أهوج ، شديد الغيرة ، والعجرفة ، وهو في بيت شرف في قومه من كلا طرفيه ، وكان يرى أنه لا كفاء له ، وكانت قریش ترغب في مصاهرته . خطب إليه عبد الملك بن مروان بعض بناته فأطرق ساعة ثم قال : إن كان لابد فجنبنى هُجْناءك . فضحك عبد الملك ، وعجب من كبر نفسه على ضيقته وشدة عيشة البادية . ودخل على عثمان بن حيان فقال له : زوجنى بعض بناتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعنى ؟ قال عثمان : أمجنون أنت ؟ !! قال : أى شئ قلت لى ؟ قال : قلت زوجنى بعض بناتك . قال : إن كنت تريد بكرة من إيلي فنعم ، فأمر به فضرِب وهو الذى يقول

لما الله دَهرا زعزع المال كله وسود أبناء الإماء العوارك  
وعُلْفَة اسم منقول من واحد العاف وهو ثمر الطلع

## العُكْبَرِيّ

هو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله ، العكبري الأصل ، البغدادي المولد والدار ، الفقيه الحنفي ، الحاسب القرَضِيّ ، الضرير ، الملقب بحب الدين . له كتب كثيرة ، منها شرح ديوان المتنبي واسمه « التبيان » وهو مطبوع . وله غيره « الباب في علل البناء والإعراب » وشرح مقامات الحريري ، وغيرهما وكلها مخطوطة : إما بدار الكتب المصرية ، وإما بغيرها .  
توفي سنة ٦١٦ هـ

ونسبته إلى عُكْبَرَاء وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ .

## عِكْرِمَة

هو ابن عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ، وأصله من البربر من بلاد المغرب . وعِكْرِمَة في الأصل اسم للحمامة الأثني ، سمي به الانسان .

## العُكَّوْكَ

لقب الشاعر ، أبي الحسن علي بن جبلة ، أحد فحول الشعراء المبرزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله إنشادا ، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . وكان من الموالي ، ولد أعمى ، وكان أسود أبرص .  
ومن مشهور شعره في الغزل :

بأبي من زارني مكثما      خائفا من كل شيء جزعا  
زائرا ثم عليه حسنه      كيف يخفي الليل بدرا طلعا  
رصد الغفلة حتى أمكنت      ورعى السامر حتى هجعا  
ركب الأهوال في زورته      ثم ما سلم حتى ودعا

ومن محاسن شعره في أبي دُلْف العَجَلِي :

إنما الدنيا أبو دلف      بين مغزاه ومحتضره  
فاذا ولي أبو دلف      ولت الدنيا على أثره



كل من في الأرض من عرب بين باديه إلى حضره  
مستفيد منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره  
ويحكى أن العكوك أراد أن يمدح حميدا الطوسي بعد مدح أبي دلف ، بهذه  
القصيدة ، فقال له حميد : ما أبقيت لنا بعد قولك في أبي دلف «إنما الدنيا أبو دلف»  
فقال قلت فيك أحسن من هذا وهو :

إنما الدنيا حميد وأياديه الجسام  
فاذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام  
فأجمع من حضر المجلس على أن هذا أحسن مما قاله في أبي دلف ، فأعطاه  
وأحسن جائزته .

توفي سنة ٢١٣ هـ

والعكوك السمين القصير مع صلابه وقد كانت هذه صفة هذا الشاعر .

عَلَسٌ ذُو جَدَنَ

هو عَلَس بن زيد بن الحارث ، ينتهي إلى حمير . وهو ملك من ملوك حمير  
قيل إنه أول من تغنى باليمن ، ومما يتغنى به من شعره

ما بال أهلك يارباب خُزْرا كأنهم غضاب  
إن زرت أهلك أو عَدُوا وتَهَرُّ دونهم الكلاب

ويقال إنهم في زمن مروان بن عبد الملك حفروا في جهة صنعاء فوقفوا على  
أزج ( بناء ) وإذا فيه تمثال رجل جالس على سرير كأعظم ما يكون من الرجال ،  
عليه خاتم من ذهب وعصابة من ذهب . وعند رأسه لوح من ذهب كتب عليه :  
«أنا علس ذو جدن الثقيل ، لخليل مني النيل ، ولعدوى الويل . طلبت فأدركت  
وأنا ابن مائة من عمرى . وكانت الوحش تأذن لصوتي . وهذا سبني ذو السكف  
عندى ودرعى ذات الفروج ورحى الهزبرى وقوسى الفجواء (١) وقرنى (٢) ذات

(١) فجواء بعيدة ما بين الوتر والكبد (٢) القرن الجعبة .

الشر فيها ثلثمائة حشر<sup>(١)</sup>، من صنعة ذي نمر. أعددت ذلك لدفع الموت  
عني فخافني .

ولقب ذا جدن لحسن صوته . والجدن بلغة حمير الصوت

عَلَقْمَةُ بن عَبَدَةَ

٢٤٠

من بني تميم جاهلي ، وهو الذي يقال له الفَحْل ، وسمى بذلك لأنه احتكم مع  
امرى القيس إلى أم جندب زوج امرىء القيس فحكمت لعلقمة على بعلمها فغضب  
وطلقها فخلفه عليها ، فسمى بذلك ( الفحل ) . وقيل كان من قومه رجل مسمى  
باسمه ( علقمة ) وكان خصيا ، فسموا هذا بالفحل تمييزا له . ومن قوله  
الجيد المشهور

فَأَنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنَّى بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طِيبٌ

يَرْدُنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرِخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ

عَلَى بن حَتَّوِيَه

كان أستاذ عصره : في النحو ، والتفسير ، رزق السعادة في تصانيفه ، وأجمع  
الناس على حسنها . وهو من شراح ديوان المتنبي . وليس في شروحه مع كثرتها  
مثله ( كذا يقول ابن خلكان ) وليس هذا الشرح موجودا الآن

عَلَى بن عَيْسَى الرَّبَّعِيَّ

هو أبو الحسن على بن عيسى بن الفرج بن صالح ، الربَّعيّ ، النحوي ، كان  
من أكابر النحويين ، أخذ عن أبي سعيد السَّيرافيّ ، ثم خرج إلى شیراز فأخذ عن  
أبي علي الفارسي مدة طويلة تبلغ عشرين عاما ، فقال له أبو علي : ما بقي لك شيء  
تحتاج أن تسأل عنه . وكان يقول له : لو سرت الشرق والغرب لم تجد أنحي منك .  
وبعد ذلك عاد إلى بغداد فلم يزل مقبلا بها إلى آخر عمره



ويحكى أنه شرح كتاب سيوييه ثم غسله على أثر جدال في مسألة ، فغضب من مجادله ، وقام فغسل الكتاب وهو يقول : أجعل أولاد البقالين نحاة !! قال أبو منصور الجواليقي : كان الرّبعي يحفظ كثيراً من أشعار العرب ، مما لم يكن غيره يقوم به ، إلا أن جنونه لم يكن يدع أحداً يتمكن من الأخذ عنه ، وكان مبتلي بحب قتل الكلاب ، حكى أنه كان يمشى مع ابن جتنى فرأى كلباً في خربة فأوقف ابن جنى على بابها ، ودخل هو فخرج الكلب ، ولم يستطع ابن جنى منعه . فقال له الرّبعي : ويلك يا ابن جنى مدبر في النحو ومدبر في قتل الكلاب !!  
توفي سنة ٤٣٠ هـ

والرّبعي نسبة قياسية إلى ربيعة

### على بن الجهم

شاعر مجيد . كان منزله في بغداد بشارع دُجَيْل وهو مسمى باسم نهر يتفرع من دجلة ، فهو مصغره .

وقد كان لعل اختصاص بالمتوكل ، ثم نفاه المتوكل إلى خراسان ، وكتب إلى ابن طاهر بصلبه يوماً إذا ورد عليه . فلما فعل به طاهر ما أمر المتوكل قال :  
لم ينصبوا بالشاذيخ صبيحة الـ إثنين مسبقاً ولا مجهولاً  
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرفاً وملء صدورهم تبجيلاً  
وخرج عليه في طريقه من حلب إلى بغداد قوم من بني كلب فقتلوه سنة ٢٤٩ هـ

### عمارة بن عقيل

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفسي ، وهو شاعر مقدم فصيح ، كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلاته ، ويمدح قوادهم فيحظى بكل فائدة . وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه . وكان يقال : ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل . وكان سلم حفيد أبي عمرو بن العلاء يقول : كان جدي أبو عمرو يقول : ختم الشعر بندي الرثمة . ولو رأى عمارة بن عقيل لعلم أنه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة .



قال عماره: رحت إلى المأمون، فكان ربما قرب إلى الشيء من الشراب أشربه بين يديه، وكان يأمر بكتب كثير مما أقول، فقال لي: كيف قلت في مُفدّاة؟ قلت هي امرأتى، نظرت إلى وقد افتقرت وساءت حالى فقلت لها.

قلت مفدّاة لما أن رأت أرقى      والهم يعتادنى من طيفه لم  
نبت مالك فى الأدنين أضرة      وفى الأبعد حتى حفك العدم  
فاطلب إليهم تجدما كنت من حسن      تسدى إليهم فقد باتت بهم حرم  
فقلت عاذل قد أكثرت لأمتى      ولم يمت حاتم عدلا ولا هرم  
ملاحظة: قالوا عقيل كله بالفتح الا عقيل بن خالد، ويحيى بن عقيل، وبني عقيل، فهى بالضم  
والعرب تسمى عماره بالضم، ولم يرد فى أسمائهم بالكسر كما هو مشهور بيننا شائع

### عمر الوادى

٢٤٥

هو عمر بن داود بن زاذان، وجده زاذان، كان مولى لعثمان بن عفان. اخذ عمر الغناء عن حاكم، وقيل بل أخذ حكم عنه، وكلاهما من أهل وادى القرى. قدم عمر الحرم وأخذ من غناء أهله فخذق، وصنع فأجاد، وكان طيب الصوت. شجيا مطربا، وهو أول من غنى من أهل وادى القرى. اتصل بالوليد بن يزيد أيام إمارته فتقدم عنده جدا وكان يسميه «جامع لذاتى، ويحيى طربى» وقتل الوليد وهو يغنيه.

والوادى نسبة إلى وادى القرى فهى وصف لعمر لا مضاف إليه كما يتبادر لمن لا يلحظ تشديد الياء فيها

### عمران بن حطان

سدوسى، شاعر فصيح، من شعراء الخوارج، ودعاتهم، والمقدمين فى مذهبهم.

وكان فى آخر أيامه من القعدة، لأن عمره طال فضعف عن القتال واقتصصر على الدعوة والتجريض.



وكان أصله من البصرة فلما اشتهر بهذا المذهب طلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ،  
فطلبه عبد الملك بن مروان ، فهرب إلى عُثْمَانَ ولم يستقر به المقام حتى مات .  
ومن قوله يمدح عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتل عليّ

يا ضربة من كريم ما أراد بها إلا ليلغ من ذى العرش رضوانا  
إني لأفكر فيه ثم أحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا  
لله در المرادى الذى سفكت كفاه مهجة شر الخلق إنسانا  
أمسى عشية غشاها بضربته مما جناه من الآثام عريانا

عمرو بن برّاقة

هو عمرو بن مُنْبَه ، ينتهى إلى همدان . وبرّاقة أمه .

شاعر جاهلى ، أغار على إبل له وخيل ، رجل يُقال له حَرِيم ، فشاور عمرو  
فى أمره امرأة كان يتحدث إليها ويزورها ، فقالت له : ويحك لا تعرض ، لتلّفات  
حريم ، فإني أخافه عليك . فخالفها وأغار عليه ، فاستاق كل شيء له ، وقال فى ذلك :

تقول سليمي لا تعرض لتلّفة وليك عن ليل الصعاليك نائم  
وكيف ينام الليل من جُلّ ماله حسام كلون الملح أبيض صارم  
صموت إذا عض الكريهة لم يدع لها طمعا ، طوعُ اليمين مُكّارم  
نقدت به ألفا وساحت دونه على النقد إذ لا تستطاع الدراهم  
ألم تعلّى أن الصعاليك نومهم قليل ، إذا نام الخلى المسالم  
إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه وصاح من الإفراط هامُ جواشم  
ومال بأصحاب الكرى غالباته فإني على أمر الغواية حازم  
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة مادام للسيف قائم

عَنْبَسَةُ الْفِيلِ

هو ابن معدان ، كان أبوه معدان من أهل ميسان . قدم البصرة وأقام بها .  
وكان يقال له معدان الفيل . وسبب ذلك أن عبد الله بن عامر كان له فيل بالبصرة

وقد استكثر النفقة عليه ، فأتاه معدان فتقبل نفقته وفضل في كل شهر شيئاً ، فكان يدعى معدان الفيل ، فنشأ له عنبسة ، فتعلم النحو على أبي الأسود ، وروى الشعر وانتسب إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَان .

### عوف بن مُحَلِّم الخُزَاعِيّ

أحد العلماء الأدباء ، الرواة الفهماء ، الندماء الظرفاء ، الشعراء الفصحاء . كان صاحب أخبار ونوادر ، ومعرفة بأيام الناس ، اختصه طاهر بن الحسين بمناذمته ومسامرته ، فكان لا يسافر إلا وهو معه ، وكان سبب اتصاله به أنه نادى مرة وهو على الجسر ببغداد وطاهر منحدر في حَرَّاقَة له وأنشده هذه الأبيات :

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق  
وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذاك عيْدَانِها وقد مسّها كيف لا تورق

فضمه طاهر إليه وبقى معه ثلاثين سنة ، وكلما استأذنه لم يأذن له ، فلما مات طاهر ظن أنه قد تخلص وأنه سيلحق بأهله ، فقربه عبد الله ، منه وأفضل عليه ، حتى كثر ماله . ثم سمح له بالعودة إلى أهله فلم يصل إليهم بل مات في طريقه . ومات في حدود سنة ٢٢٠ هـ

### عُوفُ القَوَافِي

٢٥٠

هو عُوفُ بن معاوية الفزاريّ ، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، من ساكني الكوفة ، وبيته أحد البيوتات المقدمة الفاخرة في العرب . ولقب بعوف القوافي لبنت قاله وهو :

سَا كُنْدِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا  
دخل مع الشعراء على الوليد بن عبد الملك فاستأذنه في الإِنْشَاد فلم يأذن له ، وقال : مَا بَقِيَتْ لِي بَعْدَ مَا قُلْتَ لِأَخِي بَنِي زُهْرَةَ (يعني طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عوف الأزهرى) .



يا طلع أنت أخو الندى وحليفه إن الندى من بعد طلحة ماتا  
إن الفعّال إليك أطلق رحله فبحيث بت من المنازل باتا  
فخرج من عنده خائبا غير نادم ، لأنه لم يكن أحلى على قلبه ، ولا أبقى شكرا ،  
ولا أجدر ألا ينسى ، من عطايا طلحة وإن كانت أقل من عطاء غيره .

### (القاضي) عياض اليعصبى السبى

هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض . إمام وقته فى النحو ، واللغة ،  
وكلام العرب ، وأيامهم ، والحديث وعلومه .  
وهو من الداخلين إلى الأندلس ، وقد تولى قضاء غرناطة . وله مؤلفات كثيرة  
منها : « الشفا ، بتعريف حقوق المصطفى » وهو مطبوع و « شرح صحيح مسلم »  
وهو مخطوط و « مشارق الأنوار » وهو كذلك مخطوط  
توفى سنة ٥٤٤ هـ

واليعصبى نسبة إلى يعصب بن مالك قبيلة من حمير . والنسبة نسبة إلى سبتة  
مدينة على بر العدو بالمغرب تقابل الجزيرة الخضراء من بر الأندلس .

### حرف الغين

#### الغريض

هو عبد الملك أبو زيد ، المغنى المشهور ، المكي . الذى أخذ الغناء عن ابن  
سريج ولكنه لما برع أستاذة وفاقه ، حسده ابن سريج وضاق به ذرعا . وكان  
ينوح أيضا فدخل المسام ، وتضرب دونه الحجب ، فيفتن كل من سمعه . وهو  
مولى العبلات . وكان مولداً من مولدى البربر . وكان ولاؤه للثريا صاحبة عمر بن  
أبى ربيعة وأخواتها : الرضيا . وقرينة ، وأم عثمان . وقد وقف مرة بحيث  
لا يرى فترنم ورجع صوته فى قول عمر بن أبى ربيعة :

أيها الرائح المجد ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا  
فما سمع السامعون شيئا كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا  
طائفة من الجن حجاج .

والغريض لقب لقب به ، لأنه كان طرى الوجه ، نضرا . غرض الشباب ، حسن المنظر ( والغريض الطرى من كل شيء ) . وقال ابن السكبي : شبه بالإغريض وهو الجمّار فسمى به ، وثقل على الألسنة فحذفت الألف منه فقبل الغريض وفي القاموس المحيط : « الغريض المغنى المجيد » . أقول ولعل جودة غنائه هي سبب هذا التلقب .

### الغزاليّ — الغزاليّ

هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد ، الملقب بحجة الاسلام ، زين الدين ، الطوسي ، الفقيه الشافعي . لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله . اشتغل في مبدأ أمره بطوس على الراذكانيّ ، ثم قدم نيسابور واختلف إلى درس إمام الحرمين أبي المعالي الجوينيّ ، وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة وجيزة وصار من الأعيان المشار إليهم في زمن أستاذه وألف في ذلك الوقت ، وكان أستاذه يتبجح ( يفرح ) به .

لحق الوزير نظام الملك فأكرمه وأعظمه وبالغ في الأقبال عليه ، ثم فوض إليه التدريس بمدرسته النظامية ببغداد ، فأعجب به أهل العراق وارتفعت منزلته عندهم . ثم ترك جميع ذلك سنة ٤٨٨ هـ . وسلك طريق الزهد والانقطاع ، وقصد الحج . فلما رجع توجه إلى الشام فدرس بدمشق مدة . ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية ، ويقال إنه قصد منها ركوب البحر إلى بلاد المغرب ، لملاقاة الأمير يوسف بن تاشفين فبلغته وفاته فعاد إلى موطنه ( طوس ) واشتغل بتصنيف الكتب في عدة فنون ، ومنها وهي مطبوعة : « إحياء علوم الدين » . « تهافت الفلاسفة » ، « الاقتصاد في الاعتقاد » ، « محك النظر » ، « مقاصد الفلاسفة » ، « المضمون به على غير أهله » ، « تنزيه القرآن عن المطاعن » ، « المنقذ من الضلال » ، « بداية الهداية » ، « التبر المسبوك في نصيحة الملوك » ، « منهاج العابدين » ، « القسطاس المستقيم » وغيرها . ومن المخطوطات : « البسيط » ، « الوسيط » ، « الوجيز » في الفقه ، « المعارف العقلية » ، « جواهر القرآن » ، « فضائح الباطنية »



ومن كتبه المفقودة « المستصفي » في أصول الفقه ، « المنحول والمنتحل ، في علم  
الجدل » ، « المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى »  
وفي آخر أيامه جعل داره خانقاه للصوفية ومدرسة للشغائب بالعلم في جواره ،  
ووزع أوقاته على وظائف الخير : من قراءة القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والعودة  
للتدريس ، إلى أن مات  
مات سنة ٥٠٥ هـ

ولأبي حامد أخ يسمى أبا الفتوح ويلقب بمجد الدين وكان فقيها ولكنه  
غلب عليه الوعظ . وقد توفي سنة ٥٢٠ هـ  
والغزالي بتشديد الزاي نسبة إلى الغزال على عادة أهل خوارزم وجرجان  
فإنهم ينسبون إلى القصار والطار ، مع كون اللفظ نفسه نسبة وقيل : إن الزاي  
مخففة نسبة إلى غزالة وهي قرية من قرى طوس . قال ابن خلكان ولكن هذا  
خلاف المشهور

## حرف الفاء

### الفارابي

أبو نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ . من أكبر فلاسفة المسلمين ، ألف في  
المنطق والموسيقى وغيرهما ، ونسبته إلى فاراب من بلاد الترك  
توفي سنة ٣٣٩ هـ

### الفراوى

فقهاء ، محدث . كان يختلف إلى مجلس إمام الحرمين أبي المعالي الجويني الفقيه  
الشافعي . ونسبته إلى فراوة ، وهي بلدة مما يلي خوارزم ، بناها عبد الله بن طاهر  
في خلافة المأمون .  
توفي الفراوى سنة ٥٣٠ هـ

### الفِرْبَرِيّ

راوية صحيح البخاري ، رحل إليه الناس ، وسمعوا هذا الكتاب منه .  
وهو منسوب إلى فِرْبَر بلدة على طرف جَيْحُون  
توفي سنة ٣٢٠ هـ

### الفِرْزِيّ

محمد بن أحمد بن وهبة الله بن تغلب الفِرْزِيّ . كان نحويا ضريرا يعرف  
بالهجة . قدم بغداد ، وقرأ القرآن والنحو والأدب ، على ابن الخشاب ، وسمع  
أبا الفضل بن ناصر ، وابن الشهرزُورِيّ ، وابن الحُصَيْن ، وصار عالما بالنحو  
والقراآت ، كَيْسًا وقورا . انقطع في بيته وقصده الناس للقراءة عليه .  
مات سنة ٦٠٣ هـ

والفِرْزِيّ بكسر الفاء وسكون الزاي بعدها راء ثم ياء مشددة ، نسبة إلى الفِرْز  
وهو لقب سعد بن مَنَاة ، وإنما سمي سعد الفِرْز لأنه قدم مكة في الموسم ومعه مَعزَى  
فأنهبها ( أباحها للناس ) وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فِرْز  
( وهو الاثنان فأكثر ) وقد قيل في المثل : لا آتيك معزى الفِرْز ، أى حتى تجتمع  
تلك المعزى . وهي لا تجتمع أبدا . فكأن القائل علق كلامه على المستحيل

### الفند الزمانيّ

اسمه سهل بن شيبان بن ربيعة بن زِمَان الحنفي ، أحد فرسان ربيعة المشهورين .  
بعث بكر بن وائل إلى بكر بن حنيفة في حرب البسوس لينصروهم ، فأمدوهم بهو كتبوا  
إليهم : قد بعثنا إليكم بثلاثمائة فارس ، فلما أتاهم وهو مسن قالوا : وما يغني هذا  
العشبة . قال : أو ما ترضون أن أكون لكم فندا تأوون إليه ؟ وكان أن أبلى في  
تلك الحرب بلاء حسنا وكان مشهده يوم تحلاق اللعم



ومن قوله في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان  
عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا  
فلها صرح الشر فأمسى وهو عريان  
ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا  
مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان  
بضرب فيه تهوين وتخضيع وإقران  
وطعن ككفم الزق غدا والزق ملآن  
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان  
وفي الشر نجاة حين لا يتجيك إحسان

### الفنرى

محمد بن حمزة بن محمد بن الرومي . الملقب شمس الدين ، المعروف بالفنرى . كان عارفا بالعربية ، والمغاني ، والقراآت ، كثير المشاركة في الفنون ، أخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح المغني ، والجمال محمد بن محمد الأقراني ، ولازم الاشتغال ، ودخل إلى مصر ، وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره . ثم رجع إلى الروم ، فولى قضاء برصاء وارتفع قدره عند بني عثمان جدا ، وشاع فضله واشتهر ذكره ، وكان حسن السمعة كثير الفضل والإفضال ، غير أنه يعاب بنحلة ابن العربي وباقرأ الفصوص

ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك ، واجتمع به الفضلاء وباحثوه وذاكروه وشهدوا له بالفضيلة . ثم رجع إلى بلاده ، وكان قد أثرى . وصنف في الأصول كتابا أقام في عمله ثلاثين سنة

مات سنة ٨٣٤ هـ

قال السيوطي : والفنرى نسبة إلى عمل الفنيار سمعته من شيخنا العلامة

محي الدين الكافيجي . والفري هذا هو جد حسن بن محمد شاه صاحب الحاشية  
المعروفة على المطول ( شرح التلخيص لسعد الدين التفتازاني )  
توفي الفري هذا سنة ٨٨٦ هـ

### الفُوراني

٤٦٠

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران ، الفوراني ، المروزي ، الفقيه  
الشافعي . كان مقدم الفقهاء الشافعية بمرور ، وهو أصولي فروعى ، أخذ الفقه عن  
أبي بكر القفال الشاشي ، وانتهت إليه رئاسة الطائفة الشافعية ، وملاً تلاميذه  
الأرض . وله في المذهب الوجوه الجيدة ، ويقال إن إمام الحرمين كان يحضر  
حلقاته وهو شاب ، فكان أبو القاسم لا ينصفه ولا يصغى لقوله ، فبقي في نفسه منه شيء  
توفي سنة ٤٦١ هـ بمدينة مرو

والفُوراني نسبة إلى جده فوران المذكور .

### الفَيْرُوزابادى — الفَيْرُوزابادى

يسمى بالفيروزابادى رجال : منهم الشيخ مجد الدين صاحب القاموس المحيط .  
وهو ينسب إلى فيروزاباد وهى بلدة بفارس وليست هى بلدة التى ولد بها ، وإنما هى  
بلد جده . أما التى ولد بها فهى كَارَزِين بجوارها .

تولى قضاء اليمين كله وتزوج سلطانها ابنته ، وبالغ فى إكرامه ، وكذلك أكرمه  
شاه منصور فى تبريز ، والسلطان بايزيد فى الروم ، وابن إدريس فى بغداد ،  
وَتَيْمُورلَنْك الذى أعطاه خمسة آلاف دينار .

توفي سنة ٨١٧ هـ بزَيد وهو قاضيا .

وفيروزاباد ، بفتح الفاء وكسرها . وكارزين بكسر الراء : كما هو المشهور وكما  
ذكره الصاغاني ، وقد ضبطه السمعاني بفتح الراء ، قال صاحب القاموس : كارزين  
بلد بفارس . . . . . وبه ولدت .



## حرف القاف

### قابوس بن وشمكير

هو أبو الحسن قابوس بن وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجبلي ، كان أهير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ( انظرها )

ثم اكتسح عضد الدولة مملكته ، فلما استعادها قابوس أخش في إيذاء من مالا عضد الدولة عليه من قومه ، فنفروا منه وخلعوه وجعلوا الأمر لابنه . وهو كاتب شاعر أتى عليه الثعالي في اليتيمة ثناء جما ، ونقل من شعره ونثره ما يشهد له بالبراعة والفضل . فمن نثره :

فصل : عاد فلان وقد علته بشاشة النجاح ودبت فيه نشوة الارتياح ، تلوح مسرة اليسر على جبينه ، وتصيح بانقضاء العسر أسرة يمينه .

ومن شعره : وهو مما يتغنى به :

خطرات ذكرك تستثير مودتي فأحس منها في الفؤاد ديدنا  
لا عضو لي إلا وفيه صباية فكأن أعضائي خلقن قلوبا

وقد جمع ما أنشأه من الرسائل في كتاب اسمه كمال البلاغة وهو مطبوع .

مات سنة ٤٠٣ هـ

### قتيلة بنت الحارث

انظر الأثيل . في الباب الثاني

### القُدُوري

فقيه حنفي ، انتهت إليه الرياسة بالعراق ، وكان حسن العبارة في النظر ، وكان يناظر الشيخ أبا حامد الاسفراييني الفقيه الشافعي .

توفي سنة ٤٢٨ هـ

ونسبته إلى القدور جمع قدر ولا يدرى سبب هذه التسمية ولعلها نسبة إلى عملها أو بيعها .

### الْقِرْمِطِيُّ

هو كل رجل من أهل هذا المذهب المذموم الذى يعرف القائلون به القرامطة ،  
وتاريخ هذه الفرقة : أنه فى أواخر أيام المعتمد العباسى ، وكان حكمه ٢٣  
سنة ( ٢٥٦ — ٢٧٩ ) ظهر رجل بسواد الكوفة قدم من خوزستان ، وكان  
يظهر الورع ويدعو إلى إمام من أهل البيت ، فكثير الناس حوله ، واتفق أن مرض  
فضمه إليه رجل من أهل القرية يسمى كرميثةً ومعناه بالفارسية أحمر العين ،  
وكذلك كان الرجل ، وما زال يستغل هذا الداعى ويأخذ من كل من انضم إليه  
ديناراً يقول إنه للإمام ، حتى عظم أمره وكان من أتباعه من هم بالعراق ، والبحرين  
والشام ، وقد هددوا الكوفة وسلبوا الحاج وقضوا عليهم فى بعض السنين .

### قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ

بصيغة التصغير فى اللفظين ، وهو شاعر إسلامى كما روى ذلك التبريزى فى  
شرح ديوان الحماسة . وابتدأ به أبو تمام ديوان حماسته ، وذكر أنه من بنى العنبر  
والذى رواه له قوله :

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| لو كنت من مازن لم تستح إيلي  | بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا  |
| إذا لقام بنصرى معشر خشن      | عند الحفيظة إن ذلوثة لانا     |
| قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم | طاروا إليه زرافات ووحدانا     |
| لا يسألون أخاهم حين يندبهم   | فى النائبات على ما قال برهانا |
| لكن قومي وإن كانوا ذوى عدد   | ليسوا من الشر فى شيء وإن هانا |
| يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة | ومن إساءة أهل السوء إحسانا    |
| كأن ربك لم يخلق لحشيتة       | سواهم من جميع الناس إنسانا    |
| فليت لى بهم قوما إذا ركبوا   | شنوا الإغارة ركباناً وفرسانا  |



## القزويني

محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، وينتهي نسبه إلى أبي ذؤلف العجلي ، تفقه حتى  
ولى قضاء ناحية بالروم ، وله دون العشرين ، ثم قدم دمشق واشتغل بالفنون ،  
وأثقن الأصول ، والعريية . والمعاني ، والبيان . وأخذ عن الأينكي ، وسمع الحديث  
من العز الفاروثي .

وكان فهما ، ذكيا ، فصيحاً ، مفوها ، حسن الإيراد ، جميل الذات  
والهيئة ، حلو المحاضرة . باش اللقاء ، منصفاً في البحث ، حسن الخط . ولى خطابة  
جامع دمشق ، ثم طلبه الناصر وقضى دينا كان عليه وولاه القضاء بالشام ، ثم طلبه  
إلى مصر وولاه قضاءها بعد أن صرف ابن جماعة ، فوسع بأموال الأوقاف على  
الفقراء والمساكين . وعظم أمره جدا .

وجنى عليه حال أولاده وما تظاهروا به من الإسراف في اللهو وقبول الرشوة  
فأعفى من قضاء مصر وولى قضاء دمشق ففرح به أهل الشام ، ثم فليج بعد قليل فمات .  
ويقال : إنه لم تحصل لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي مثل ما كان  
للقزويني .

وله من التصانيف : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، وكذلك الإيضاح ،  
للتخايلص .

مات سنة ٧٣٩ هـ

ونسبته إلى قزوين ( انظرها )

## القسطلاني

هو الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي ،  
المصري ، من مشهورى المحدثين ، ولد بالقاهرة ، وحج مرتين ، وله من مؤلفاته  
كتابان في منتهى الأهمية وهما : « المواهب اللدنية في المنهج الحمدي » وهو في  
شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مطبوع بمصر وغيرها

والثاني « إرشاد السارى إلى شرح البخارى » فى اثنى عشر مجلداً وهو مطبوع أيضاً  
وقد ذكروا أن قسطلانى نسبة إلى قُسْطَلِيَّة وهى بلد بالأندلس . أو قُسْطَلِيَّة  
أو قُسْطَلِيَّة من أعمال المغرب  
توفى سنة ٩٢٣ هـ .

### القشِيرى

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، الفقيه ، الشافعى ، كان علامة  
فى الفقه ، والحديث ، والأصول ، والأدب ، والشعر ، والكتابة ، وعلم التصوف .  
وأصله من ناحية « أُسْتُوَا » من العرب الذين قدموا خراسان  
توفى سنة ٤٦٥ هـ بنيسابور  
وقشير التى ينسب إليها قبيلة كبيرة ، وأستوا ناحية بنيسابور خرج منها جماعة  
من العلماء ( انظر أُسْتُوَا )

### القَطَامىّ — القُطَامىّ — القَطَام

٤٧٠

هو عمير بن شَيْسَمِ الثَّغَلْبِى ، كان نصرانيا ، من شعراء الإسلام ، مقلاً  
ولكنه كان فحلاً ، رقيق الحواشى ، كثير الأمثال . فمن حكمه قوله  
والناس من يلقى خيراً قائلون له ما يشتهى ولأم المخطئ الهبل  
قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل  
والعيش لا عيش إلا ما تقرّ به عين ولا حال إلا سوف تنتقل  
قال عبد الملك يوماً للأخطل : أتحب أن لك بشعرك شعر شاعر من العرب؟  
قال : اللهم لا إلا شاعراً مناً مغدّف القناع حامل الذكر حديث السن ، إن يكن  
فى أحد خير فسيكون فيه . ولوددت أنى سبقته إلى قوله  
يقتلنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه باد  
فهن يَنْبِذَن من قول يصبن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى  
قال أبو عمرو الشيبانى لو قال القطامى بيته .



يمشين هوناً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتشكل  
في صفة الناس (بدل الإبل) لكان أشعر الناس  
القطامي اسم منقول عن اسم الصقر سمي به هذا الشاعر  
الْقَطْرُوسِيّ

أبو العباس أحمد بن أبي القاسم المنعوت بالنفيس ، كان من الأدباء وله ديوان  
شعر أجاد فيه (غير موجود) وهو من أهل مصر . قال العباد الأصبهاني في حقه :  
كان من الفقهاء بمصر ، وقد رأيت القاضي الفاضل يثني عليه .  
وقد كتب إلى القاضي الفاضل من مصر

ياراحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل إلى لقياك يتفق  
ما أنصفتك جفوني وهي دامية ولا وفيك قلبي وهو محترق  
توفي سنة ٦٠٣ هـ بقوص

وَقَطْرُوسُ النّبي ينسب إليه هو جده

الْقَفْطِيّ

هو الوزير أبو الحسن علي بن يوسف ، وزير حلب ، ولد بمصر في مدينة  
قفط ، من بلاد الصعيد ، وبعد أن تفقه في العلم أقام في بيت المقدس ثم تولى القضاء  
بحلب أيام الملك الظاهر ، وسماه « القاضي الأكرم » أو « الوزير الأكرم » .  
وله كتاب « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » وهو مطبوع بمصر  
توفي سنة ٦٤٦ هـ

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

من كنانة وأحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبة لبنى ، وكانت  
تحتة فطلقها فتبعها نفسه واشتد وجده ، فكان يُلِمُّ بها سرّاً . وزوّجها أبوها  
رجلا من غطفان فلم ينش عنها قيس ، فشكوه إلى معاوية فنذر دمه فقال  
فإن يحجبوها أو يحل دون وصلها مقالة واش أو وعيد أمير  
فإن يحجبوا عيني عن دائم البكا ولن ينهبوا ما قد يُجنّ ضميري

## قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ

هو ابن مزاحم بن قيس ، الملقب بمجنون بنى عامر . قال صاحب الأغاني :  
لم يكن مجنونا وإنما كانت به لؤثة مثل أبي حَيَّةِ النَّمِيرِ » وكان سبب عشقه لليل  
أنه أقبل ذات يوم على ناقته ، وعليه حلطان من حلل الملوك ، وكان من أجمل الفتيان  
فمر بامرأة من قومه يُقال لها كريمة ، وعندها جماعة من النسوان يتحدثن ، وفيهن ليل  
فأعجبهن جماله فدعونه إلى النزول فنزل ونحر لهم ناقته فبينما هو يتحدث معهن ،  
إذ طلع قتي من الحى يسمى مُنَازِل : فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون فغضب  
وقام من مجلسهن ، وكان قلبه قد تعاق بليلي وأظهرت له ميلا ، فلما شاع أمرهما زوجها  
أبوها من رجل من قومها على كثرة ما بذل له من الشفاعة والصدّاق ليرضى بزواجهما  
من المجنون ، فلم يقبل أنفة منه واجتنباه للفضيحة .

قالوا مر المجنون يوما بزوج ليلي وهو جالس يصطلي فوقف عليه وأنشد  
بربك هل ضمنت إليك ليلي      قبيل الصبح أو قبلت فاها  
وهل رفت عليك قرون ليلي      رفيف الأقحوانة فى نداها  
فقال الرجل : اللهم إذ أحلفتني ، فنعم فقبض المجنون بكلماته يديه قبضتين من  
الجر ، فسُمِعَ نشيش لجه من الجر ، ووقع مغشيا عليه . وأخباره كثيرة : قيل هى  
موضوعة كلها ولا وجود لقيس هذا ، وقيل الكثير منها مزيد من عمل الرواة .  
والمملوح من أسمائهم

## حرف الكاف

### الكافِيَجِيّ

هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى الملقب محي الدين ، والكافيجي ،  
والمسكنى عبدالله ، وهو حنفى المذهب . اشتغل بالعلم ورحل إلى بلاد العجم والتتر ،  
ولقى العلماء الأجلاء ، فأخذ عن شمس الدين الفنرّى وغيره . ودخل مصر أيام الأشرف  
برسبى فعُرِفَ فضله ، وولى مشيخة تربة هذا السلطان . ثم ولى مشيخة المدرسة  
الشيخونية . كان إماما كبيرا فى المعقولات : من الكلام ، والجدل ، والمنطق ،



والفلسفة ، والهيئة . إماما في العربية : من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، والمعاني ، والبيان . له اليد الحسنة في الفقه والتفسير ، والنظر في الحديث . ومؤلفاته كثيرة وقد قال السيوطي ( في بغية الوعاة ) لزمته أربعة عشر عاما فما جتته مرة إلا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعته قبل ذلك . قال لي يوما : أعرب زيد قائم ، فقلت : قد صرنا في مقام الصغار فنسأل عن هذا . فقال لي : في زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا ، فقلت لا أقوم حتى أستفيدها فكتبها منه !! ؟

مات سنة ٨٧٩ هـ

ونسبته ( الكافيجي ) إلى كتاب «الكافية» لكثرة اشتغاله به وشهرته بذلك . وهذه النسبة كما ترى تركية زيدت فيها الجيم بين المنسوب إليه والياء .

### الكسائي

أحد القراء السبعة وإمام في النحو ، واللغة . وسمى بهذا الاسم ؛ لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب وهو ماتم في كساء فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقبل له صاحب الكساء فبقى عليه ، وقيل أحرم في كساء فنسب إليه .

توفي سنة ١٨٩ هـ

### كشاجم

هو محمد بن الحسن بن السندی بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم ، من أهل الرملة من نواحي فلسطين ، كان رئيسا في الكتابة ، مقدما في الفصاحة والخطابة ، له تحقيق يتميز به على نظرائه ، وتدقيق يربو به على أكتفائه ، وتحديق في علم النجوم أضرم فيه شعلة ذكائه . لقب نفسه بكشاجم ، فسئل عن ذلك فقال : الكاف من كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من جواد ، والميم من منجم . وكان طباح سيف الدولة . وله مؤلفات ، منها المصايد والمطارد ، وأدب النديم ، وغير ذلك ، وديوانه مطبوع ببירות .

توفي سنة ٣٥٠ هـ

## الكفر توثي

هو الوزير ضياء الدين أبو سعد بهرام . استوزره أتابك زنكي . وكفر توث قرية من أعمال الجزيرة الفراتية بين رأس عين ودارا

## الكيا الهراسي

هو أبو الحسن علي بن محمد علي الطبري الملقب عماد الدين ، المعروف بالكيا الهراسي الفقيه ، الشافعي . من أهل طبرستان ( انظرها ) خرج إلى نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني حتى برع ، وكان فصيح العبارة ، حلوا الكلام ، ثم خرج من نيسابور إلى بيهق ، ودرس بها مدة ، ثم إلى العراق وتولى التدريس بالنظامية ببغداد إلى أن مات . استقى مرة في رجل وقف ثلث ماله للعلماء والفقهاء ، هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ؟ فكتب : كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « من جفط على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما »

توفي سنة ٥٠٤ هـ

والكيا ، بكسر الكاف وفتح الياء وبعدها ألف ، معناه في اللغة العجمية الكبير القدر المقدم بين الناس . وقد ظهر لك من فضل أبي الحسن ما يجعل هذا التلقب سائغا

## حرف اللام

### اللحياني

٢٨٠ ✓

هو أبو الحسن علي بن المبارك ، وقيل ابن حازم ، كان من كبار أهل اللغة ، قال سلمة : كان اللحياني أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والأحر . فمن نوادره ما حكى عن بعض العرب أنهم يجزمون بلن وينصبون بلم . وعلى ذلك قراءة من قرأ ألم نشرح لك صدرك



وبينما كان يملئ أماليه حضر مجلسه ابن السكيت فخطاه في موضعين فقطع  
الأملاء (انظر ابن السكيت)

ويحكي أن اللحياني أول من صحف هذا المثل وهو قولهم : يا حابل اذكر حلا ،  
أى : يا من يشد الحبل اذكر وقت حله فلا تزد في تعقيده ، فقال فيه : يا خامل  
اذكر خلا وهو كلام لا يتجه  
توفى . . . .

ونسبته إلى بنى لحيان بن هذيل بن مدركة . وقيل سمي لحيانيا لعظم لحيته  
اللقاني

هو الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي ، وهو أحد الأعلام المشار  
إليهم بسعة الاطلاع ، في الحديث ، والدراية ، والتبحر في الكلام ، وكان إليه المرجع  
في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة . وكان قوى النفس ، عظيم الهيبة ، تخضع  
له الدولة ، ويقبل الرؤساء شفاعته . وهو منقطع عن التردد إلى أحد من الناس .  
يصرف وقته في الدرس والإفادة . وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة ، له كرامات  
خارقة ، ومزايا ظاهرة .

وله مؤلفات كثيرة تنافس الناس في اقتنائها وقراءتها تبركا به  
توفى سنة ١٠٤١ هـ

ونسبته إلى لقانة قرية من قرى مصر . ضبطها صاحب خلاصة الأثر بفتح  
اللام ثم قاف بعدها ألف ونون وتاء .

### حرف الميم مؤرّج السدوسي

هو أبو فيّند النحوى ، البصرى ، أخذ عن الخليل . وكان يقول : قدمت من  
البادية ولا معرفة لى بالقياس في العربية ، وإنما كانت معرفتى قريحة ، وكان له شعر ،  
ومن أمالحه قوله :

رُوعت بالبين حتى ما أراع له وبالمصائب من أهلى وجيرانى

لم يترك الدهر لي علقا أضن به إلا اصطفاه بنأى أو بهجران  
توفى سنة ١٩٥ هـ يوم توفى أبو نواس .

\*\*\*

الفيد في الأصل ورد الزعفران ، أو هو الزعفران نفسه ، ومورج اسم فاعل  
من قولهم : أرج بين القوم ، أى أغرى ، وكان مؤرج يقول اسمى وكنتى غريبان .

### الماردينى

عبد الله بن على بن عثمان . . . . . الإمام العلامة ، قاضى القضاة ، علاء الدين  
أبو الحسن . تفقه على والده وغيره ، وبرع فى الفقه ، والأصول ، والعربية ،  
وشارك فى فنون كثيرة ، وكان من جملة محفوظاته الهداية فى الفقه ، حتى إنه كان  
يمليها فى دروسه عن ظهر قلبه ، وكمل شرح أبيه لها .

وقد تولى قضاء الحنفية بعد أبيه فقد طلب فقهاء الحنفية ذلك من الأمير شيخو  
فكلم شيخو الملك الناصر فى شأنه فاستدعاه وولاه قضاء الحنفية ، فنزل إلى المدرسة  
الصالحية وسكنها بعياله كما هى العادة .

وحسنت سيرته ، وكان كثير الإفضال على طائفة الفقهاء ؛ يعول فقيرهم ،  
ويكرم غنيهم ، ويتجاوز عن مسيئتهم ، ويدعوهم إلى طعانه ، مع الكرم والوجاهة  
عند أرباب الدولة ، ومع تواضعه كان شديدا على أرباب الشوكة من الأمراء ،  
والوزراء ونحوهم ، لا يتردد عليهم .

فمن أجل ذلك ارتفعت درجته فى نظر الناس ، حتى صارت محبته ديانة ،  
ورؤيته عبادة ، كما قال المقرئ .

توفى سنة ٧٦٩ هـ

وماردين التى ينسب إليها من بلاد الجزيرة .

### المؤمل بن أميل

هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربى ، من محارب بن خصفة بن قيس بن  
عيلان بن مضر ، شاعر ، كوفى ، من مخضرمى شعراء الدولتين ، الأهوية ، والعباسية ،



وكانت شهرته في العباسية أكثر ، وقد انقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده ، وهو صالح المذهب في شعره ، ليس من المبرزين الفحول ، ولا المرذولين ، وفي شعره لين ، وله طبع صالح .

قدم على المهدي بالرى وهو ولى عهد فمدحه فأمر له بعشرين ألف درهم ، فكتب صاحب الخبر إلى أبي جعفر المنصور بذلك ، فكتب إلى المهدي يلومه ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى بعد أن يقيم ببابك سنة ، أربعة آلاف درهم . وكتب إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالإشاعر . ثم ضبط ببغداد ، فأخذت منه العطية ، ولم يسمح له منها إلا بأربعة آلاف درهم . وهذه هي الأبيات التي مدح بها المهدي :

هو المهدي إلا أن فيه مَشابه صورة القمر المنير

تشابه ذا وذا فهما إذا ما أنارا مشكلان على البصير

فهذا في الظلام سراج ليل وهذا في النهار ضياء نور

ولكن فضل الرحمن هذا على ذا بالمنابر والسرير

وبالملك العزيز فذا أمير وما ذا بالأمير ولا الوزير

ونقص الشهر ينقص ذا ، وهذا أمير عند نقصان الشهور

ولكن الشاعر عاد فاسترد ما أخذ منه حين ولى المهدي الخلافة .

توفي سنة ١٩٠ هـ تقريبا

٢٨٥

## المازرى — المازرى

فقيه ، مالكي ، محدث ، شرح صحيح مسلم ، شرحا جيدا ، سماه « المُعَلِّم

بقوائد كتاب مُسْلِم » وهو منسوب إلى بليدة بجزيرة صقلية .

توفي بالمهدية سنة ٥٣٠ هـ وعمره ٨٣ سنة

### الماسرّجسّ

هو أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح ، فقيه شافعي ، من أهل خراسان وأعرفهم بالمذهب . ونسبته إلى ماسرّجسّ جدّه الذي كان نصرانيا فأسلم على يد عبد الله بن المبارك .  
توفي سنة ٣٨٤ هـ

### المبرّد

هو أبو العباس محمد بن يزيد ، الأزدي ، البصري ، النحوي ، نزل بغداد ، وكان إماما في النحو واللغة . وله التآليف النافعة . في الأدب : منها ، الكامل ، وهو مطبوع مرارا ، والمقتضب ، وهو مخطوط في مكتبة الأسكوريال ، ومنها غيرهما كالروضة وتجد ذكره في كتب الأدب ينقلون عنه وليس بموجود الآن .  
توفي المبرّد سنة ٢٨٥ هـ

وسبب تلقيبه بالمبرّد أن صاحب الشرطة كان قد طلبه للمنادمة ، فلم يرض الذهاب إليه ، ولجأ إلى أبي حاتم السّجستاني ، فجاء رسول الوالي يطلبه ، فقال له أبو حاتم : ادخل في هذا ، يعني غلاف مُزَمَّلَة فارغا ، ( المزملة وعاء يبرد فيه الماء ) ثم دخل الرسول ففتش البيت فلم ياتمعت لوجود أبي العباس حيث هو ، فلما انصرف الرسول جعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزَمَلَة : المبرّد المبرّد ، فتسامع الناس ذلك ولهجوا به ولصق اللقب بأبي العباس .

وكان يكره هذا اللقب لهذه الذكرى المخجلة ويقول : برّد الله من بردني ، يريد أنه إنما يلقب بالمبرّد بوزن اسم الفاعل لا المفعول ، وليست إرادته بمغيرة سبب التلقب ، فقد كان سعيد بن المسيب يقول كذلك : سيّيب الله من سيّبني ، وكان المتنبي يكره أن ينادى بهذا اللقب .



## المتلمس

هو جرير بن عبد المسيح ، وهو خال طرفة ، وإليه تنسب صحيفة المتلمس . وكان قد كتبها له عمرو بن هند إلى عامله على البحرين ، وكتب مثلها لطرفة ، وأمره في الصحيفة أن يقتلها وأوهمها أنه أمر لها بعطا ، فاستقرأ المتلمس صحيفته في الطريق فعلم مقالة عمرو ، فعدل وذهب إلى الشام وأقام بجوار ملوك غسان ، ونصح لطرفة أن ينجو بنفسه ، فلم يفعل ، فقتله عامل البحرين ، وسبب تلقيب المتلمس قوله

وذاك أوان العرض طنّ ذبابه زنايره والأزرق المتلمس  
والعرض واد باليمامة ، والأزرق الذباب . وقد روى البيت في لسان العرب  
جن ذبابه بدل طن ذبابه المروية في القاموس المحيط

## المحامل

فقيه ، شافعي ، أخذ الفقه عن أبي حامد الإسفراييني ، صنف كتباً في المذهب كثيرة .

توفي سنة ٤١٥ هـ

ونسب إلى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر

## محمود بن سُبُكْتِكِين

هو الملقب سيف الدولة أولاً . ثم لقبه الخليفة القادر بالله ، يمين الدولة وأمين الملة . وقد استولى على المملكة السامانية بعد انتهاء أمر ملوكها ودانت له خراسان كلها .

توفي بغزنة سنة ٤٢٢ هـ

## مُخَارِق

هو أبو المهنأ بن يحيى بن ناووس الجزّار مولى الرشيد . كان منشؤه بالمدينة . وقيل بالكوفة . وكان أبوه جزّاراً ، فكان وهو صبي

ينادى على ما يديعه أبوه ، فلها بان طيب صوته علمته مولاته طرفا من الغناء . ثم اشتراه منها إبراهيم الموصلي .

وكان مخارق يقف بين يدي الرشيد مع الغلمان لا يجلس ، ويغنى وهو واقف . وغنى ابن جامع الرشيد يوما

كأن نيراننا في جنب قلعتهم مصبغات على أرسان قصار

هوت هرقله لما أن رأته عجبها جواثما ترتمي بالنفط والنار

فطرب الرشيد واستعاده مراراً ، وداخلت الغيرة إبراهيم الموصلي ، ثم هدأ روعه مخارق بأنه قد أحرز الصوت . فغدا إبراهيم على الرشيد وهون أمامه أمر الصوت . وأفهمه أن غلامه مخارق يجيده ، فطلبه الرشيد منه فلما غناه طرب حتى كاد يطير ، فرفع الرشيد مكانته ، وجعل مجلسه بين المعتنين ، وأعنته ووصله بثلاثة آلاف دينار .

وقد غنى مخارق من الخلفاء خمسة : الرشيد ، والأمين ، والمأمون ، والمعتصم ، والواثق . وكانت وفاته في أوائل أيام المتوكل .

المرآة بن سعيد الفقعي

هو من فقهاء بن طريف ، ثم من بني أسد بن خزيمه .

كان شاعراً من مخضرمي الدولتين . وقيل لم يدرك العباسية . وكان قصيرا مفترط القصر ضئيل الجسم .

أساء إليه قوم من بني عباس فضر به وعقروا بغيره ، فجاء قومه بني فقهاء ، وحرصهم عليهم فقاتلوهم وفتقوا عينا لرجل من بني عباس ، وانتهى الأمر بسجن المرآة وأخيه بدر . فمات أخوه في الحبس فقال المرآة يرثيه :

ألا يا لقومي لتجلد والصبر وللقدر الساري إليك وما تدري

وللشيء تنساه وتذكر غيره وللشيء لا تنساه إلا على ذكر

وما لكما بالغيب علم فتخبرا وما لكما في أمر عثمان من أمر



ومنها :

تذكرت بدمراً بعد ما قيل عارف لما نابه يا لهف نفسي على بدر  
إذا خطرت منه على النفس خطرة مرت دمع عيني فاستهل على نحري  
ودا كنت بكاء ولكن تهيجني على ذكره طيب الخلائق والخبر  
أعني إني شاكر ما فعلتما وحق لما ألبيتاني بالشكر  
سألتكما أن تسعداني فجديتما عوانين بالتسجيم يا قنّتي قطر  
فلمّا شفاني اليأس عنه بسلوّة وأعذرتما لا بل أجل من العذر  
نهيتكما أن تسهراني فكنتما صبورين بعد اليأس طوّيتي غبر  
يقول طويّتا أغبار دمعكما والأغبار البقايا :

### مُرّة بن مَحْكَان السَّعْدِي

شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان مقلاً ، يعاصر جريراً والفرزدق فأخملاه لشهرتهما ، وكان مرة شريفاً جواداً ومن شعره :

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رجال القوم والقربا  
في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب في ظلماتها الطنبا  
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يكفّ على خيشومه الذنبا  
يقول : ضمي إليك رجال القوم والقربا ، أي خذي منهم أمتعهم وأسلحتهم  
( القرب جمع قراب وهو جراب السيف أراد به السيف نفسه ) وهو يكنى بذلك  
عن أنه ممنوع الحمي لا يخشى النازل به بياتا من العدو فهو بغير حاجة إلى كون  
سلاحه معه . وكانت العادة عند العرب أن الضيف يستبق سلاحه معه للدفاع عن  
نفسه عند الخوف . فالشاعر يقول : إن ضيفه لا يخشى عدوانا فلا بأس عليه إذا  
فارق سلاحه

وكان علي أيام الزبير وولاية مصعب للعراق ، أمر به فحبس ثم دس إليه من قتله

## المرزبان

لفظ فارسي معناه صاحب الحد ، لأن مرز معناه حد ، وبان بمعنى صاحب .  
وهو في الأصل لقب لمن هو دون الملك ( الوزير )

## المرعشي

٢٩٥

أبو منصور الحسين بن محمد ، كان من جملة من تقرب من السلطان محمود  
الغزنوي فاتح بلاد الهند وناشر الإسلام فيها . وقد ألف كتاب « الغرر في سير  
الملوك وأخبارهم » وفيه تاريخ الفرس والعرب  
كان من مدينة مرعش من بلاد الشام قرب أنطاكية

## المرقش

يلقب بهذا اللقب شاعران : أحدهما يسمى « المرقش الأكبر » واسمه عمرو  
ابن سعد ، والآخر يسمى « المرقش الأصغر » واسمه ربيعة بن حرملة . ويقال  
إن الأصغر أخو الأكبر أو ابن أخيه  
وكلاهما كان عاشقا ، وكانت عشيقته الأولى تسمى أسماء ، وعشيقة الثانية  
تسمى فاطمة .

وقد ذكروا أن سبب تلقيب الأول بالمرقش قوله

الدار فقير والرسوم كما رقص في ظهر الأديم قلم

ولم أعر على سبب تلقيب الثاني ، ولعله سرى إليه لقب أخيه ولم يكن له

سبب خاص

## المرورودي

هو القاضي أحمد بن عامر بن بشر الملقب بأبي حامد الفقيه الشافعي صنف

الجامع في المذهب

وكان إماما لا يشق غباره توفي سنة ٣٦٢ هـ



و نسبتہ الی مَرَوَزُوذ وھی أشهر مدن خراسان و مبنیة علی نهر . والنهر بالفارسیة « روز » و بینہا و بین مرو و الشاہجان أربعون فرسخا  
والذی فی تقویم البلدان لأبی الفداء أن اسم البلدة مرو الروذ وھی بالضبط  
السابق مع زیادة أل فی الجزء الثانی و هو کلمة الروذ

### المَرَوَزِيّ

ینسب إلی مرو کثیر من الأفاضل : منهم الفقیه الشافعی ، إمام عصره فی  
الفتوی والتدریس ، أخذ الفقه عن أبی العباس بن سُرَیج و برع فیہ ، و انتهت  
إلیه الریاسة بالعراق بعد ابن سُرَیج ، و صنف کتباً کثيرة . و شرح مختصر المزنی  
و أقام ببغداد طویلاً یدرس ویفتی ، ثم ارتحل إلی مصر فی أواخر عمره فأدرکه أجله بها .  
توفی سنة ٤٣٠ هـ . و دفن بقرب تربة الإمام الشافعی

نسبته إلی مرو الشاہجان وھی إحدى کراسی خراسان و کراسیها أربعة : هذه  
و نیشابور ، و هرات ، و بلخ . و معنی الشاہجان روح الملك . و زیادة الزای فی النسبة  
الی مرو ، و رَیّ ، و إصطخر إنما تكون للآدمین فیقال الرازی و المَرَوَزِيّ  
و الأصطخرزی ( فی أحد وجهیها )

### المَرِيسِيّ

هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث ، الحنفی ، المتکلم . کان مُرْجئاً ، حکى عنه  
فی القول بخاق القرآن أقوال شنیعة ، و تنسب إلیه الطائفة المَرِيسِيَّة ، و قد ناظر  
الإمام الشافعی ، و کان لا یعرف النحو ، و یلحن فیہ لحناً شائناً  
توفی سنة ٢١٩ هـ ببغداد

و نسبتہ إلی مریس وھی قرية بمصر ، و قیل هم جنس من السودان

### مَزْدَق — مَزْدَك

صاحب مذهب فی الأمة الفارسیة ، ظهر علی أيام کسری المسمی قَبَاذ . و کان  
قَبَاذ هذا ضعيفاً فی ملکه مهیناً ، فخفض لرأى مَزْدَك فلم یلبث أن ثارت الرعية علیه

في كل ناحية من المملكة ، فقتلوا مَزْدَكَ وَقَبَّاذَ . وكان رأى مزدك أن الله جعل الأرض للعباد بالسوية ، فetzالم الناس واستأثر بعضهم على بعض ، فهو يرى أن يعدل في القسمة بين الناس ، ويرد على الفقراء حقوقهم من الأغنياء . فكان أعوانه يدخلون على الرجل فيغلبون على أمواله ونسائه ويجعلونها نهباً مباحاً .

ولكن رجلاً من الأشراف اسمه ابن ساجور نهض في جماعة من أصحابه فقتلوا مَزْدَكَ ، ثم عمت الثورة فقتل قَبَّاذَ .

وقد أخطأ مزدك فهم تعاليم نبي الفرس زُرَادُشت الذي كان يرى أن العالم يتقاسمه إلهان . إله خير يمثل في النور ، وإله شر يمثل في الظلمة ، واسم إله النور « أَهْوَرَاي » واسم إله الشر « أَهْرَمَنْ » وكان يرى أن الإنسان يستطيع التغلب على الشر إذا طهر بدنه ونفسه ، فبذلك تصفو الحياة . ثم نشأ بعده ماني وهو أحد أتباع دين زُرَادُشت ، ولكنه كان متشاكاً يرى أن الخير لا يستطيع التغلب على الشر في هذه الحياة ، فزهد الناس فيها ، وسن من التعاليم ما ينتهي بانقضاء الدنيا ، فنع الناس من الزواج لينقرض العالم ، وأوجب عليهم صوم سبعة أيام في الشهر ليهزلوا فيموتوا ، وهكذا . ثم جاء مزدك المذكور فكانت وسيلته في تغلب الخير على الشر ، ومنع أسباب الخلاف بين الناس هي إباحة الأموال والنساء

### المزني

هو الإمام العالم الحبر الحافظ الأواحد ، محدث الشام ، جمال الدين ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، القضاعي ، ثم السكبي ، الشافعي . ولد بحلب سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بالمزة ( قرية بدمشق ) وتفقه قليلاً ، ثم أقبل على الحديث ، ورحل ، وسمع الكثير ، ونظر في اللغة ومهر فيها ، وفي التصريف . وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها لم تر العيون مثله وقد أوضح في علم الحديث مشكلات ومعضلات ماسبق إليها ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرافية

مات سنة ٧٤٢ هـ

ونسبته إلى مزة وهي قرينته التي ولد بها ونشأ



## المسبحي

حرّاني الأصل ، مصرى المولد ، صاحب التاريخ المشهور ، الذي قال في حقه ابن خلكان : التاريخ الجليل القدر الذي يستغنى بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه ، وهو أخبار مصر ومن حلها من الولاة ، والأمراء ، والأئمة والخلفاء ، وما بها من العجائب والأبنية . وهذا الكتاب معدوم إلا قطعة منه مخطوطة في الأسكوريال . وله كتب كثيرة كلها معدومة وقد توفي المسبحي سنة ٤٢٠ هـ

ونسبته إلى جده الذي كان يلقب بالمسبح

## مُضاض بن عمرو

هو مُضاض بن عمرو الجرهمي . وكانت جرهم قد نزلت أعلى مكة ، وقطُوراء قد نزلت أسفلها ، وقد اتفقوا على أن من دخل مكة من أعلاها عشره مُضاض ، ومن دخلها من أسفلها عشره قَطُوراء ، وتصالحا على ذلك حيناً ، ثم بغى بعض على بعض ، فقال المضاض في ذلك ، وقد قتل السَّمَيْدَع سيد قَطُوراء نحن قتلنا سيد الحى عَنوة فأصبح منها وهو حيران موجه يريد أن حيه صاروا بعده حيارى موجهين ثم أساءت جرهم إلى حرمة البيت فأخرجوا عنه .

وفي ذلك يقول مُضاض وقد أشرف على أبي قُيس فرأى مكة ، ورأى إبلا له قد ضلت فدخلتها ورآها تنحر ، وتوكل وهو لاسيل له إليها فقال :

كأن لم يكن بين الحَجَّون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولم يتربع واسطاً فجنوبه إلى المنحنى من ذى الأريكة حاضر  
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر  
وأبدلنا ربى بها دار غربة بها الذئب يعوى والعدو المخامر

مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ

المُضَرَّسُ فِي اللُّغَةِ الْأَسَدِ الَّذِي يَمْضَغُ لَحْمَ فَرِيَسْتِهِ وَلَا يَبْتَلَعُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
المُضَرَّسُ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ أَيُّ قَدْ نَبَتَتْ لَهُ ضِرْسُ الْجُلُمِ ، وَرَبِيعِي مَنْسُوبٌ  
إِلَى الْإِسْبِيعِ . وَيُقَالُ أَرْبَعُ الرِّجْلِ إِذَا وَلَدَ لَهُ وَهُوَ شَابٌ وَابْنُهُ رَبِيعِيٌّ . وَمُضَرَّسٌ هَذَا هُوَ  
ابْنُ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَضْلَةَ بْنِ الْأَشْتَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَخَّعَسِ بْنِ طَرِيفِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دُودَانَ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مَتَمَكِّنٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

فَلَا تُهْلِكَنَّ النَّفْسَ لَوْ مَا وَحَسَرَةَ      عَلَى الشَّيْءِ أَسْدَاهُ لَغَيْرِكَ قَادِرُ  
وَلَا تَيَأْسَنَّ مِنْ صَالِحٍ أَنْ تَنَالَهُ      وَإِنْ كَانَ بَوْسًا بَيْنَ أَيْدٍ تَبَادَرَهُ  
وَمَا فَاتَ فَاتَكَ إِذَا عَزَّ وَاصْطَبَرَ      عَلَى الدَّهْرِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُهُ  
فَإِنَّكَ لَا تَعْطَى أَمْرًا حَظَّ غَيْرِهِ      وَلَا تَعْرِفُ الشَّقَّ الَّذِي الْغَيْثُ مَاطَرُهُ

مُعَاذُ الْهَرَاءِ

٤٠٥

نَحْوِي صَنَفٌ فِي النَّحْوِ كَتَبْنَا لَمْ يَصِلْ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَعَلَيْهِ قُرَأَ  
الْكِسَائِيُّ ، وَعَنْهُ رَوَى . وَكَانَ شَيْعِيًّا ، لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ النَّحَاةِ ، طَالَ عَمْرُهُ حَتَّى مَاتَ  
أَوْلَادُهُ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَبَقِيَ هُوَ بَعْدَهُمْ .

حَكِيَ بَعْضُهُمْ قَالَ صَحِبْتُ مُعَاذًا زَمَانًا فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ سَنَةِ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ ،  
قَالَ : ثُمَّ مَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَيْنِ وَسَأَلَهُ عَنْ سَنَةِ فَقَالَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ  
هَذَا : أَنَا مَعَكَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً : وَكَلِمَا سَأَلْتُكَ سَائِلٌ عَنْ سَنَتِكَ قُلْتَ ثَلَاثٌ  
وَسِتُّونَ فَمَا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ لَوْ صَحِبْتَنِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً أُخْرَى مَا قُلْتَ غَيْرَ هَذَا .  
وَكَانَ الْكَبِيرُ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ

تَوَفَّى سَنَةَ ١٨٧ هـ . وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي نَكَبَ فِيهَا الْبَرَامِكَةُ وَقِيلَ كَانَتْ وَلَادَتُهُ زَمَنَ  
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهَذَا قَدْ تَوَلَّى مِنْ سَنَةِ ١٠١ — سَنَةِ ١٠٥ . فَيَكُونُ عَمْرُهُ نِيفَا  
وِثْمَانِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ وَلَدَ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهَذَا قَدْ تَوَلَّى مِنْ سَنَةِ ٦٥ إِلَى سَنَةِ ٨٦  
فَيَكُونُ عَمْرُهُ مُعَاذٍ عَلَى هَذَا مِائَةً وَنِيفَا

وَلَقِبَ بِالْهَرَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْبِعُ الشَّيْبَ الْهَرَوِيَّةَ



## المعافري

هو المعروف بابن العربي من أهل إشبيلية ، رحل إلى المشرق فدخل بغداد والشام ، ومصر ، ثم عاد إلى بلاده : ذكر ابن بشكُوّال في كتاب الصلة ، فقال : هو الخافظ المستبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها  
توفي سنة ٤٣٥ هـ

## مُقَدِّم بن معافر الفريري

هو شاعر الأمير أبي عبدالله بن محمد المرواني الذي ولي الخلافة بين سنة ٢٧٣ - سنة ٢٧٥ هـ .

و مُقَدِّم هو الذي اخترع الموشحات ببلاد الأندلس فأخذ عنه طريقته ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد المتوفي سنة ٣٢٨ هـ . ثم تتابع الناس بعدهما يكثر من هذا النوع ، وأول من اشتهر به عبادة القزّار ( انظره ) . ولم يصل إلينا شيء من موشحات مُقَدِّم ، لأن محاسن المتأخرين غطت عليها .

وفي اسم مُقَدِّم اختلاف كثير : فهو في مقدمة ابن خلدون كما أوردناه ، وفيها بطبعة باريس ، ابن معافر أو معارف ، وفي الذخيرة محمد بن محمود أو ابن حمود العمرى ، وفي فوات الوفيات ما في الذخيرة إلا أنه جعل المقبرى بدل العمرى ، وفي نفح الطيب وهو ناقل عن ابن خلدون ، جعل لقبه القبرى ، بدل الفريري وهذا خلط من النساخ ، ولا يستساغ أن يكون الخلاف في اسم رجل بهذه المشابة . ولم نقف لمقدم على ترجمة خاصة بل ورد اسمه عرضا في الكلام عن الموشحات وتبع ذلك أننا لم نجد من ضبطه . ولما كنا ضبطناه بما رأيت اعتمادا على كتب اللغة . ففي القاموس المحيط : وسموا مقدما كمعظم . وقال في مادة عفر : ومعافر بفتح الميم بلد أوجى من همدان ، وساعدنا على ضبط هذه الكلمة أيضا أننا وجدنا كثيرين في أسمائهم كلمة معافر ، وقد نص على فتح ميمها . وفي مادة فر : والفريري ( كأمير ) والد قيس من بني سلمة . . . .

## المَقَرِّيّ

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المَقَرِّيّ التَّمَسَانِيّ .

ولد بَتِلْمَسَانَ ، وتعلم في فاس ، ثم نزل القاهرة وتزوج بها من السادة الوفائية ، ثم رحل إلى القدس وحج خمس مرات ، وأقام بالمدينة ، وأملى الحديث . ثم عاد إلى القاهرة .

وهو مؤلف بارع ، له « نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب » وفي الجزأين الأولين منه وصف جزيرة الأندلس وما تحويه من المحاسن ، وذكر أخبار فتحها وتراجع من رحل منها ومن دخلها من العلماء وأرباب الفنون . أما الجزآن الثالث والرابع ففيهما ترجمة مطولة للسان الدين بن الخطيب ، ونعد ذلك إسرافاً من المؤلف ، فأننا لم نعهد من المؤلفين عناية برجل بلغت هذا الحد إلا ما كان من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن مثل نبينا يحلو في الحديث عنه مثل هذا التوسع .

توفي المقرئ سنة ١٠٤١ هـ

ونسبته إلى قرية تسمى مَقَرّ ببلاد المغرب نسب إليها آباؤه .

## المَقَرِّيْزِيّ

هو أبو العباس تقي الدين بن علاء الدين . . . . أصله من بعلبك ، ويعرف بالمَقَرِّيْزِيّ ، نسبة إلى حارة بالقاهرة تعرف بحارة المقارزة ، وكان جده من كبار المحدثين في بعلبك . وقد حضر والده إلى مصر ، فولد له ابنه تقي الدين هذا بالقاهرة ، فتعلم على جده لأمه شمس الدين بن الصائغ وغيره ، فنشأ حنفياً كجده هذا ، وتقلب في وظائف الديوان وغيرها : من الحسبة ، والخطابة بجامع عمرو ، والسلطان حسن .

وقد ألف في التاريخ كتباً منها كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) ويعرف بخط المَقَرِّيْزِيّ ، وقد بنى كتابه على الخطط والآثار لآعلى السنين ، فإذا



وصف أثراً أو بلدأ أو جامعاً توسع في تاريخه وذكر مؤسسه وما توالى عليه من الأحوال . فهو عند ذكر القاهرة ، يذكر ما كان من بنائها على يد جوهر القائد ويستلزم ذلك ذكر تاريخ الدولة الفاطمية ، وهكذا يفعل عند حديثه عن الفسطاط يذكر الفتح على يد عمرو بن العاص .

توفي سنة ٨٤٥ هـ

## ٤١٠ المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ — المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ

من قبيلة نكره بن لُكَيْز ، وسمى ممزقاً لقوله يخاطب بعض بني محرق  
فأن كنت مأكولاً فكن خيراً كل وإلا فأدركني ولما أمزق  
وهو جاهلي قديم ونسبته إلى عبد القيس ويقال فيها أيضاً عَبْقَسِي  
قال السيوطي في المزهر هو بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها . قال : وقال الأمدى  
قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار العبدي جاهلي ، أما المُمَزَّقُ الحضرمي  
فبكسر الزاي متأخر واسمه عباد ولقبه المُمَزَّقُ وله أشعار كثيرة وهو القائل  
إن المُمَزَّقَ أعراض السكرام كما كان المُمَزَّقَ أعراض اللثام أبي

## الْمَنَازِي

هو أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب ، كان من أعيان الفضلاء وأماثل  
الشعراء ، وزير لأبي نصر أحمد بن مروان صاحب مِثَا فارقين وديار بكر  
توفي سنة ٤٣٧ هـ

والمنازي نسبة إلى مَنَازِ جَرْد وهي مدينة عند خَرْتِ بَرْت ( حصن زياد  
المشهور )

## منصور النمرى

هو عربي من النمر بن قاسط ، نشأ في الجزيرة بين النهرين وهو تلميذ كُشُوم  
ابن عمرو العتّابي أحد الشعراء الذين لم يتحضروا  
وكان مسكن النمرى بالشام ، فطلب إلى البرامكة أن يذكروه للرشد فوصفوه

له فاستحضره وتقرب إليه منصور بهجاء على ونفى الإمامة عنه . لما كان يرى من تقديم الرشيد لمروان بن أبي حفصة لمثل ذلك فسلك مذهبه .

ومن شعره السياسى قوله فى تفضيل الرشيد على أبناء على بالأرث

فأن شكروا فقد أنعمت فيهم وإلا فالندامة للكفور

وإن قالوا بنو بنت فحق وردوا ما يناسب للذكور

وما لبني بنات من تراث مع الأعمام فى ورق الزبور

ملاحظة : يرد فى بعض الكتب اسم منصور النميرى وهو تحريف عن النميرى

إذ ليس فى الشعراء من يسمى بمنصور النميرى

مهيار بن مرزويه الديلمي

شاعر كان مجوسياً فأسلم، وكان إسلامه على يد الشريف الرضى الموسوى، وهو

شيخه وعليه تخرج فى الشعر . وقد وازن كثيراً من قصائد الشريف . وكان جزل

القول مقدماً على أهل وقته . وديوانه كبير وقد قامت دار الكتب المصرية بطبعه .

ومن شعره قوله متغزلاً

يراها بعين الشوق قلبى على النوى فيحظى ولكن من لعينى برؤياها

فلله ما أصفى وأكدر حها وأبعدها من الغداة وأدناها

إذا استوحشت عيني أنست بأن أرى نظائر تصينى إليها وأشباها

واعتنق الغصن الرطيب لقدها وأرشف ثغر الكأس أحسبه فاها

ويوم الكشيبة استشرفت لى ظبية مولهة قد ضل بالقاع خشفها

بنلة خوف الشكل حبة قلبها فتزداد حسنا مقتلها وليتها

فإن لم تكونى خدها وجبينها فأنت أنت الجميد أو أنت عيناها

توفى سنة ٤٢٨ عام مات الرئيس ابن سينا . ومهيار ومرزويه اسمان

فارسيان



## المُورِيَانِيّ الخُوزِيّ

هو أبو أيوب سليمان بن أبي سليمان ، تولى الوزارة لأبي جعفر المنصور وتمكن منه غاية التمكن

مات سنة ١٥٤ هـ

والمورِيَانِيّ نسبة إلى مُورِيَان وهي قرية من قرى الأهواز . والخُوزِيّ نسبة إلى خُوزِسْتَان وهي بلاد بين فارس والبصرة

٤١٥

## موسى شَهَوَاتٍ

مولى لبنى سَهْم ، وأصله من أَذْرَبِيْجَان ، هَوَى أمة بالمدينة فأتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان فسأله أن يشتريها له فاعتل . فأتى سعيد بن خالد بن أسيد فاشتراها له . أعطاه مائة دينار فقال

عقيد الندي ما عاش يرضى به الندي وإن مات لم يرض الندي بعقيد  
ولقب موسى شهوات ، لأن عبد الله بن جعفر كان يتمنى عليه الشهوات  
فيشتريها له ويتربح عليه

## المِيهَنِيّ

أبو الفتح أسعد بن أبي نصر تفقه بمرور وكان إماما مبرزا في الفقه والخلاف .  
وقد ورد إلى بغداد وفوض إليه التدريس بالمدرسة النظامية ، ثم توجه إلى همدان  
رسولا فترقى بها سنة ٥٢٧ هـ

ونسبته إلى مِيهَنَة ، قرية من قرى خابَرَان ، وهي ناحية من نواحي سرخس  
وأبيورد من إقليم خراسان

## حرف النون

### النَّسَائِي

إمام عصره في الحديث وله كتاب السنن ، سكن مصر وانتشرت بها تصانيفه ، وفارق مصر في آخر أيامه ، وقدم دمشق ، فسئل عن معاوية فقال : أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس ، حتى يفضل ، وكان يتشيع فداسه الأمويون في المسجد ثم حملوه إلى الرملة فمات بها سنة ٣٠٣ هـ ونسبته إلى نسا وهي مدينة بخراسان

### النَّضَرُ بن الحارث

#### انظر الأَثِيل في الباب الثاني

### النَّضَرُ بن شَمِيل

أخذ عن الخليل بن أحمد ، وفصحاء العرب : كأبي خيرة الأعرابي ، وأبي الدقيش . وحكى عن نفسه قال : أتمت بالبادية أربعين سنة . وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام . وصنف كتباً كثيرة

وهو الذي سمر ليلة عند المأمون فسمعه يروي الحديث : إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سدّاد من عوز . فأورده المأمون بالفتح فأصلحه له النَّضَرُ وقال له السداد بالفتح القصدي كل شيء والسداد بالكسر البالغ وما يسد الحاجة وروى له قول العرجي :

أضاعوني وأى فقى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

ثم أراد المأمون أن يكتب له بعطية فكتب الكتاب ثم قال له : كيف تقول إذا أمرت من أن يُتَرَبَّ الكتاب ؟ قال أتربه قال فهو ماذا قال مُتَرَب ، قال : فمن الطين ، قال طنه ، قال فهو ماذا ؟ قال مطين . فقال المأمون يا غلام أتربه وطنه ،



وارسله مع الكتاب إلى الفضل بن سهل فلما عرف قصته أعطاه هو أيضا مع  
عطاء أمير المؤمنين  
توفي النضر سنة ٢٠٣ هـ

٤٢٠

### نَفْطَوِيَّةٌ — نَفْطَوِيَّةٌ

هو النحوى أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الذى ينتهى نسبه إلى المهلب بن  
أبي صُفْرة . لقب بذلك لدمامته وأدمته . وجرى اللقب على مثال سيدييه ، لأنه  
كان ينسب فى النحو إليه ويجرى على طريقته ويدرس كتابه .  
توفي سنة ٣٢٣ هـ

### النَّوَّاجِيُّ

هو شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى القاهرى ، ولد  
بالقاهرة وبرع فى الأدب والشعر وكان صديق ابن حجة الحموى وتعاطى صناعة  
التعليم وله عدة مؤلفات مختلفة الموضوعات ومنها  
(١) حَلَبَةُ السُّمَيْتِ فى الخمر والندماء ومجلس الشراب والغناء وآداب كل  
ذلك ، والخلاعات والأزهار وما قيل فيها ، وهو مطبوع .  
(٢) مراتع الغزلان فى الحسان من الغلمان وهو يشتمل على مقطوعات فى  
وصف الغلمان ومنه نسخة خطية فى برلين ودار الكتب المصرية .  
وله غير ذلك وكله مخطوط موزع بالمسكتبات  
توفي سنة ٨٥٩ هـ

ونسبته إلى نواج وهى قرية فى مديرية الغربية بمصر

## حرف الهاء

### هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ

من بنى عُدْرَةَ وكان هو وزيادة بن زيد شاعرين إسلاميين تصاحباً وهما عائدان من الشام في نفر من قومهما ، فتعاقبا السَّوْقَ فنزل زيادة وحدا بالقوم فقال :  
عوجى علينا واربعى فاطما أما ترين الدمع منى ساجما  
فظن هُدْبَةُ أَنَّهُ يشبب بأخته فاطمة فنزل وحدا وشبب بأخت زيادة وكان يقال لها  
أم القاسم فقال

متى تظن القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما  
ولما وصلا إلى أهلها تعدى زيادة على هُدْبَةَ فضربه ، وشج أباه الخشرم .  
فطلب هُدْبَةَ غرّة منه وقتله . ثم قبض والى المدينة سعيد بن العاص على هُدْبَةَ حتى  
ورد إليه كتاب معاوية بقتله ، فسعى القوم وكلّوا عبد الرحمن أخا زيادة فى قبول  
الدية فامتنع فلما دفع إليه هُدْبَةَ للقتل وهو موثق فى الحديد قال :

فأن تقتلونى فى الحديد فأنتى قتلت أخاكم مطلقا غير موثق  
فخلف عبد الرحمن لا يقتله إلا مطلقا فأطلقوه فقال هُدْبَةُ إذا أنا قتلت فأنى  
سأقبض يدى وأبسطها فلما قتل رأوه فعل ذلك

ويقال إن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت قابله وهو ذاهب للقتل يرقل  
فقال ما هذا أبا هُدْبَةَ ؟ !! فقال لا آتى الموت إلا شَدّاً قال : أنشدنى ، قال : على  
هذا الحال ؟ قال نعم فأنشده :

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا أتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى أحْمَل على الشر أركب

### هُرْمُزُ

ملك من ملوك الفرس الساسانية : كان أبوه يسمى سابور بن أردَشير بن  
بَابَك وكان ملكا عظيم البطش جريئاً . وكانت أمه من بنات مِهْرَك الملك الذى



قتله أردشير وتبع نسله فقتلهم ، لأن المنجمين أخبروه أنه يكون من نسله من يملك  
فهربت أمه إلى البادية وأقامت عند بعض الرعاة ، وخرج سابور متصيدا فنزل  
بالمكان الذى به هذه الفتاة فأعجبه جمالها فتزوجها فولدت له هُرْمُز هذا فكان كما  
قال المنجمون ملكا . ثم ملك بعده ابنه بهرام  
الهَكَارَى

الملقب شيخ الإسلام ، لقي أبا العلاء المعرى وسمع منه وهو منسوب إلى  
قبيلة من الأكراد لهم معقل وحصون وقرى ببلاد الموصل .  
توفي سنة ٤٨٦ هـ

## حرف الواو

### الوردِيسى

هو إبراهيم بن سليمان ، الوردِيسى ، الضرير ، ولد بورِديس . وهى قرية قرب  
إسكاف بنواحي النهروان ، من عمل بغداد . دخل بغداد فى صباه وسمع من كثيرين ،  
وكان فهما ، حافظا لأسماء الرجال ، ثقة ، حسن السيرة .  
توفي سنة ٥٣٤ هـ ، ودفن بباب حرب

### الوشاء النحوى

محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى ، وكنيته أبو الطيب . ذكر الخطيب فى  
تاريخ بغداد أنه كان من أهل الأدب حسن التصنيف مليح التأليف أخباريا أخذ  
عن ثعلب والمبرّد وكان نحويا ، معلما بمكتب العامة .  
وله فى النحو تأليف كثيرة منها الجامع ، والمختصر ، والمقصود والممدود ،  
والمذكر والمؤنث ، وله فى غيره : خلق الانسان ، خلق الفرس ، المثلث ، الحنين  
إلى الأوطان ، وغير ذلك . وكلها غير معروفة لنا .  
ومن نظمه :

لا صبر لى عنك سوى أنى أرضى من الدهر بما يُقدر

من كان ذا صبر فلا صبر لي مثلي عن مثلك لا يصبر  
ولا يعلم تاريخ وفاته .

ونسبته إلى عمل الوشي وهو حلية الملابس .

وَعَلَّةُ الْجَرَمِيِّ

من جَرَمِ بْنِ زِيَّانٍ من قضاة .

كان وعلة من فُرُسان قضاة وأنجاده ، وأعلامها ، وشعرائها ، شهد الكلاب  
الثاني فأقلت من قيس بن عاصم المنقرّي بعد أن أدركه .

قتلت نَهْد ، أخا وعلة . فاستعان بقومه ، فلم يعينوه ، فاستعان بحلفاء بني نمير ،  
فكانوا له حلفاء ، حتى أدرك ثاره .

ومن قوله الذي يتغنى به :

ألم تعلموا أني تُخَاف عَرَامِي وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ

وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبِهَ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ تَنْبِهْ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

أَنَاةٌ وَحَلْمًا وَاتْتَظَارًا بِكُمْ غَدَا فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ عَ الْغَمْرِ

أُظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْكُمْ سَتَحْمِلُكُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَر

الْوَشِيِّ

هو أبو عبد الله الحسين بن محمد القرظي الحاسب ، كان إماماً ، في الفرائض ،  
وله فيها تصانيف كثيرة مليحة .

توفي ببغداد سنة ٤٥١ هـ شهيدا في فتنة قامت بها .

ونسبته إلى وَنٍّ ، وهي قرية من أعمال قهستان .

وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ

هو أبو عبد الله صاحب الأخبار والقصص ، كانت له معرفة بأخبار الأوائل ،  
وقيام الدنيا ، وأحوال الأنبياء ، وسير الملوك .

وكان يقول قرأت من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتابا .



وهو من الأبناء ، ومعنى ذلك أن الحبشة لما استولت على ملك سيف بن ذي يزن الحميري ، توجه إلى كسرى أنوشروان ملك الفرس ، يستنجد به عليهم ، فسير معه سبعة آلاف وخمسمائة فارس ، وجعل على رأسهم رجلا يسمى وهرز ، واستوطن جيش الفرس بلاد اليمن ، وتأهلوا ورزقوا الأولاد فصار نسلهم يسمى الأبناء ، أى أبناء أولئك الفرس .

توفي وهب سنة ١١٦ هـ بصنعاء

## حرف الياء

٤٤٠

ياروق بن أرسِلان التُّرْ كُمانيّ

كان رجلا مقدما في قومه جليل القدر عظيم الخلقة ، هائل المنظر ، سكن بظاهر حلب ، وبني له على شاطئ قُوَيْق (نهر صغير) فوق تل مرتفع أبنية له ولأتباعه فكانت عمائر متسعة شبه قرية عرفت بالياروقية ، وكان موقعها جميلا لارتفاعها . فكان أهل حلب يقصدونها للترهة ، وكان ياروق هذا على أيام صلاح الدين الأيوبي توفي سنة ٥٦٤ هـ

والتُّرْ كُمانيّ نسبة إلى التركمان وهم جيل من الترك آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد فقتل لهم ترك إيمان ثم خفف فقتل تُرْ كُمانيّ .

يحيى بن يَعْمَر العَدَوانيّ

رجل من عدوان بن قيس بن عَيْلان من مضر ، كان عالما بالعربية والحديث ، ولقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة .

وروى عن قتادة ، وكان من الفصحاء . ولاه يزيد بن المهلب القضاء بخراسان فقال له يوما : هل تشرب النبيذ ؟ فقال : ما أدعه في صباحي ومساءي ، فقال له أنت ونبيذك ، وعزله عن القضاء .

قال له الحجاج يوما : أتجدني ألحن ؟ قال : الأمير أفصح من ذلك . قال له : عزمتم

عليك أتجذني ألحن؟ قال يحيى: نعم، قال: في أى شيء؟ قال: في كتاب الله تعالى، قال: ذلك أشنع!! ففي أى شيء من كتاب الله؟ قال قرأت: إن كان آبائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم. فرفعت أحب، وهو منصوب، قاله الحجاج: طول لحيتك أوقعك. لا تساكننى ببلد أنا فيه، ونفاه إلى خراسان، وبها يزيد بن المهلب فكان عنده.

ذكروا أن يزيد كتب إلى الحجاج: إنا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا واضطربنا إلى عُرْعرة الجبل، فقال الحجاج: ما لابن المهلب ولهذا؟ فقبل له: إن يحيى بن يعمر عنده، فقال: ذاك إذن.

مات يحيى بخراسان سنة ١٢٩ هـ في أيام مروان بن محمد.

### يزيد جرد

آخر ملوك الفرس، وكان انقراض ملكه في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٢ هـ

### يزيد بن مزيد الشيباني

من الأمراء المشهورين، والشجعان المعروفين، كان والياً بأرمينية فعزله عنها هرون الرشيد، ثم ولاه إياها، وضم إليه أذربيجان. تولى محاربة الوليد بن طريف الشيباني حين خرج على الرشيد ببلاد الجزيرة سنة ١٧٨ هـ وذلك بعد أن هزم الوليد كثيراً من قواد الرشيد، فقال الرشيد: ليس له إلا الأعرابي يزيد بن مزيد، وقال بكر بن القطاع:

لا تبعثن إلى ربيعة غيرها إن الحديد بغيره لا يفلح

فوجه الرشيد يزيد في عسكر ضخم وأعطاه ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنك ستنتصر به، فكان قتل الوليد بيد يزيد في مبارزة جرت بينهما سنة ١٧٩ هـ

وتوفى يزيد سنة ١٨٥ هـ



## يزيد بن مفرغ

شاعر غزل محسن ، ومن نسله السيد الحيميرى الشاعر المشهور ، وإنما سمي جده مفرغاً لأنه راهن على سقاء من لبن يشربه كله فشربه حتى فرغه فاشتهر بذلك ، ومن غزله قوله

ألا طرقتنا آخر الليل زينب سلام عليكم هل لما فات مطلب  
وقالت تجنبنا ولا تقربنا فكيف وأنتم حاجتى أتجنب  
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
وكان الحسين بن علي رضى الله عنه يتمثل فى طلبه للخلافة بقول يزيد  
ابن مفرغ

لا ذعرتُ السوامَ فى غلس الصبح مغيراً ولا دعيت يزيداً  
يوم أعطى على المخافة ضيماً والمنابى يرصدنى أن أحيداً

## يعقوب بن كلس

٤٢٥

يهودى يزعم أنه من ولد هرون بن عمران أخى موسى عليهما السلام . ولد ببغداد وتعلم بها الكتابة والحساب ، ثم حضر إلى مصر فاتصل بكافور ، وكان عفاً ، لا يتطلع إلى اكتساب المال ، فزادت ثقة كافور به ، حتى أمر ألا يمتضى دينار ولا درهم إلا بتوقيعه ، وأسلم أيام كافور سنة ٢٥٦ هـ وهو الذى خدم فيما بعد المعز لدين الله الفاطمى وولى له الوزارة

ثم تولى أمور العزيز بعد المعز ولقبه بالوزارة ، وأمر ألا يخاطبه أحد إلا بها

توفى سنة ٣٨٠ هـ فزن عليه العزيز جداً وألحده بيده ، وأمر بإغلاق الدواوين أياماً حداداً عليه

## يُمُوتُ بن المَزَرَّع

كان أديبا أخباريا ، وله ملاح ونوادر ، وكان لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطير من اسمه ، وهو ابن أخت الجاحظ  
توفي سنة ٣٠٤ هـ بدمشق

## يوسف بن تَاشِفِين

من قبيلة لَمْتُونَة صار أمير المسلمين وملك المثلثين : وهو الذي اختط مدينة مَرَاكُش ، وقد استدعاه المعتمد بن عَبَّاد حين رأى أن الأذفونش داخله الطمع في بلاد المسلمين  
مات في حدود سنة ٥٠٠ هـ

## يوسف بن كَجِّج الكَجِّجِيّ

هو القاضي يوسف بن أحمد بن يوسف بن كَجِّج الدينوري ، كان أحد أئمة الشافعية ، جمع بين رئاسة العلم والدنيا ، وارتحل الناس إليه من الآفاق للاشتغال عليه بالدينور . اجتاز به أبو علي الحسين بن شعيب السنُّجِيّ بعد أن كان عند الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِنِيّ فقال له بعد أن رأى علمه وفضله ، الاسم لأبي حامد والعلم لك ، فقال له : ذاك رفعته بغداد وخطتي الدينور . تولى القضاء ببلده وكانت له نعمة كبيرة

قتله العيارون سنة ٤٠٥ هـ

والكَجِّجِيّ نسبة إلى جده المذكور في نسبه وسنج بلدة بمرو منها أبو علي الحسين المذكور وغيره من المحدثين ، وهي غير سُنُّج بالضم بلدة بياميان وغير سِنِّجَان ( كعمران ) قصبة بخراسان



## الباب الثاني

في إعلام المواضع من بلاد وآطام

## حرف الهمزة

١ أبْدَة : مدينة بالأندلس من كورة جِيَّان منها أبو العباس أحمد الأبدى

٢ أَبْرَ شَتَوِيم : هو جبل بالبند من أرض مَوْقَان ، من نواحي أذْرِييجَان  
كان يَأْوِي إليه بَابَك الخُرْمِيَّ

٣ أَبُو قُبَيْس : اسم الجبل المشرف على مكة ، وهى بينه وبين فُعَيْقِعَان  
الأول من شرقها والثانى من غربها .

٤ أَيْيُض المدائن : ويسمى القصر الأييض وهو الذى بناه بعض الأوائِل  
من الساسانيين فى الجزء الشمالى من « المدائن »

وقد عفا أثر هذا القصر منذ عهد المكتفى بالله الخليفة العباسى فقد هدمه  
سنة ٢٩٠ هـ وبنى بأنقاضه قصر التاج .

ويجب أن تنبه إلى أن أبيض المدائن غير إيوان كسرى ، لأن بعض المؤرخين  
يخلطون فيتوهمون أن أبيض المدائن هو إيوان كسرى .

ولعل هذا الخلط لم يحدث إلا بعد زوال القصر الأبيض وبقاء أنقاض  
الايوان ، فظن الظان أن القصر هو الإيوان ، لأنه لم يشاهد غير بنية واحدة .

ويلاحظ أن البحترى كان يفرق بين أبيض المدائن والجِرْمَاز وإيوان كسرى  
فهو يقول فى سينيته المشهورة فى أبيض المدائن

حضرت رحلى الهموم فوجهت إلى أبيض المدائن عنسى  
ثم يصفه بأوصاف منها :

مغلق بابه على جبل القَبَّاق إلى دارتى خِلَاط ومُكْس  
ثم يصف الجِرْمَاز فيقول :

فكان الجرماز من عدم الأنس وإخلاله بنية رمس

ثم يصفه بأوصاف كثيرة ويدكر ما فيه من صور وعجائب . ثم يذكر الإيوان  
فيقول :



وكان الإيوان من عجب الصنعة جَوَّب في جنب أرعن جلس  
ويستمر في وصفه إلى آخر القصيدة

أَثِيل : واد بنواحي المدينة ، ويسمى أيضاً ذا أَثِيل ، وهو الموضع الذي  
دفن به النَّضْر بن الحارث الذي كان غالياً في عدواة المسلمين بمكة ، يكثر أذاهم ،  
ويلقن فتيان قریش الشعر في هجاءهم . أسره النبي في بَدْر وقتله ، فجاءت قُتَيْلَة  
أخته إلى النبي وأنشدته

يا راكبا إن الأَثِيل مَظَنَّة من صبح خامسة وأنت موفق  
والقصيدة مشهورة فلما سمعها رسول الله قال : لو سمعت هذا قبل قتله لمننت عليه

أَجْنَادِين — أَجْنَادِين : أكثر أهل الحديث على نطقها بهيئة المتنى  
وهي : موضع بالشام من نواحي فلسطين

الأَحْسَاء : مواضع من بلاد العرب ، ينتهي فيها الرمل إلى أرض صُلْبَة .  
فإذا وصل إليها الماء بقي حتى ينبث عنه الرمل ، فينبع بارداً عذبا .  
والأَحْسَاء أيضاً مدينة بالبحرين .

إِنْجِيم : بلد بصعيد مصر

أَذْرِيْجَان : أرض واسعة الأرجاء ، بين بلاد الجبال جنوباً ، وبلاد  
الكَرْد غرباً ، والدَّيْلَم وبحر قَزْوِين شرقاً . وأرمينية وموقان شمالاً . وأشهر  
مدنها أَرْدَبِيل ومراغة وتبريز  
والنسبة إليها أَذْرَبِي

أَذْرِعَات : ناحية بالشام ، والنسبة إليها أَذْرَعِي بفتح الراء .

إِرْبِل : مدينة كبيرة قرب الموصل من جهتها الشرقية .

أَرَجَان — أَرَجَان : من كورالاهواز من بلاد خُورِسْتَان ، وأكثر

الناس يقولون إنها مخففة وهكذا استعملها المتنبى قال :

أرجانَ أيتها الجياد فإنه عزمى الذى يذر الوشيج مكسرا  
وحكاه الجوهرى فى الصحاح بالتشديد .

الأزْدُنْ : نهر بِفِلَسْطِين ، يخرج من جبال لُبْنان الشرقية ، ويصب فى بحر  
لوط ( البحر الميت )

أَرْسُوف : بليدة بالشام على ساحل البحر ، كان بها جماعة من العلماء  
والمراطين .

أَرْغِيان : كورة من نواحي نيسابور ، منها الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد  
ابن على الأَرْغِيانِي

إِرْمِينِيَّة — أَرْمِينِيَّة — إِرْمِينِيَّة — أَرْمِينِيَّة : اسم لصقع عظيم فى  
شمال الجزيرة وجنوب أذربيجان ، والنسبة إليها أَرْمَنِيّ بفتح الهمزة وكسر  
الميم . ويقول السيوطى فى لب اللباب أَرْمَنِيّ كأحمرى نسبة إلى بلاد الأرمن وهم  
طائفة من الروم

أَسْتَراباذ : بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طَبَرْسْتَان : أخرجت خلقا كثيرا  
من أهل العلم

إِسْتَان — أَسْتَان : هى بالكسر ، قرية من قرى سمرقند ، وبالضم من قرى  
بغداد . والنسبة إليهما قياسية .

إِسْتَرَبَاز : بليدة من أعمال مازندران بين سارية وجرجان

أَسْتَوَا — أَسْتَوَا : ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور .

إِسْعَرْد : بلد من ديار ربيعة كما ذكره أبو الفداء ، فى تقويم بلدانه . وقد  
أورده صاحب القاموس ، ولم يزد على قوله بلد . أما صاحب معجم البلدان فلم  
يتعرض له .



وإلى إسعرد هذه ينسب الشاعر الملقب نور الدين الاسعردى ( انظره )  
وغيره ، ومنهم المحدث الحنبلى ، والد الشيخة زينب ، الذى يروى عن البوصيرى .  
وله عناية بالآثر .

قال فى تقويم البلدان ، ويقال لها سِعرْت ، وكذلك رواها ، إسعرد بالذال ،  
ويظهر أنها تروى بالذال والذال .

أسفاقس : مدينة من نواحي إفريقية .

إسفرأين : بكسر الهمزة والياء ، كما ضبطها الفيروز ابادى . وقد توافى معه  
على هذا الضبط ، القاضى ابن خلّكان ، ولكن ياقوت فى معجم البلدان يجعلها  
أُسفرأين ، بفتح الهمزة وياءين .

وهى بلدة بخراسان ، من نواحي نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان .  
خرج منها جماعة من العلماء . منهم أبو حامد الأسفرأينى الذى انتهت إليه الرياسة  
فى مذهب الشافعى ببغداد .  
توفى سنة ٤٥٦ هـ

إسنّا — أسنا : بلدة من بلاد الصعيد ، فى أقصاه ، قال فى شرح القاموس ،  
وإليها ينسب جماعة من العلماء : كالجبال عبد الرحيم بن الحسن الأموى الإسنائى  
صاحب التصانيف فى الفقه والأصول . . . وفى لب الباب : أسنوى ، بفتح أوله  
والنون نسبة إلى أسنا بلد بصعيد مصر الأعلى .

فيظهر من الثقليين السابقين أن النسبة إليها وردت بالوجهين فبعض أهلها  
قيل له الأسنائى وبعض الأسنوى .

أسوارية — أسوارية : من قرى أصبّهان ، والنسبة إليها أسوارى .  
ومنها أبو المظفر سهل بن محمد الأسوارى .

أسوان : بلد بصعيد مصر .

- ٢٧ أَسْيُوط — إِسْيُوط — سْيُوط — سَيُوط : بلدة بصعيد مصر ،  
منها العالم الجليل جمال الدين الكشير التآليف في كل علم عد من مؤلفاته في بعض  
كتبه أكثر من ثلثائة .
- وقد ضبطها صاحب القاموس ، بالضبطين الأول والثالث ، وضبطها نفس  
جلال الدين بجميع الأوجه المذكورة وهو من أهل البلدة ، وصاحب الدار أدرى  
بما فيها .
- ٢٨ أَشْبُورَة : ناحية بالأندلس من أعمال طُلَيْطِلَة .
- ٢٩ أَشْبُونَة : مدينة بالأندلس يقال لها أيضاً لَشْبُونَة ، قرية من البحر المحيط .
- ٣٠ إِشْبِيلِيَّة : مدينة من مدن الأندلس الكبار وحواضرها المشهورة وتسمى  
حَمَصَا ، لأن أهلها في أول الفتح كانوا من أهل حمص الشام . وبها قام ملك بني  
عَبَّاد من ملوك الطوائف .
- ٣١ أَشْمُون : من بلاد مصر في المنوفية وفي الصعيد .
- ٣٢ أَشْرُوسَنَة : بلدة وراء سمرقند . والنسبة إليها أَشْرُوسَنِيّ على القياس
- ٣٣ أَصْبَهَان — إِصْبَهَان : وتقال أيضاً بالفاء في موضع الباء وهي أشهر بلاد  
الجلال وأصلها بالفارسية سباهان وسباه معناه عسكر وهان الجمع . وكانت مجتمع  
العساكر .
- ٣٤ إِصْطَخَر : من بلاد فارس خرج بها جماعة من العلماء
- ٣٥ أَخْمَات : بليدة وراء مَرَّا كُش على مسافة يوم منها
- ٣٦ إِفْرِيقِيَّة — إِفْرِيقِيَّة — أَفْرِيقِيَّة : تطلق قديماً على مايلي مصر غرباً وهو  
ما يسمى بلاد المغرب . كما تطلق الآن أيضاً على القارة كلها
- ٣٧ أَقْرِيْطِش — إِقْرِيْطِش : اسم جزيرة في بحر المغرب وأول من استقر



بها من العرب الذين حاولوا فتحها منذ أوائل الاسلام ، هو أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأقريطشى . فإنه افتتح منها حصناً ثم لم يزل يفتح حتى لم يبق فيها من الروم أحداً . وذلك سنة ٢١٠ هـ أيام المأمون

٢٨ الأَقْصَرُ : اسم مدينة على شاطئ النيل الشرقى بالصعيد الأعلى

٢٩ آلُوسَة — ألُوسَة : بلد على الفرات

٤٠ آَمِد : بلد قديم حصين ركين تحيط دجلة بأكثره . فتحت سنة ٢٠ هـ . وينسب إليها خلق كثير منهم أبو القاسم الحسن بن بشر مؤلف « الموازنة بين أبي تمام والبحترى »

٤١ آَمَل : أكبر مدينة بسهل طبرستان

٤٢ أَنبَابَة : بضم الهمزة كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان وأورده الفيروز ابادى ولم يضبطه ، واستظهر شارحه أنها تكون بفتح الهمزة . قرية من قرى الرى وبلدة بمصر .

٤٣ أُنْدَة : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق ، والشجر خصوصاً التين . ومنها يوسف القضاعى الأندى .

٤٤ بَسْطَام : بلدة مشهورة من أعمال قُومَس ويقال إنها أول بلاد خراسان من جهة العراق ، والكلمة أيضاً اسم قيس بن مسعود . وقيل اسم البلد بالفتح ، وقيل هو لحن أُنْدُوشَر : حصن بالأندلس قرب قُرْطَبَة . منه أبو اسحق اليخسبى

الأندوشرى

٤٦ أَنْطَا كِيَّة — إِنْطَا كِيَّة : بالياء المخففة وليس فى قول زهير

علون بأنطاكية فوق عمقة وراد الحواشى لونها لون عَندَم دليل على تشديد الياء فى اسم البلدة لأن الياء فى هذا الشعر للنسبة .

وكانت العرب تنسب الى أنطاكية كل شيء أعجبها

وأنطاكية بلدة من بلاد الشام على نهر العاصي ، كانت من أعظم مدن العالم قديما . وهي كثيرة العيون تحف بها الجبال . ويعرفها صاحب القاموس المحيط بقوله : أنطاكية بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المخففة ، قاعدة العواصم وهي ذات أعين وسور عظيم من صخر داخله خمسة أجبل دورها اثنا عشر ميلا

أنقرة : اسم مدينة من آسية الصغرى فى الشمال ، واسمها فى كتب العرب ٤٧

قديما أنكورية ، وهى التى مات بها امرؤ القيس عائدا من عند ملك الروم وقال فيها يرثى نفسه « رب طعنة مسحفرة ، وجفنة مشعجرة تبقى غدا بأنقرة » يريد أنه سيموت بهذه البلدة رجل شجاع كريم يعنى نفسه

قال صاحب القاموس المحيط عند الكلام على أنقرة : قيل معرب أنكورية فان صح فى عمورية التى غزاها المعتصم

أوربة : مدينة بالأندلس ، وهى قصبة كورة جيان ، وفيها عيون وينابيع. ٤٨

منها أبو عبد الله الحضرمي الأوربي

أورشليم — أورشليم : اسم لبيت المقدس ، والعبرانيون ينطقون بها ٤٩

ساكنة اللام

إيلياء : اسم لمدينة بيت المقدس وقيل معناه « بيت الله » ٥٠

إيوان كسرى : وهو المسمى بعد تهدمه بطاق كسرى . كان إلى أوائل أيام ٥١

العباسيين قد عملت فيه يد البلي ولسكنها لم تنل منه كثيرا ، فجاء أبو جعفر المنصور فاحتمل من أجره جانبا كبيرا ، لبناء بغداد مع بعد الشقة وعظيم النفقة ، فعارضه خالد البرمكي وقال له : اتركه مائلا يستدل به على مقدار آباءك الذين سلبوا ملك أهلهم . فاتهمه الخليفة فى النصيحة وقال أخذته النعرة للفرس . وشرع فى هدمه فصب عليه الخل وحماه بالنار واتخذ له المعاول القوية ولسكن أدركه العجز ،



فاستشار خالداً فأشار عليه ألا يتركه حتى يتم هدمه ، لئلا يقال عجز سلطان العرب عن هدم ما بنته سلاطين العجم ، ولكن المنصور مع ذلك كف عنه وترك فيه بقية يتمثل فيها الطاق وهو الإيوان بعد زوال سقفه وحوله جانبان يمتدان زهاء مائة متر . ويظهر من علو الجدران أن القصر كان ثلاث طبقات وأن ارتفاعه كان نحو ٢٥ متراً . قال ياقوت الحموى من أهل القرن السابع الهجرى « رأيتُه وقد بقي منه طاق الإيوان حسب »

وقد انقض الجناح الأيسر في سنة ١٨٨٨ م  
وزارت بعثة الجامعة المصرية لكلية الآداب في سنة ١٩٣٠ هذا الأثر فوجدت الطاق والجانب الأيسر وأنقاض ما تهدم من الإيوان ناطقة كلها بعظمة الباني ونخامة البناء .

## حرف الباء

- ٥٢ بَبَا : مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل .
- ٥٣ بَجَانَة : مدينة بالأندلس من أعمال كورة ألبيرة ، خربت فانتقل أهلها إلى المَرِيَّة . وبينهما فرسخان . ومنها أبو الفضل البَجَانِي
- ٥٤ بَجَايَة — بَجَايَة : ثغر بالمغرب الأوسط على بحر الروم عند مصب نهر مسمى باسمها . ويضبطها صاحب القاموس بكسر الباء ، وياقوت في معجم بلدانه بفتحها
- ٥٥ بَرْجَة : مدينة بالأندلس من أعمال ألبيرة وهي التي سميت بهجة
- لجمال مناظرها
- ٥٦ بَرْقُولِش : حصن من أعمال سَرْقُسْطَة
- ٥٧ بَرْزَاغَا : قرية كبيرة ما بين حلب ومَنْبِج في نصف الطريق . وقد اجتاز بها

أبو نصر المَنَازَى في بعض أسفاره ، فقال يصف واديا وقد أعجبه حسنه في  
هذه الأبيات المشهورة المنسوبة إلى بعض الأندلسيين :

وقانا لفحة الرمضاء واذ سقاء مضاعف الغيث العميم  
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المروضات على الفطيم  
وأرشفنا على ظمأ زلالا الذم المدامة للنديم  
يراعى الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم  
تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

بُوزْجَان — بُزْجَان : بليدة بخراسان بين هَرَاة ونَيْسَابُور

٥٨

يضبطها ابن خلكان بسكون الزاى بعد الواو الساكنة . ونرى أن النطق العربي  
لا يسمح بالتقاء الساكنين على هذه الصورة وأنها يجب أن تكون بحذف الواو  
التي هي في الأصل إشباع لضممة الزاى ينطق بها العوام ويقبل ذلك منهم المؤرخون ،  
لأنهم يثبتون ما يسمعون

بُصْرَى : موضعان أحدهما بالشام من أعمال دمشق . وهي قصبة كورة

٥٩

حَوْرَان . وقد وردت كثيراً في شعر العرب قال الطِّرِمَاح

إذا هبطت بُصْرَى تقطع وصلها وأغلق بوابان من دونها قصرا  
والموضع الثاني قرية من قرى بغداد قرب عَكْبَرَاء . والنسبة إليهما بُصْرَوَى .  
ومن الأخيرة أبو الحسن محمد بن خلف البُصْرَوَى الشاعر

البَصْرَة — البَصْرَة — البَصْرَة — البَصْرَة : مدينة بناها عمر بن الخطاب

٦٠

سنة ١٤ هـ وبها نشأ واجتمع كثير من علماء الإسلام وفقهائه وشعرائه .

بَطْلَيْوُس : مدينة كبيرة من أعمال مَارِدَة بالأندلس

٦١

بَلْبَيْس — بَلْبَيْس : من بلاد مصر من مديرية الشرقية الآن . هذا هو

٦٢

ضبطها في القاموس المحيط ، ويضبطها ياقوت في معجم البلدان بكسر الباءين



- ٦٤ بَلَشَنْد : من نواحي سَرَ قَسْطَةَ من بلاد الأندلس
- ٦٤ بَلَش : من بلاد الأندلس ينسب إليها يوسف بن جُبَّارَة البَلَشِيّ
- ٦٥ بَلَنْسِيَّة : مدينة مشهورة بالأندلس ثغر على بحر الروم ينسب إليها جماعة من الفضلاء ، والنسبة إليها بَلَنْسِيّ
- ٦٦ بُوزَنْجَرْد : قرية من قرى همدان .
- ٦٧ بُوشَنْج : بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هَرَاة .
- ٦٨ بَيَّان : إقليم من أعمال بَطْلَيْوُس بالأندلس ، منه ابن سَيَّار البَيَّانِيّ
- ٦٩ أَلْبِيرَة : قلعة بقرب سَمَيْسَاط من ثغور الروم على الفرات . وأل في الألبيرة للتعريف ، وربما اعتبرت أصيلة في الكلمة فقليل الألبيرة . وبها سميت بلدة بالأندلس
- ٧٠ بَيْسَان : مدينة بالأرْدُن بالغور الشامي ، منها القاضي الفاضل ، وزير الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول ملوك الأيوبيين بمصر

### حرف التاء

- ٧١ تَبَالَة : موضع ببلاد تَهامة في طريق اليمن ، وهي التي قيل فيها « أهون من تبالة على الحجاج » وذلك أنها كانت أول عمل وليه الحجاج بن يوسف ، فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة ؟ فقال له هي مايسرتها عنك هذه الأكمة . فقال لا أراني أميراً على موضع تستره هذه الأكمة . أهونها من ولاية !! وكر راجعاً ، ولم يدخلها . فقليل هذا المثل .

تَبْرِيز — تَبْرِيز : من أكبر مدن أذربيجان

- ٧٢ تَدْمِير : كورة بالأندلس شرقي قرطبة ينسب إليها جماعة من الفضلاء .

تُرْكِسْتَان : اسم جامع لبلاد الترك

٧٤

تُسْتَر : مدينة مشهورة بخوزستان

٧٥

تُطِيلَة : بلد بالأندلس من إقليم نبرة من أعمال ماردة . ومنها

٧٦

الأعمى التَّطِيلِيّ

وقد كان بارعا في التوشيح ، فقد ذكروا أنه اجتمع في مجلس بإشبيلية هو وجماعة من الموشحين وقد تباروا في إعداد موشحاتهم . فلها افتتح موشحته التي أولها :

ضاحك عن جمان سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان وحواه صدرى

مزق ابن بقيّ موشحته وتبعه الباكون

وقد توفي سنة ٥٢٠ هـ أيام دولة المملوكين

تَكَرَّيْت : قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا ، في بر الموصل

٧٧

تَنِيْس : مدينة بديار مصر بقرب دمياط

٧٨

حرف الثاء

ثَوَابَة : درب من دروب بغداد ، ينسب إليه أبو جعفر الثوابي الكاتب ،

٧٩

سمع القاضي يحيى بن أكتم ومات سنة ١٢٣ هـ

حرف الجيم

جُدَة : انظر عيذاب

٨٠

جُرْآبَاذ : من قرى مرو وأهلها يقولون كراباز ، منها أبو بكر محمد بن

٨١

عبد الله الجراباذي

جُرْجَا : من أعمال مصر قرب إنخيم

٨٢



جرجانية: قصبة خوارزم

جرجماد: اسم بناء كان عند أبيض المدائن وقد عفا أثره (انظر المدائن) ٨٤

جلق - جلق: هي دمشق أو غوطتها، وناحية بالاندلس بسر قسطة. ٨٥

جليقية: ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الاندلس في أقصاه، ٨٦

و صل إليها موسى بن نصير أيام الفتح

جند: مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام، ٨٧

وإليها ينسب يعقوب بن شيرين الجندی

الجند: من أعمال اليمن وينسب إليه كثير من أهل العلم، منهم محمد بن ٨٨

عبد الرحمن الجندی. روى عنه الامام محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنهما

الجوانية: موضع أو قرية قرب المدينة، ينسب إليها أسعد بن علي المعروف ٨٩

بالنحوى وكان بمصر. ولعل الناحية المعروفة الآن في القاهرة بالجوانية منسوبة إليه إذ كان يقيم بها، ويلاحظ أن اللفظ محرف في لساننا بضم الجيم بدل فتحها

جيان: مدينة من كورة واسعة بالاندلس تسمى أيضا جيان تتصل بكورة ٩٠

البيرة

## حرف الحاء

الحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وقد ورد ذكره في قول الشاعر ٩١

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

حرستا: قرية على باب دمشق في وسط الغوطة ٩٢

حطين: قرية بين أرسوف وقيسارية بالشام، بها قبر شعيب عليه السلام، ٩٣

وإليها ينسب أبو محمد هياج الحطيني الزاهد نزيل مكة

٩٤ حَمَص : مدينة بالشام على نهر العاصى وبظاهرها قبر خالد بن الوليد القائد المشهور ، وبها ولد الشاعر المعروف بديك الجن عبد السلام بن رَغْبَان المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

٩٥ حَمَص : حى بمصر القاهرة يسمى دار الحَمَص ، نسب إليه إبراهيم بن الحجاج الحَمَصى لسكناه إياه

٩٦ الْحُمَيْمَة : قرية من إقليم الشَّراة ، وهو صقع بالشام على طريق المدينة من دمشق ، أقام بها عبدالله بن مروان ، على بن عبد الله بن عباس فكانت مشار الدعوة العباسية فيما بعد

٩٧ الحِلَّة : بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات اختطها سيف الدولة . ومنها صفى الدين الحلى الشاعر المشهور ( انظره )

## حرف الخاء

٩٨ خَارِجَة : قرية بإفريقية من نواحي تونس ، ينسب إليها أبو القاسم محمد بن أبي القاسم الخارجى

٩٩ خَانِئِينَ : بلدة من نواحي السواد فى طريق هَمَدَان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ ، ومن هذه إلى حُلوان مثلاً

ويذكر الجاحظ فى البلى والتبيين فكاهة تتعلق باسم هذه البلدة وهى : وجه الحجاج إلى عبد الرحمن بن سليم الكلبى بمدد وعجل عليه بالكتاب مع تَحْيِيتِ الغلط ( وإنما قيل له ذلك لكثرة غلطه ) فمر تَحْيِيتُ بالمدد وهم يعرضون بخانقين ، فلما قدم على عبد الرحمن قال له أين تركت مددنا ؟ قال تركتهم يخنقون بعارضين ، فقال له عبد الرحمن أو يعرضون بخانقين ، قال نعم ، اللهم لا تخانق فى باركين . يريد ( لا تبارك فى خانقين ) . ثم إن عبد الرحمن أراد أن يقول لتحييت : ألا تتغذى ؟ فسمعه



يضرط فقال له ( وقد أعداه غلظه ) ألا تضرط . قال قد فعلت أصلح الله الأمير .  
قال ما هذا أردت . قال صدقت ، ولكن الأمير غلط كما غلطنا

خبوشان : بليدة بناحية نيسابور .

خرتنك : قرية من قرى سمرقند

خرشنة : بلدة بالشام على الساحل . وهى للروم أسرها أبو فراس الحمداني

خرم : تفسيرها بالفارسية السرور ، وهى رستاق بأردبيل ، ويظن أن

الخرمىة الذين كان منهم بابك الخرمى نسبوا إليها . وقيل الخرمية لفظ فارسي  
معناه الذين يتبعون الشهوات ويستيجونها . وهذا شأن أتباع بابك

خسروية بلدة بواسط والنسبة اليها خسروانى . ومنه الديباج الخسروانى

خوزستان : إقليم من بلاد فارس بين بلاد الجبال شمالا ، وبحر فارس جنوبا ،

والعراق غربا ، وفارس شرقا .

أشهر مدنه : جنديسابور ، وتستر ، والأهواز ، ورامهرمز وسوس ،  
وعسكركرم .

خولان : قبيلة كبيرة نزلت الشام وينسب اليها فيقال الخولانى

## حرف الدال

دارا بجرّد : ولاية بفارس ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو على الحسن

أبن محمد بن يوسف الدار بجرّدی

دار القز : محلة كبيرة ببغداد ينسب إليها أبو حفص عمر بن طبرزد

المؤدب الدارقزى .

مات سنة ٦٠٧ هـ ودفن بباب حرب ببغداد

دار القطن : محلة ببغداد ينسب اليها الإمام أبو الحسن على الدارقطنى

كان أديبا يحفظ عدة دواوين وأخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخرى .  
توفي سنة ٣٨٥ هـ ( انظره )

١١٠ دَارِيَا : قرية كبيرة من قرى دِمَشْق بالغوطة ، والنسب إليها داراني على غير  
قياس بها قبر أبي سليمان الداراني  
توفي بها سنة ٢٣٥ هـ ، ومنها غيره

١١ دَانِيَة : مدينة بالأندلس من أعمال بَلَنْسِيَة على ضفة البحر شرقا ، بها  
رساتيق واسعة كثيرة العنب والتين واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الحسن  
مجاهد العامرة

١٢ دَبُوسِيَّة : بليدة عن أعمال الصُّغْد من بلاد ما وراء النهر ، منها أبو زيد  
الدَّبُوسِيّ صاحب كتاب الأسرار وتقويم الأدلة . وكان من كبار فقهاء أبي حنيفة  
مات ببخارى سنة ٤٠٣ هـ . ومنها غيره

هكذا رواها صاحب معجم البلدان وصاحب تقويم البلدان ، ويرويها صاحب  
القاموس بالباء المشددة ولكن ضبطها فيه بالقلم فلا يعول عليه

١٣ دَبِيق : بليدة كانت بين الفَرَمَا وتَبِيس ، من أعمال مصر تنسب إليها  
الشياب الدَّبِيقِيَّة ، وهذه غير بلدة الدَّبِيقِيَّة من قرى بغداد التي ينسب إليها  
أبو العباس أحمد بن يحيى الدَّبِيقِيّ البزاز من دار القز ، كان كثير السماع ومات  
سنة ٦١٢ هـ

١٤ دَجَلَة — دَجَلَة : هو النهر المشهور الذي تقع عليه بغداد ولا تدخله  
لام التعريف

١٥ دَقْدُوس : بليدة من نواحي مصر بكورة الشرقية

١٦ دَقْهَلَة : بلدة بمصر على شعبة النيل يضاف إليها كورة الدقهلية .



دَلَّاص : كورة بصعيد مصر على غربي النيل ، منها أبو القاسم حسان بن ١٧  
غالب الدلاصى ، روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد ، وكان ثقة  
وتوفى بها سنة ٢٢٣ هـ

دَلَايَة : بلد قريب من المَرِيَّة من سواحل بحر الأندلس . ١٨

دُلَيْجَان : بليدة بنواحي أصبهان ، ينسب إليها جماعة منهم أبو العباس أحمد ١٩  
ابن الحسين الديليجاني ويعرف بالخطيب

دِمَشْق - دِمَشْق : أعظم بلد بالشام ، كانت عاصمة ملك الأمويين ٢٠

دُيَسْر : مدينة بالجزيرة الفراتية بين نصيبين ورأس عين ، وبينها وبين ٢١  
ماردين فرسخان

دَهْلَك : اسم أعجمي معرب يقع على جزيرة من بحر اليمن ضيقة حرجة ٢٢  
حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها ، وكانوا إليها على أيام ابن قلاّ قس  
الشاعر المصري الاسكندري يسمى مالكا فقال فيها وفيه  
وأقبح بَدَهْلَك من بلدة فكل امرئ حلمها هالك  
كفها دليلا على أنها جهنم ، خازنها مالك  
وقيل إن عمر بن عبد العزيز نفى إليها عمر بن أبي ربيعة ، لما شاع شعره في  
الغزل وقتن به الناس .

دُومَة الْجَنْدَل - دُومَة الْجَنْدَل : يروى ياقوت أنها بضم الدال وفتحها ٢٣  
ويحكى عن ابن دُرَيْد إنكار الفتح ، وعده من أغلاط المُحْدِثِينَ .

وهي حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طى . وسميت دومة الجندل  
لأن حصنها المسمى ماردا كان مبنياً بالجندل . وذهب بعض الرواة إلى أن  
التحكيم بين على ومعاوية كان بها . وأكثر الرواة على أنه كان بأذرح وهي بلد بالشام

١٤٤ دَيْرُ الْجَاثَلِيْق : دير قديم البناء رَحَبُ الفناء قرب بغداد ، وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ، وعنده قتل مصعب فقال ابن قيس الرُقَيْيَات يرثيه  
لقد أورثَ المصريُّ حزنا و ذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم

## حرف الذال

٢٥ ذَرِيح : اسم لصنم كان بالنجير من ناحية الين قرب حَضْرَمَوْت

## حرف الراء

٢٦ رَامَهُرْمُز : مدينة مشهورة بنواحي جزيرة خُوزِسْتَان ولفظها أُعْجِمِي : فرام معناه المقصود ، وهرمز اسم أحد الأكَسرة . وقد ورد هذا الاسم في شعر ورد بن الورد الجَعْدِي . قال

أَمَغْتَرِباً أَصْبَحْتُ فِي رَامَهُرْمُزِ أَلَا كُلَّ كَعْبِي هُنَاكَ غَرِيبُ  
٢٧ الرَّبَذَةُ : قرية من قرى المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم

عليها ، وهي التي نفي عثمان بن عفان إليها ، أبا ذَرَّ الغِفَارِيَّ  
٢٨ رَبَضُ رُشَيْدٍ : من ضواحي بغداد . ورُشَيْدٌ هو مولى للمنصور وهو والد داود بن رُشَيْد المحدث

٢٩ الرُّصَافَةُ : مواضع كثيرة منها رُصَافَةُ الشام ، والحجاز ، وواسط ، والسكوفة ، والبصرة ، ومنها رصافة بغداد بالجانب الشرقي منها . وقد كانت في أول الأمر معسكر المهدي وجنوده ، حين بنى المنصور بغداد ، وفيها يقول علي ابن الجهم

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري



وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة وجامعها سنة ١٥٩ هـ . وينسب إليها خلق كثير

١٤٠ رَفِجْ : مدينة على حدود مصر الشرقية على بحر الروم ( البحر الأبيض المتوسط ) بها أدرك رسول عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص بكتابه الذي يأمره فيه بالعدول عن فتح مصر إن لم يكن قد دخلها ، وأدرك عمرو بقوة فراسته أن يكون في الكتاب شيء من هذا ( وهو شديد الرغبة في الفتح ) فأخر فتح الكتاب حتى جاوز الحدود داخلا ، ثم فتحه فإذا فيه ماتوقعه .

١٤١ رَفَنِية : بلدة عند طَرَابُلُس من سواحل الشام ، ينسب إليها محمد بن نوار الرَفَنِيّ ، وقيل أيضا هي كورة ومدينة من أعمال حِمص

١٤٢ الرَقَّة : مدينة مشهورة على الفرات ، معدودة في بلاد الجزيرة ، لأنها من جانب الفرات الشرق ويقال لها الرقة البيضاء

١٤٣ رَقَادَة : بلدة كانت بأفريقية بينهما وبين القيروان أربعة أميال ، ولم يكن بأفريقية أطيب منها هواء ، ولا أعدل نسما ، ولا أرق تربة .

وقيل في سبب تسميتها رَقَادَة إن أحد بني الأغلب أرق وشرد عنه النوم فعالجه طبيب فلم ينجع فيه العلاج ، فأمره أن يخرج ويمشي فلما وصل إلى موضعها نام . فسميت رَقَادَة

١٤٤ رَنْبُويَة : قرية قرب الرى مات بها علي بن حمزة الكيساني ، ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، وكانا قد خرجا مع الرشيد إليها فقال اليوم دفنت الفقه والنحو برَنْبُويَة .

١٤٥ رِيَوْذ : من قرى يَبْق من نواحي نَيْسَابور ، ينسب إليها أبو محمد الفضل بن

الرِّيَّة : كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبل  
١٢٦ قُرْطُبَة كثيرة الخيرات ، ولها مدن وحصون وُرساق واسع ، وفيها حمة  
(عين ماء حار) والنسبة إليها رِيَّتِي

## حرف الزاي

زَبَاد : موضع بالمغرب بإفريقية ينسب إليه مالك بن حَبْر الزَّبادي  
٢٧ الإسكندري وخالد بن عامر الزَّبادي

زَبِيد : مدينة باليمن ينسب إليها كثير من أهل العلم ، منها السيد مرتضى  
٢٨ الزَّيْدِي شارح القاموس بكتاب « تاج العروس » . توفي سنة ١٢٠٥ هـ وبها قبل  
ذلك توفي الفيرُوز آبادي صاحب القاموس سنة ٨١٧ هـ

زَرْجِين : مَحَلَّة كبيرة بمرُو ، ينسب إليها كثير من أهل العلم . منهم  
٢٩ زَرِّين بن أبي زَرِّين السراج الزَّرْجِينِي ، سمع من عكرمة مولى ابن عباس  
رضي الله عنه .

زَرَخْش : من قرى بخارى ينسب إليها أبو داود سليمان بن سهل بن ظفر  
٤٠ الزَّرْخَشِي المحدث مات سنة ٣٢٨ هـ

زَرْدَفَنَة : انظر منبج ٤١

زَرَنْج : كرسى بلاد سجستان ٤٢

الزَّلَاقَة : أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة أيام أمير المسلمين  
٤٣ يوسف بن تاشفين مع الأذْفُنْش ملك النصارى بتلك البلاد

زَنَاتَة : ناحية بسر قسطة من جزيرة الأندلس ينسب إليها أبو الحسن علي  
٤٤

ابن عبد العزيز الزناتى



وزناته بالكسر وقد تفتح قبيلة بالمغرب . ولعل سبب تسمية الناحية بزناتة نزول قوم من هذه القبيلة بها

١٤٥ زَنْدَخَان : قريه على فرسخ من سَرَخُس ينسب إليها جماعة منهم أبو حنيفة النعمان بن عبد الجبار الحنفي الزندخاني . وهو غير أبي حنيفة أمام المذهب ، فقد كانت وفاة الإمام سنة ١٥٠ هـ . أما وفاة سميه فقد كانت في حدود سنة ٥٠٠ هـ

٤٦ الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة ، اختطها عبد الرحمن الخليفة الأموي بالأندلس سنة ٣٢٥ هـ وعملها متمزها له وأنفق على عمارتها من الأموال ما جاوز حد الإسراف

ويقال إنه بناها لجاريته الزهراء وسماها باسمها

٤٧ زُذْرَار : بليدة بنواحي همدان ينسب إليها أبو شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين الربوذراري ، ولي الوزارة للخليفة المقتدى بأمر الله بعد عزل عميد الدولة منصور بن جبير

توفي سنة ٨٨٤ هـ بعد أن جاور بمدينة رسول الله ودفن بالبقيع

٤٨ زَوْزَن - زَوْزَن : كورة واسعة بين نيسابور وهرّاة أخرجت كثيراً من أهل العلم وأفاضل الأدباء

٤٩ زَوَيْلَة : بلدان إحدهما بالسودان ، والأخرى بجانب المهدية عاصمة الفاطمية بالمغرب ، بناها المهدي عبيد الله جد ملوك الفواطم الى جانب المهدية ، بينهما رمية سهم ، فسكن هو وجيشه المهدية وأسكن العامة في زويلة وزويلة أيضاً محلة وباب من أبواب القاهرة

## حرف السين

- ١٥٠ سَبَارَى - سَبِيرَى : قرية من قرى بخارى ينسب إليها الإمام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن فضالة السَّبَارَى البخارى
- ٥١ سَجِلْمَاسَة : قاعدة ولاية المغرب
- ٥٢ السَّيْدِير : نهر بالحيرة ، وقيل موضع بها ، وقيل قصر قريب من الخَوَرْثَق .
- ٥٣ سَرْخُس : بلد عظيم بخراسان
- ٥٤ سَرْخُك : لفظ فارسى معناه الأحيمر تصغير الأحمر ، لأن سرخ معناه أحمر والكاف للتصغير وهى قرية على باب نيسابور ، ينسب إليها أبو حامد أحمد ابن عبد الرحمن النيسابورى السَّرْخُكِي الفقيه الحنفى . توفي سنة ٣١٦ هـ
- ٥٥ سَرْقُسْطَة : مدينة بالأندلس ، خرج منها جماعة من الفضلاء
- ٥٦ سَرْدَانِيَة : جزيرة فى بحر المغرب ليس هناك بعد الأندلس وصِقْلِيَّة وإقريطش أكبر منها . وقد غزاها المسلمون سنة ٩٢ هـ فى عسكر موسى بن نصير
- ٥٧ السَّرَى : قرية من قرى الرى ينسب إليها زياد بن على الرازى السرى
- ٥٨ سَرْغ : موضع يقع أول الحجاز وآخر الشام بين المَغِيثَة وتَبُوك ، من منازل حاج الشام . وفيه لقي عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمراء الأجناد فى رحلته إلى الشام
- ٥٩ سَرْقُسْطَة : مدينة بالأندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الإفرنجية سنة ٥١٢ هـ
- ٦٠ سَرْقُوسَة : أكبر مدينة بجزيرة صِقْلِيَّة وقد ذكر ابن قلايس المصرى يصف مراكباً سار به إلى صقلية



ثم استقلت بي على علاقتها      مجنونة سحبت على مجنون  
هو جاء تقسم والرياح تقودها      بالنون ، أنا من طعام النون  
حتى إذا ما البحر أبدته الصبا      ذا وجنة بالموج ذات غضون  
ألقت به النكباء راحة عاثت      قلبت ظهور مشاهد لبطون  
وتكفلت سر قوسه بأماننا      في ملجأ للجائنين أمين

١٦١ سُرَّ من رأى : سُرَّ من رأى : سُرَّ من رأى : ساء من رأى

سامراء :

٦٤ مدينة بناها المعتصم وهجر بها بغداد وفيها مع ما تقدم من اللغات المد في  
سامراء ، ورد في شعر البحترى ولا يدرى أهو لغة أم ضرورة في قوله  
ونصبته علما بسامراء

٦٥ السَّرِير : مملكة بين بلاد اللان ، وباب الأبواب . لها سلطان مستقل  
وملة خاصة .

واللان بلاد وأمة في طرف إرمينية ( انظر إرمينية )  
وباب الأبواب ثغر المملكة الإسلامية مما يلي بلاد الخزر

٦٤ السَّغْد : ناحية بين بخارى وسمرقند كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة  
الاطيار ، مؤنقة الرياض والأزهار ، ملتفة الأغصان ، تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع  
الشمس على كثير من أراضيها ، ولا تبين القرى من خلال أشجارها . وتضاف إلى  
سمرقند لأنها قصبها فيقال سغد سمرقند . وقد تبدل الصاد سينا فيقال صغد

٦٥ السَّلامِيَّة : بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقى وبينهما مسافة يوم

٦٦ سَلَمَاس : مدينة من بلاد أذربيجان خرج منها جماعة من المشهورين

٦٧ سَلُوق : قرية باليمن تنسب إليها الدروع قال الشاعر :

تقد السُّلُوق المضاعف نسجه      ويوقدن بالثُفْصاح نار الجُحباب  
قيل : والكلاب السُّلُوقِيَّة منسوبة إليها أيضا

سَمَيْسَاط : قلعة في بر الشام على الفرات في ناحية بلاد الروم

١٦٨

سَمِج : قرية من قرى مرو

٦٩

## حرف الشين

الشَّاذِيَاخ : قرية من قرى بَلخ ، ومدينة نيسابور التي هي أم بلاد خراسان .

٧٠

وكانت بستانا لعبد الله بن طاهر فلما شكا أهل خراسان إليه مضايقة الجند لهم بنيسابور الأصلية بنى له في موضع بستانه قصرا ، فتبعه رجال جيشه فعمرت الجهة واتصلت بنيسابور . ولما انقضت دولة بني طاهر وخربت قصورهم قال بعض الشعراء وكان الشاذياخ مُناخ ملك فزال الملك عن ذلك المناخ

شَبَلَة : قرية من قرى أَشْرُوسَنَة . وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من

٧١

بلاد ما وراء النهر

شَرِيش : من مدن الأندلس مشهورة قال مؤرخو الأندلس : هي بنت

٧٢

إشبيلية ، وواديها ابن واديها ، منها شارح المقامات الشروح الثلاثة ، أبو العباس أحمد ابن عبد المؤمن الشريشي ( انظر الشريشي )

الشَّرَاة : انظر الحميمة

٧٣

شَعْب بَوَّان : هو موضع كثير الشجر والمياه عند شيراز وهو من متنزهات

٧٤

## الدنيا الأربع

وهي غُوطَة دمشق ، ونهر الأَبْلَة ، وصُغْد سمرقند ، وشَعْب بَوَّان

شَقْر : بليدة بين شاطبة وبلنسية ولد بها الشاعر ابن خفاجة الأندلسي

٧٥

شَقُورَة : مدينة بالأندلس شمالي مُرُسية ، ينسب إليها أبو الأصْبَغ عبد العزيز

٧٦

ابن علي الغافقي الشَّقُورِي

توفي بقرطبة سنة ٥٣١ هـ



١٧٧ شَلْب : مدينة بقرب الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام . قال ياقوت :  
سمعت ممن لا أحصى أنه قال : قل أن ترى من أهلها من لا يقول شعرا ولا يعانى  
الأدب ، ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قرض من ساعته  
ما اقترحت عليه ، وأى معنى طلبت منه . وينسب إليها جماعة من العلماء

٧٨ شَلَطَيْش : بلدة بالأندلس غربى إشبيلية

٧٩ شَلَوَيْن - شَلَوِيْنَة - شَلَوِيْنِيَّة : رواها بالصورتين الأوليين  
صاحب القاموس ، وبالثانية مع الأخيرة ياقوت صاحب معجم البلدان ، وقال  
عنها صاحب القاموس إنها بلد بالمغرب منها أبو على الشلوينى النحوى .  
وقال ياقوت إنها حصن بالأندلس من أعمال ألبيرة على شاطئ البحر كثير  
الموز وقصب السكر والشاه بلوط ، قال وينسب إليها أبو على ... النحوى ، إمام عظيم .  
والذى أقوله أن المدلول فى الكلامين واحد وأن قول صاحب القاموس  
« بالمغرب » يريد به ما يشمل بلاد الأندلس ( انظر الشلوينى )

٨٠ شَنْتَرَة : مدينة من أعمال لُسَبُونَة بالأندلس

٨١ شَنْتَرَيْن : كلمتان مركبتان من شنت ورين وشنت معناها بلدة ولعل رين  
اسم رجل عرفت به هذه البلدة . وهى مدينة متصلة بالأعمال بأعمال باجة فى  
غربى الأندلس

٨٢ شَهْرُ زُور : بلدة كبيرة معدودة من أعمال إربل ، بناها زور بن الضحاك  
وهى لفظة أعجمية معناها بالعربية بلد زور . مات بها الإسكندر المقدونى عند  
عوده من بلاد المشرق . وليس يعلم أقبره بها أم بالإسكندرية التى كانت أمه تقيم  
بها فدفن بجوارها .

٨٣ شَهْرَسْتَان : اسم لثلاث مدن : الأولى شهرستان خراسان ، بين نيسابور



- ١٨٤ وخُوَارَزْم ، والثانية قصبة ناحية نيسابور ، والثالثة بأصبهان . وكلمة شهرستان  
أعجمية مركبة فعنى شهر مدنية ومعنى استان ناحية . فكأن معناها مدينة الناحية  
٨٥ شينَر : قلعة قرب حماة

## حرف الصاد

- ٨٦ الصَّدَف : مخلاف بالين والنسبة إليه صَدَفِي بالتحريك . والاصل في تسمية  
المخلاف بهذا الاسم أنه اسم قبيلة نزلت به .

- ٨٧ صَرَخَد : بلد ملاصق لبلاد حَوْران من أعمال دمشق ينسب إليه الخمر  
قال الشاعر

ولدت كطعم الصَّرْخَدَى تركته بأرض العدا من خشية الحدثان  
اللذ هنا النوم

- ٨٨ الصِّلَح : كورة فوق واسط ، لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقى  
يسمى فم الصِّلَاح ، بها كانت منازل الحسن بن سهل

- ٨٩ صُنْهَاجَة — صُنْهَاجَة : قبيلة مشهورة من حمير ، بالمغرب . قال ابن دريد :  
هى بالضم لا يجوز غير ذلك ، وقال غيره بجواز الكسر

## حرف الطاء

- ٩٠ طالِقَة : ناحية من أعمال إشبيلية بالأندلس

- ٩١ طَلْقَان : ناحية من بلاد طُخَارِسْتَان ، وأخرى من بلاد قَزْوِين ، ومن  
الثانية الصاحب بن عباد . وقد وزر أولا لمؤيد الدولة بن ركن الدولة ، ثم لفخر  
الدولة أخيه . توفي سنة ٢٨٥ هـ

- ٩٢ طَبَرِسْتَان : إقليم متسع ببلاد العجم يحاور خراسان . والنسبة إليها طَبَرِيّ



- ١٩٤ طَبِيرَة : بلد بالأندلس نسب إليها قوم من الأئمة منهم أبو محمد عبد العزيز ابن الحسين بن هلاله الطَّبِيرِي الأندلسي، رحل إلى خراسان وسمع الحديث من مشايخها، ثم عاد إلى بغداد، ثم انحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧ هـ
- ٩٤ طَرَابُلُس — أَطْرَابُلُس : بلد بالشام قيل معناه بالرومية ثلاث مدن ولعلها كانت في الأصل ثلاثة بلاد تضامت فصارت واحدة، وكذلك تطاق على بلد بالمغرب، وقيل الفرق بينهما أن الشامية هي التي بالهمز في أولها والمغربية بلا همز
- ٩٥ طَرَسُوس : مدينة بساحل الشام
- ٩٦ طَرَسُونَة : مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ وهي معدودة في أعمالها .
- ٩٧ طَرَطُوشَة — طَرَطُوشَة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بَلَنْسِيَة وهي شرقي بلنسية، وقرطبة، قرية من البحر وهي واسعة التجارة متقنة العمارة استولى عليها الأفرنجة سنة ٥٤٣ هـ، وينسب إليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الطَرَطُوشِي. رحل في طلب العلم وكتب الحديث الكثير، ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ هـ. ومنها غيره .
- ٩٨ طَرَكُونَة : بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طَرَطُوشَة وهي بينها وبين برشلونة، وهناك موضع آخر بالأندلس يسمى طَرَكُونَة من أعمال لِسْبَلَة
- ٩٩ طَرَيَانَة : من حواضر إشبيلية، ينسب إليها الفقيه عبدالعزيز الطَرَيَانِي
- كان نحويا بارعا قرأ على أبي ذر مصعب بن مسعود
- ٢٠٠ طَرَيْث : كورة من نواحي نيسابور
- طَلْبِيرَة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجة



كانت بأيدي المسلمين فاستردها الإفرنجية ثم استعادها عبد الرحمن الناصر فاستجد  
بناها ولها حصون عدة

طَلُوشَة: من بلاد الإفرنجية. اشتهر أهلها بالقوة وردغارة العرب فأوقفوا  
تيارهم الذي اجتاح البلاد من جنوبها إلى شمالها، فلم يستطيعوا أن يتقدموا بعد ذلك  
طَلِيْطَلَة - طَلِيْطَلَة - طَلِيْطَلَة: ضبطها الحميدى بضم الطاءين . وقال

ياقوت في معجمه وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية .  
وضبطه أبو الفداء في تقويم البلدان بضم الأولى وكسر الثانية

من أكبر مدن الأندلس وهى قديمة ، زاد العرب فى عمارتها وما زالت فى  
أيدى المسلمين منذ الفتح حتى سلمها إليهم يحيى بن يحيى بن ذى النون سنة ٤٧٧ هـ  
وينسب إليها خلق كثير

## حرف العين

عَبَاد : قرية من قرى مرو

عِرْقَة : بلدة بالشام بين رَفَيْيَّة وطَرَابِلُس ، ينسب إليها كثير منهم  
عروة بن مروان العرقى ، كان أميا ، روى الحديث عن عبيد الله بن عمر الرقى . وكان  
سيف الدولة قد غزاها فقال شاعره أبو العباس الصُّفَرى  
وعِرْقَة قد سَقِيت سكانها الردى ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو  
والصُّفَرى منسوب إلى مرج الصُّفَر وهو موضع بالشام

عَزَاز : بليدة بها قلعة ولها رستاق شمالى حلب ، بينهما يوم . وهى طيبة الهواء  
عذبة الماء صحيحة ليس بها شئ من الهوام ، وينسب إليها كثير ، منهم أبو العباس  
أحمد بن عمر العزازى

عِصْكَار : مخالف بالين



٢٠٨ عَكَاد : جبل قرب زَيْد بالين ظل أهله باقين على اللغة الفصيحة إلى أيام المرتضى الزَّيْدِي شارح القاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ

٩ عُمَان : اسم كورة عربية على ساحل بحر الين والهند

١٠ عَمَّان : بلد في أطراف الشام كانت قصبة أرض البلقاء . ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عيسى العمَّاني كان من أهل الأدب وأخذ عن أبي إسحق الزجاج ، وروى عنه كتاب فعلت وأفعلت

١١ عَيْذاب : من بلاد مصر على شاطئ البحر الأحمر ، يعدى إليها المتوجه إلى الحجاز عن طريق قُوص فيصل إلى جدّة

### حرف الغين

١٢ غَرَنَاطَة — أَعْرَنَاطَة : هي ثانية حواضر الأندلس ، بعد قُرْطُبَة . وهي في وسط سهل خصيب . وكانت عاصمة ملك بني الأحمر آخر ملوك الأندلس . وهم الذين ظلت رقعة ملكهم تضيق حتى لم يبق لهم إلا غرناطة هذه ، بل ناصفهم الأفرنجة إياها في آخر أيامهم .

١٣ غَزَنَة : مدينة عظيمة في أوائل بلاد الهند من جهة خراسان .

### حرف الفاء

١٤ الْفَخْص : هو في اصطلاح الأندلسيين كل موضع يُسَنِّك سَهْلًا كان أو جبلا ، بشرط أن يزرع . وقد أضافوه إلى عدة مواضع في بلادهم ، فمنها فخص طليطلة ، وفخص كَشُورَنِيَة ، وفخص إِشْبِيلِيَة ، وفخص البَلُوط ، وفخص الأَجَم ، وفخص سُوْرَنَجِين وفخص شَرِيش .

- ١٥ فَرْغُلِيْط : قرية من نواحي شَقُوْرَة بالأندلس . منها أبو الحسن بن سليمان المرادى الشَقُوْرى ، الفَرْغُلِيْطىّ الفقيه الشافعى الحافظ ، رحل إلى خراسان ، ثم رجع إلى العراق ، ثم دخل حلب ومات بها سنة ٥٤٤ هـ
- ١٦ فَرِيْرَة . حصن بالأندلس من أعمال كورة ألبيرة
- ١٧ فِلَسْطِيْن — فِلَسْطُوْن — فِلَسْطِيْن — فِلَسْطُوْن : كورة بالشام
- ١٨ الْفَرَمَا : من بلاد مصر ، عند حدودها الشرقية تبعد عن ساحل البحر نحو ميلين وكانت قديما حصن مصر الشرقى
- ١٩ فَلِيْش : من قرى نَمْرُوقَة بشرقى الأندلس

## حرف القاف

- ٢٠ قَادِس : جزيرة فى غربى الأندلس ، تجاه أعمال شذونة بينها وبين البر خليج صغير ، ينسب إليها الكامل بن أحمد بن يوسف الغفارى القادسى ، سكن إشبيلية ورحل إلى الشرق ، وكان من أهل الذكاء والحفظ . وتوفى بإشبيلية سنة ٤٣٠ هـ
- ٢١ القَادِسِيَّة : بلدة قرب السكوفة بينهما خمسة عشر فرسخا وهى من بلاد الفرس التى فتحها سعد بن أبى وقاص فى أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ وينسب إليها قوم من الرواة منهم على بن أحمد القادسى القَطَّان
- ٢٢ قُبْرُس : جزيرة فى بحر الروم ( الأيْبُض المتوسط ) ولفظها رومى وافق من العربية القُبْرُس أى النحاس الجيد

- ٢٣ قَرَطَا جَنَّة : قيل إن اسم المدينة قرطافأضيف إليها جنة لطيبها ونزهتها وهى بلدة من المغرب الأندلى على ساحل البحر قرب تونس قديمة من أيام الرومان ، وكان بها كثير من الرخام فى سورها المبنى ، وأعمدتها . فبنى المسلمون من رُخامها عدة مدن



قَزَوِين : من أشهر مدن العراق العجمي خرج منها جماعة من العلماء وهي ٢٢٤  
قريبة من قلاع الإسماعيلية

قَسْطَلَّة : مدينة بالأندلس . يضبطها ياقوت في معجم البلدان بتتديد اللام ٢٥  
عبارة . ووردت في القاموس المحيط بتخفيف اللام المفتوحة شكلا ، ونرجح الأول .  
ومنها جماعة كثيرة من أهل الفضل : منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن درَّاج القسطلي  
كاتب الانشاء لابن أبي عامر من ملوك الطوائف ، وكان القسطلي أيضا شاعرا مقلعا  
قَسْتَالَة : إقليم عظيم بالأندلس . ومن مدنه العظيمة طَلَيْطَلَة ( انظر طليطلة ) ٢٦

قُطْرُبُل - قُطْرُبُل - قُطْرُبُل - قُطْرُبُل : الضبط الأول وارد في ٢٧  
الصحيح وفي معجم ما استعجم ، والثاني والثالث واردان في معجم ياقوت الحموي ،  
والرابع ورد في كتاب تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ، ويلاحظ أن صاحب  
تاج العروس نسب إلى ياقوت الحموي ضبطين لم يردا في معجمه . فليتنبه

وقُطْرُبُل اسم قرية بين بغداد وعكبراء ينسب إليها الخمر وكانت ممتزها للبطالين ٢٨  
وحانة للخمارين وقد أكثر الشعراء ذكرها . قال فيها أبو نواس :  
طربت إلى قطربل فأتيته بألف من البيض الصحيح وعين  
ثمانين ديناراً جياداً أعدها فأتلقتها حتى شربت بدين

قلعة رَّبَاح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، ومنها محمد بن سعيد ٢٩

الرَّبَاحِي

قُعَيْقِعَان : انظر أبا قُبَيْس ٣٠

قَنْبَان : قرية من قرى قرطبة بالأندلس ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن ٣١  
عبد البر القَنْبَانِي كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتوى ، وكانت له حظوة  
عند الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر أول المتلقين باسم الخلافة من بني  
أمية بالأندلس



٢٢٢ قَنَسَرِين — قَنَسَرُون — قَنَسَرِين — قَنَسَرُون : كورة بالشام والنسبة

إلى التي بالياء قَنَسرى وقَنَسرينى

٢٢٣ قُومَس — قُومِس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل ، وإقليم

بالأندلس ، وبلدة بأصبهان . وقد ضبطها بفتح الميم صاحب القاموس ، وضبطها بكسرهما ياقوت فى معجم البلدان

٢٢٤ القَيْرَوَان : عاصمة المغرب . بناها عُقْبَةُ بن نافع الجُهَنى سنة ٥٠ هـ وصارت

مقرًا لولاية إفريقية منذ ذلك العهد

٢٢٥ قَيْسَارِيَّة — قَيْسَارِيَّة : ضبطها بتشديد الياء الأخيرة ياقوت فى معجم

بلدانه ، وبتخفيفها صاحب القاموس . وهى باد على ساحل بحر الشام تعد من أعمال فلسطين ( انظر فلسطين ) بينها وبين طبرية ثلاثة أيام . وقيسارية أيضاً بلد عظيم من بلاد الروم .

والنسبة إلى قيسارية قَيْسَرَانِي على غير قياس ، ومن المنسوبين إلى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبى سفيان القَيْسَرَانِي .

مات سنة ٢٧٨ هـ

٢٢٦ قَيْنَقَاع — قَيْنَقَاع — قَيْنَقَاع : تروى بالحركات الثلاث على النون ، وهو

اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة يسمون بنى قينقاع

٢٢٧ قَيْشَاطَة : مدينة بالأندلس ينسب إليها محمد بن الوليد القيشاطى الأديب

كان معلماً للعربية . وحافظها ذا كرا .

توفى سنة ٤٦٠ هـ



## حرف الكاف

(٢٤٨)

كابل : ناحية ببلاد الهند ينسب إليها جماعة من العلماء

كارزين — كازين : بلد بفارس بها ولد صاحب القاموس كما يحدث ٢٩

عن نفسه في قاموسه .

أما فيروز اباد المنسوب إليها فهي بلد والد جده وهي قرية من كارزين .  
وقد ضبطها شارح القاموس ( عبارة ) بكسر الراء وذ كر أن هذا اختيار الصاغاني  
أيضا . أما السمعاني ويا قوت فقد ضبطاها بالفتح

الكرج : جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون جبال القبّس وبلد ٤٠

السريرقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك  
ولغة وشوكة وقوة وكثرة

والقبق جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود إرمينية .  
( انظر السريرق )

كرج : مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق ، وأول من مصرها ٤١

أبودلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه ، وفيها قصده الشعراء وإليها ينسب  
القاضي أبو سعد سليمان بن محمد . كان فقيها فاضلا ذا عبادة ومضاء في المناظرة .  
وولى القضاء بها ومات سنة ٥٣٨ هـ

الكرخ : يقول ياقوت : إن الكلمة قبطية وإن كانت مادتها في العربية ٤٢

بمعنى الجمع والضم يقال كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اي  
جمعتة .

ومن هنا ظن من ظن أنها عربية لأن المراد بالكرخ مكان يجتمع به الناس  
وهو يطلق على عدة أما كن كلها بالعراق وأهمها كرخ بغداد وهو سوق الباعة  
جعله المنصور خارج أسوار بغداد حتى لا يتسرب جواسيس الأعداء إلى المدينة  
باسم البيع والشراء



٤٤ كَرَمَان - كَرَمَان : ولاية كبيرة تشتمل على مدن كبيرة وصغيرة خرج

منها جماعة من الأعيان

٤٥ كَاشَغَر : من المدن العظام في تخوم الصين ، وبهذا ضبطها ابن خلكان وأظن

أن الألف بعد السكاف إشباع لحركتها فهي كَشَغَر من غير ألف

٤٥ كَنْدُر : قرية من قرى طَرَيْث ( انظرها )

٤٦ كُوقَن : بليدة على ستة فراسخ من أَسِيوَرْد بخراسان ، بناها عبدالله بن طاهر

وخرج منها جماعة من المحدثين والفضلاء والنسبة إليها قياسية كُوقِي . ومنها

الأديب أبو المظفر المعروف بالأديب الأبيوردي

### حرف اللام

٤٧ لُرُقَة : مدينة بالأندلس ويضبطها ابن خلكان لُورُقَة بالواو والراء

الساكتين وأظن أن هذه الواو إشباع لحركة اللام ولا داعي لها لأنها تتنافى مع

النطق العربي الذي لا يقبل فيه التقاء الساكنين في مثل هذا

٤٨ لُويَّة : مدينة كانت بين الاسكندرية وبرقة ينسب إليها فيقال لُويّ وتطابق

على أوسع من ذلك . قال البيروني : « كان اليونان يقسمون المعمورة ثلاثة أقسام

تصير أرض مصر مجتمعاً لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه

لوية » وعلى ذلك فاسم صحراء لوية الآن هو بهذا الضبط كما أراده القدماء

٤٩ لُورُقَة : بلد بالأندلس والنسبة إليها قياسية ( كذا في لب الباب للسيوطي )

٥٠ لينة : منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق

### حرف الميم

٥١ مَوْتَة : موضع من أرض الشام من عمل البلقاء ، وهو الذي بعث إليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم الجيش سنة ٨ هـ واستعمل عليهم زيد بن حارثة مولاه



وقال فأن أصيب زيد فجعفر بن علي بن أبي طالب ، فأن أصيب فعبد الله بن أبي رَوَاحَة ، فأصيبيوا متتابعين على ما قاله صلى الله عليه وسلم

٢٥٤ مَارِب : من بلاد اليمن كان موقعها بقرب موقع صنعاء اليوم ، وقد بناها عبد شمس بن يشجب من ملوك حمير وبنى بها السد الذي تصدع يوماً فأحدث الغرق المعروف بسيل العَرم .

والعَرم جمع عرمة وهي السد يُعترض به الوادى

٥٧ مَارِدَة : كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بأعمال قرطبة

٥٤ مالقه — مالقه : مدينة بالأندلس من أعمال رِيّة سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقيّ وسليمان المعافى المالقي

ويضبطها السيوطي في لب الباب بكسر اللام ، ولكننا نرجح ضبط صاحب القاموس وابن خلكان وغيرهما . وهو كما روينا أولاً بفتحها

٥٥ المُحدثة : رباط بظاهر مِيّا فارقين

٥٦ مدائن كسرى : الذى يعرف باسم « مدائن كسرى » عند العرب هو محلتان على الشاطئ الشرقى لدجلة يقع موضعهما الآن على بعد من بغداد يقدر بنحو ثلاثين كيلو مترا فى جنوبها

وهاتان المحلتان : الشمالية منهما أعتق من الجنوبية . ويظن أن بانيها كان قبل عهد الساسانيين الأوائل ، وبها القصر الأبيض الذى بناه بعض الساسانيين الأوائل أما الجنوبية ففيها القصر المعروف عند العرب باسم « إيوان كسرى » ويظن

أن بانيه هو سابور الأول ( ٢٤١ — ٢٧٢ م )

انظر ( أبيض المدائن ) . و ( إيوان كسرى )



٥٥٧ مَذْحِج : قبيلة من اليمين تنسب إلى مذحج وهو مالك بن أدد بن زيد بن

يَشْجَب ، وإنما قيل له مذحج لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن يقال لها مذحج

٥٨ المراغ : قبيلة من الأزد والنسبة إليها مَرَاعِي

٥٩ المراعة : مدينة بأذربيجان ، وبلد بصعيد مصر . والنسبة إليهما المراغي

٦٠ مَرَوْ الرُّوذ : المرو بالفارسية المرج والروذ الوادي فمعنى التركيب وادي

المرج ، لأن إضافة الفرس مقلوبة

ومرو الروذ هي القرية التي ولد بها أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة لابي

العباس ، وهو إحدى قرى مرو الشاهجان ( انظرها )

٦١ مَرَوْ الشَّاهِجَان : مرو بالفارسية معناه المرج . والشاه الملك ، وجان نفس ،

ومعنى التركيب مرج نفس الملك

وهذه البلدة هي قاعدة بلاد خراسان على نهر مُرغاب ، فتحها الأحنف بن

قيس أيام عمر بن الخطاب وفيها بويج بالخلافة عبد الله المأمون سنة ١٩٨ هـ وقد

يختصر لفظها فيقال لها مرو . والنسبة إليها مَرَوْزِي على غير قياس وفيها يقول

مسلم بن الوليد .

حنت بمرو الشاهجان تسومني أحدا أشطت لو تحس بذاكا

٦٢ المَرِيَّة : مدينة كبيرة بالأندلس على شاطئ البحر من مراسي المراكب

والنسبة إليها مَرِّي بتشديد الراء ، وهي على ذلك نسبة شاذة إذ القاعدة فيما

ختم بياء مشددة بعد حرفين أن تحذف إحداها وتقلب الثانية واوا كما في النسبة

إلى غَنِيَّ ، وهو حي من غطفان ، فإنه يقال غَنَوِيَّ وقد نصر على هذه النسبة

الشاذة في مَرِّي ، السيوطي في لب الباب والسمعاني في الأُنساب

٦٣ مُرْ داخان : قرية بالقرب من هرة



المَشَّان : بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم . وكان أصل ٦٤

الحريرى منها

المَصِيصَة — المَصِيصَة : مدينة على ساحل البحر الرومى بجوار طَرَسُوس ٦٥

والسَّيس . قال فى القاموس والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا تشدد . وقد ضبطها صاحب تقويم البلدان عن مزيل الارتياب فقال بكسر الميم وتشديد الصاد وسكون الياء وفتح الصاد

المَعَاْفَر : موضع باليمن تنسب إليه الشياى المعافرية . قال الأَصْمَعِيُّ ثوب ٦٦

مَعَاْفَرٌ غير منسوب . ومن نسبه فهو عنده خطأ . ولكنه جاء فى الرجز الصحيح منسوباً . والمعافر هم ولد يُعْفَر بن مالك بن الحارث بن مرة نزلوا هذا الموضع فسمى بهم ودخلت معافر فى حمير

مَنْبِج : بلدة بالشام بين حاب والفراى بناها كسرى لما غلب على الشام ٦٧

وسماها منبه فعربت منبج . ومنها كان البُحْثَرى الشاعر ، وقيل بل كان من زَرْدَقَنَة وهى قرية من قراها

مَيَّا فارقين : بلد معروف بديار بكر بينه وبين آمد ثلاثة برد أنشد ثعلب ٦٨

ابن عمرو عن أبيه

فَأَنْ يَكْ فى كَيْل الِإِمَامَةِ عُسْرَةٌ فَمَا كَيْل مَيَّا فَارْقِينَ بِأَعْسَرِ  
الْكَيْلِ هُنَا السَّعْرُ يُقَالُ كَيْفَ الْكَيْلِ عِنْدَهُمْ أَى كَيْفَ السَّعْرُ

مَيْسَان : بليدة بأسفل البصرة كان أبو الحسن البصرى من سبئها ٦٩

مَيُورَقَة : جزيرة فى البحر الغربى قريبة من الأندلس

## حرف النون

٢٧١ نَصِيبِينَ مدينة بالجزيرة: فتحت أيام عمر بن الخطاب والنسبة إليها نصيب،

ونصيبيني

٢٧٢ نوشجان: بلدة من فارس وقيل هي قبيلة

٢٧٣ نيسابور: أحسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات . وإنما قيل

نيسابور لأن سابور أحد ملوك الفرس لما وصل إلى مكانها وجده مقصبة ( مكان  
قصب ) فقال هذا المكان يصاح أن يكون مدينة وأمر بقطع القصب فقل نيسابور  
والتي بالعجمية القصب

## حرف الهاء

٢٧٤ همدان: قبيلة عربية والنسبة إليها همداني على القياس

## حرف الواو

٢٧٥ وشقة: من بلاد الأندلس وقد ضبطها هكذا حمزة صاحب تاج العروس





# فهرس

## الباب الأول — أعلام الأناسى

عدد  
١٨

| الصفحة | العالم         | الصفحة | العالم                    |
|--------|----------------|--------|---------------------------|
| ١٠     | ابن تيمية      |        | حرف الهمزة                |
| ١١     | » التيمان      |        | أبان بن عبد الحميد اللاحق |
| ١١     | » الجزرى       | ٢      | إبراهيم بن كيغلغ          |
| ١٢     | » جماعة        | ٣      | ابن الأبار                |
| ١٢     | » جنادة العتقى | ٣      | » أبى دواد الايادى        |
| ١٣     | » جنى          | ٣      | » أبى رندقة الطرطوشى      |
| ١٤     | » حميش         | ٤      | » أحيحة بن الجلاح         |
| ١٤     | » حجة الحموى   | ٤      | » أعين المصرى             |
| ١٤     | » حمدويه       | ٤      | » بابشاذ                  |
| ١٤     | » حمديس الصقلى | ٥      | » بابك                    |
| ١٥     | » حمويه        | ٥      | » باجه التجيبى            |
| ١٥     | » حوط الله     | ٦      | » برى                     |
| ١٥     | » حيوس         | ٦      | » برهان الفقيه            |
| ١٦     | » خلدون        | ٧      | » برهان النحوى            |
| ١٧     | » الخلل        | ٧      | » بشران                   |
| ١٧     | » خلاكان       | ٧      | » بشكوال                  |
| ١٨     | » دراج القسطلى | ٨      | » بقى                     |
| ١٨     | » درستويه      | ٨      | » التعاويندى              |
| ١٩     | » دقماق المصرى | ٩      | » قومرت                   |
| ١٩     | » راهويه       | ١٠     |                           |

| الصفحة | العالم                  | الصفحة | العالم            |
|--------|-------------------------|--------|-------------------|
| ٣٠     | ابن الفرات              | ١٩     | ابن رزيك          |
| ٣١     | » الفرפור               | ٢٠     | » الزقاق          |
| ٣١     | » فورجة                 | ٢٠     | » زلال            |
| ٣٢     | » فورك                  | ٢١     | » زهر الأندلسي    |
| ٣٢     | » القرية                | ٢١     | » زولاق           |
| ٣٣     | » قرقول                 | ٢١     | » السبيعي         |
| ٣٣     | » قسوم                  | ٢٢     | » سحمان           |
| ٣٣     | » قطلوبغا               | ٢٢     | » سكرة            |
| ٣٤     | » قلاقس                 | ٢٣     | » السكيت          |
| ٣٤     | » القوطية               | ٢٣     | » السيد البطليوسي |
| ٣٤     | » قيس الرقيات           | ٢٤     | » سيده المرسى     |
| ٣٥     | » القيمراني             | ٢٤     | » الشحنة          |
| ٣٦     | » الكيزاني              | ٢٥     | » شرشير           |
| ٣٦     | » كيسان                 | ٢٥     | » شهيد            |
| ٣٦     | » لنكك                  | ٢٦     | » الصفار          |
| ٣٧     | » لميعة                 | ٢٦     | » صمادح           |
| ٣٧     | » الماجشون              | ٢٦     | » طبرزد           |
| ٣٨     | » مسكويه                | ٢٧     | » الطثرية         |
| ٣٨     | » المطرزي               | ٢٧     | » طباطبا          |
| ٣٨     | » المعلم الواسطي الهرثي | ٢٨     | » الطمطقي         |
| ٣٩     | » مغلس                  | ٢٨     | » طيفور           |
| ٣٩     | » مُكْرَم               | ٢٩     | » العصب المالحى   |
| ٣٩     | » مُكْرَم               | ٢٩     | » عنين            |
| ٤٠     | » مماتي المصري          | ٣٠     | » غلبون الأندلسي  |



| الصفحة | العالم                          | الصفحة | العالم                      |
|--------|---------------------------------|--------|-----------------------------|
| ٥٣     | أبو صالح الأرمي                 | ٤٠     | ابن نباتة الحذاقي الفارقي   |
| ٥٣     | « الطمجان القيني                | ٤١     | « نباتة السعدى              |
| ٥٤     | « العباس النامى الدارمى المصيصى | ٤٢     | « نباتة المصرى              |
| ٥٥     | « عبيدة معمر بن المثنى التيمى   | ٤٢     | « نوبخت                     |
| ٥٥     | « على القالى                    | ٤٣     | « الهبارية                  |
| ٥٦     | « على السكتامى                  | ٤٣     | « هبيرة                     |
| ٥٦     | « العميشل                       | ٤٤     | « هرمة                      |
| ٥٦     | « قلابه                         | ٤٤     | « هشام المعافرى             |
| ٥٧     | « مناد باديس                    | ٤٥     | « محمد الأوزاعى             |
| ٥٧     | « نخيلة الحامى                  | ٤٥     | أبو إسحاق الصابئ            |
| ٥٨     | « يعقوب بن خرازاد النجهرى       | ٤٦     | « الأسود الدؤلى             |
| ٥٨     | « يعقوب يوسف البويطى            | ٤٦     | « البختري                   |
| ٥٩     | « يوسف القاضى                   | ٤٧     | « بكر بن عمار المهري الشلبى |
| ٥٩     | الايوردى                        | ٤٧     | « بكر الموسوس               |
| ٦٠     | أتامش                           | ٤٨     | « حزابة                     |
| ٦٠     | الآجرى                          | ٤٩     | « حنيفة النعمان بن ظوطى     |
| ٦١     | الأدفوى                         | ٤٩     | « حيان النحوى               |
| ٦١     | الأذفنش                         | ٥٠     | « دلامة                     |
| ٦١     | أرتق بن أكسب                    | ٥٠     | « دهبل الجمحى               |
| ٦٢     | أردشير                          | ٥١     | « الرئيس الشعبى             |
| ٦٢     | الأزهرى                         | ٥١     | « الرقعمق                   |
| ٦٣     | إسحق بن حنين العبادى            | ٥٢     | « رويم                      |
| ٦٣     | الإسعدى الشاعر                  | ٥٢     | « سعيد جقر                  |
| ٦٤     | أشجع السامى                     | ٥٣     | « الشيص                     |

| الصفحة | العلم          | الصفحة | العلم            |
|--------|----------------|--------|------------------|
| ٧٤     | البساسيري      | ٦٤     | الأشموني         |
| ٧٥     | البساطي        | ٦٥     | أشناس            |
| ٧٥     | البستي         | ٦٥     | الأصمعي          |
| ٧٦     | البسطامي       | ٦٥     | (الأعلم) الشتمري |
| ٧٧     | بشارد بن برد   | ٦٦     | الأفشين          |
| ٧٧     | البشبيشي       | ٦٦     | الإفليل          |
| ٧٨     | البطال الركي   | ٦٦     | ألب أرسلان       |
| ٧٨     | البعيث         | ٦٧     | امرو القيس       |
| ٧٩     | بغا الصغير     | ٦٧     | الإنبابي         |
| ٧٩     | البغوي         | ٦٨     | أنو شروان        |
| ٨٠     | البلاذري       | ٦٨     | إيتاخ            |
| ٨٠     | بلكين بن زيري  | ٦٨     | أيدمر المحيوي    |
| ٨٠     | البلوي         | ٦٩     | أيمن بن خريم     |
| ٨١     | البوزجاني      |        | حرف الباء        |
| ٨١     | البياسي        | ٧٠     | الباخرزي         |
| ٨١     | البياضي        | ٧٠     | الباعوني         |
| ٨٢     | البيروني       | ٧١     | البغاء           |
| ٨٣     | البيهي         | ٧٢     | البحراني الشاعر  |
|        | حرف التاء      | ٧٢     | بختنصر           |
| ٨٣     | التباني        | ٧٢     | بختيار           |
| ٨٤     | التجمي الباجي  | ٧٣     | برجوان           |
| ٨٤     | الترمذي        | ٧٣     | البروي           |
| ٨٥     | التفهي         | ٧٣     | بزر جمهر         |
| ٨٥     | التقي الأسناني | ٧٤     | البرزري          |



| الصفحة | العلم            | الصفحة | العلم                |
|--------|------------------|--------|----------------------|
|        | حرف الحاء        | ٨٥     | التهامى              |
| ٩٦     | الحارث بن كلدة   | ٨٦     | توبة بن الحمير       |
| ٩٦     | حبابة            | ٨٦     | توران شاه            |
| ٩٧     | حرقة بنت النعمان | ٨٧     | التوزى               |
| ٩٧     | الحسين بن مطير   | ٨٧     | التيزيتى .           |
| ٩٨     | الحصرى           |        | حرف الشاء            |
| ٩٨     | الحصكفى          | ٨٨     | ثابت بن قرّة         |
| ٩٨     | الحصين بن الحام  | ٨٨     | ثابت قطنة            |
| ٩٩     | الحافظ البلنسى   | ٩٠     | الثمانينى            |
| ٩٩     | حكم الوادى       | ٩٠     | ثوبان المصرى         |
| ٩٩     | الحلاء           |        | حرف الجيم            |
| ١٠٠    | حمزة بن بيض      | ٩١     | الجبائى              |
| ١٠٠    | الحيص بيص        | ٩١     | جحظة البرمكى         |
|        | حرف الخاء        | ٩١     | جران العود           |
| ١٠١    | خباب بن الأرت    | ٩٢     | الجرمى               |
| ١٠١    | الخبرى           | ٩٢     | الجزرى               |
| ١٠٢    | الخيز أرزى       | ٩٢     | الجزولى              |
| ١٠٢    | خبيب بن عدى      | ٩٣     | جعفر بن علبة         |
| ١٠٣    | الخدب            | ٩٤     | جعونة بن شعوب الشجعى |
| ١٠٣    | الخرفى           | ٩٤     | جميل بن معمر         |
| ١٠٣    | الخرقى           | ٩٤     | جنكيزخان             |
| ١٠٣    | خرم بن أوس       | ٩٥     | جهاركس               |
| ١٠٤    | الخشنى           | ٩٥     | الجوالقى             |
| ١٠٤    | خفاف بن ندبة     | ٩٦     | الجوينى              |

| الصفحة | العلم                | الصفحة | العلم                 |
|--------|----------------------|--------|-----------------------|
| ١١٤    | رجاء بن حيوة         | ١٠٥    | الخلعي ٤٤٥            |
| ١١٥    | الرشاطي الأندلسي     | ١٠٥    | الخليل بن أحمد السجزي |
| ١١٥    | الرقاد بن المنذر     | ١٠٦    | خمارويه               |
| ١١٥    | الرقاشي              | ١٠٦    | الخوارزمي             |
| ١١٦    | ركانة بن عبد يزيد    | ١٠٧    | الخوافي               |
| ١١٧    | الرمادي الشاعر       | ١٠٧    | الخويي                |
| ١١٧    | روح بن زنباع         | ١٠٨    | خوات بن جبير          |
| ١١٨    | الرياشي              |        | حرف الدال             |
|        | حرف الزاي            | ١٠٨    | الدارقطني             |
| ١١٨    | الزجاجي              | ١٠٩    | الدبوسي               |
| ١١٨    | الزجاجي              | ١٠٩    | دحمان المغني          |
| ١١٩    | زرياب المغني         | ١١٠    | الدرزيني              |
| ١١٩    | الزخشرى              | ١١٠    | دغفل                  |
| ١٢٠    | زهرة بن حوية         | ١١٠    | الدلال المغني         |
| ١٢٠    | الزواوي النحوي الخفي | ١١١    | الدميري               |
| ١٢٠    | الزولي               | ١١١    | الدينسري              |
| ١٢٠    | زياد بن سمية         |        | حرف الذال             |
|        | حرف السين            | ١١٢    | ذو الإصبع العدواني    |
| ١٢١    | سائب خاثر            | ١١٢    | ذو الخويصرة           |
| ١٢٢    | السائح الهروي        | ١١٢    | ذو الرمة              |
| ١٢٢    | سبرة بن الفاكه       |        | حرف الراء             |
| ١٢٢    | سمحنون               | ١١٣    | الراوندي              |
| ١٢٣    | سعيد البلدي          | ١١٣    | الرؤاسي               |
| ١٣٢    | سعيد بن جرج          | ١١٤    | ربيعة الرقي           |



| الصفحة | العالم               | الصفحة | العالم                |
|--------|----------------------|--------|-----------------------|
|        | حرف الشين            | ١٢٣    | سعيد بن مسجح          |
| ١٣٣    | الشاطبي بن فيره      | ١٢٤    | » » المسيب            |
| ١٣٤    | شاور                 | ١٢٤    | السكسكى               |
| ١٣٤    | الشبراملى            | ١٢٤    | السلامى الشاعر        |
| ١٣٥    | شرقى بن القطامى      | ١٢٥    | سلار (الأمير)         |
| ١٣٥    | الشريشى ٢٩٥          | ١٢٦    | سلامة القس            |
| ١٣٥    | (القاضى) شريك النخعى | ١٢٦    | السلفى                |
| ١٣٦    | الشعبى               | ١٢٧    | سلم الخاسر            |
| ١٣٧    | شكلة                 | ١٢٧    | سماك بن خرشة          |
| ١٣٧    | الشلوبنى             | ١٢٧    | السفسطارى             |
| ١٣٨    | الشعبى               | ١٢٨    | السفسمانى             |
| ١٣٨    | الشمترينى            | ١٢٨    | السفسرى العكلى        |
| ١٣٩    | الشهرزورى            | ١٢٨    | السفسردى بن عمويه     |
| ١٣٩    | الشهرسمانى           | ١٢٩    | سلطان المزاحى         |
| ١٤٠    | شيعو                 | ١٢٩    | السفسورى              |
| ١٤٠    | شيركوه               | ١٣٠    | سويد بن كراع العكلى   |
|        | حرف الصاد            | ١٣٠    | سوار بن المخرب السعدى |
| ١٤١    | الصدفى               | ١٣١    | سياط المغنى           |
| ١٤١    | صردر                 | ١٣١    | سيبويه                |
| ١٤٢    | الصفار               | ١٣١    | السيفرافى             |
| ١٤٢    | صفى الدين الحلى      | ١٣٢    | سيف الدين السامرى     |
| ١٤٣    | صلاح الدين الصفدى    | ١٣٢    | سيف الدين السيرامى    |
|        | حرف الطاء            | ١٣٢    | السيوطى               |
| ١٤٣    | الطبرانى             |        |                       |

| الصفحة | العلم                        | الصفحة | العلم                  |
|--------|------------------------------|--------|------------------------|
| ١٥٣    | عقيل بن غلفة                 | ١٤٤    | طغتكين                 |
| ١٥٤    | العكبري                      | ١٤٤    | طعج بن جف بن بلسكين    |
| ١٥٤    | عكرمة                        | ١٤٤    | الطغرائي               |
| ١٥٤    | العكوك                       | ١٤٥    | طغرلبك السلجوقي        |
| ١٥٥    | علس ذوجلدن                   | ١٤٥    | الطاهمكي               |
| ١٥٦    | علقمة بن عبدة                |        | حرف العين              |
| ١٥٦    | علي بن حتويه                 | ١٤٥    | عميد بن شرية الجرهمي   |
| ١٥٦    | علي بن عيسى الربيعي          | ١٤٥    | عتبان الحروري الدينوري |
| ١٥٧    | علي بن الجهم                 | ١٤٥    | عباد                   |
| ١٥٧    | عمارة بن عقيل                | ١٤٥    | عبادة القزاز           |
| ١٥٨    | عمر الوادي                   | ١٤٦    | عبد الرحمن المعني      |
| ١٥٨    | عمران بن حطان                | ١٤٧    | عبد الغني النابلسي     |
| ١٥٩    | عمرو بن بريقة                | ١٤٧    | عبد الله بن الزبيري    |
| ١٥٩    | عنبة الفيل                   | ١٤٨    | عبد الله بن الزبير     |
| ١٦٠    | عوف بن محم الخزاعي           | ١٤٨    | عبد الله بن عيسى الشلي |
| ١٦٠    | عوييف القوافي                | ١٤٩    | عبدة بن الطبيب         |
| ١٦١    | (القاضي) عياض اليحصبي السبتي | ١٤٩    | العديل                 |
|        | حرف الغين                    | ١٥٠    | عدي بن الرقاع          |
| ١٦١    | الغريض                       | ١٥٠    | العرجي                 |
| ١٦٢    | الغزالي                      | ١٥١    | العزازي                |
|        | حرف الفاء                    | ١٥١    | عزة الميلاد            |
| ١٦٣    | الفارابي                     | ١٥٢    | عطاء بن أبي رباح       |
| ١٦٣    | الفراوي                      | ١٥٢    | عطرده                  |
| ١٦٤    | الفربري                      | ١٥٢    | عفيرة بنت عفان         |



| الصفحة | العلم                  | الصفحة | العلم            |
|--------|------------------------|--------|------------------|
| ١٧٤    | السكيا الهراسي         | ١٦٤    | الفزري           |
|        | حرف اللام              | ١٦٤    | الفند الزماني    |
| ١٧٤    | ٢٨٠ اللحياني           | ١٦٥    | الفري            |
| ١٧٥    | اللقاني                | ١٦٦    | الفوراني         |
|        | حرف الميم              | ١٦٦    | الفيروزبادي      |
| ١٧٥    | مؤرخ السدوسي           |        | حرف القاف        |
| ١٧٦    | المارديني              | ١٦٧    | قابوس بن وشمكير  |
| ١٧٦    | المؤمل بن أميل         | ١٦٧    | قتيلة بنت الحارث |
| ١٧٧    | المازري                | ١٦٧    | القدوري          |
| ١٧٨    | الماسرجسي              | ١٦٨    | القرمطي          |
| ١٧٨    | المبرّد                | ١٦٨    | قريط بن أنيف     |
| ١٧٩    | المتامس                | ١٦٩    | القرزويني        |
| ١٧٩    | المحامي                | ١٦٩    | القسطلاني        |
| ١٧٩    | محمود بن سبكتكين       | ١٧٠    | القشيري          |
| ١٧٩    | مخارق                  | ١٧٠    | القطامي          |
| ١٨٠    | المرار بن سعيد الفقعسي | ١٧١    | القطرسي          |
| ١٨١    | مرة بن محكان السعدي    | ١٧١    | القنطري          |
| ١٨٢    | المرزبان               | ١٧١    | قيس بن ذريح      |
| ١٨٢    | المرعشي                | ١٧٢    | قيس بن الملوّح   |
| ١٨٢    | المرقش                 |        | حرف الكاف        |
| ١٨٢    | المروّروذي             | ١٧٢    | الكافيجي         |
| ١٨٣    | المروزي                | ١٧٣    | الكساني          |
| ١٨٣    | المريسي                | ١٧٣    | كشاجم            |
| ١٨٣    | مزدق - مزدك            | ١٧٤    | الكفرتوني        |

| الصفحة | العلم                    | الصفحة | العلم                 |
|--------|--------------------------|--------|-----------------------|
| ١٩٣    | النواجي                  | ١٨٤    | المزّي                |
|        | حرف الهاء                | ١٨٥    | المسبّحي              |
| ١٩٤    | هدبة بن الخشرم           | ١٨٥    | مضااض بن عمرو         |
| ١٩٤    | هرمز                     | ١٨٦    | مضر بن ربهى           |
| ١٩٥    | الهكاري                  | ١٨٦    | معاذ الهراء           |
|        | حرف الواو                | ١٨٧    | المعافري              |
| ١٩٥    | الورديسي                 | ١٨٧    | مقدم بن معافر القريري |
| ١٩٥    | الوشاء النحوى            | ١٨٨    | المقرى                |
| ١٩٦    | وعلة الجرمي              | ١٨٨    | المقريزي              |
| ١٩٦    | الوني                    | ١٨٩    | المزق العبدى          |
| ١٩٦    | وهب بن منبه              | ١٨٩    | المنازى               |
|        | حرف الياء                | ١٨٩    | منصور النمرى          |
| ١٩٧    | ياروق بن أرسلان التركاني | ١٩٠    | مهيار بن مرزويه       |
| ١٩٧    | يحيى بن يعمر العدواني    | ١٩١    | المورياني الخوزي      |
| ١٩٨    | يزدجرد                   | ١٩١    | موسى شهوات            |
| ١٩٨    | يزيد بن يزيد الشيباني    | ١٩١    | المهيني               |
| ١٩٩    | يزيد بن مفرغ             |        | حرف النون             |
| ١٩٩    | يعقوب بن كلس             | ١٩٢    | النسائي               |
| ٢٠٠    | يموت بن المزرع           | ١٩٢    | النضر بن الحارث       |
| ٢٠٠    | يوسف بن تاشفين           | ١٩٢    | النضر بن شميل         |
| ٢٠٠    | يوسف بن كج الكجى         | ١٩٣    | نفظويه                |



## فهرست الباب الثانی

فی إعلام المواضع من بلاد وآطام

| الصفحة |           | الصفحة |            |
|--------|-----------|--------|------------|
| ٢٢٤    | حرف الشين | ٢٠٢    | حرف الهمزة |
| ٢٢٦    | » الصاد   | ٢٠٩    | » الباء    |
| ٢٢٦    | » الطاء   | ٢١١    | » التاء    |
| ٢٢٨    | » العين   | ٢١٢    | » الثاء    |
| ٢٢٩    | » الغين   | ٢١٢    | » الجيم    |
| ٢٢٩    | » الفاء   | ٢١٣    | » الحاء    |
| ٢٣٠    | » القاف   | ٢١٤    | » الخاء    |
| ٢٣٣    | » الكاف   | ٢١٥    | » الدال    |
| ٢٣٤    | » اللام   | ٢١٨    | » الذال    |
| ٢٣٤    | » الميم   | ٢١٨    | » الراء    |
| ٢٣٨    | » النون   | ٢٢٠    | » الزاي    |
| ٢٣٨    | » الهاء   | ٢٢٢    | » السين    |
| ٢٣٨    | » الواو   |        |            |

كتاب الحساب

والجاء كذا وكذا

| رقم | البيان | رقم  |
|-----|--------|------|
| ١   | ١٠٠    | ١٠٠  |
| ٢   | ٢٠٠    | ٢٠٠  |
| ٣   | ٣٠٠    | ٣٠٠  |
| ٤   | ٤٠٠    | ٤٠٠  |
| ٥   | ٥٠٠    | ٥٠٠  |
| ٦   | ٦٠٠    | ٦٠٠  |
| ٧   | ٧٠٠    | ٧٠٠  |
| ٨   | ٨٠٠    | ٨٠٠  |
| ٩   | ٩٠٠    | ٩٠٠  |
| ١٠  | ١٠٠٠   | ١٠٠٠ |
| ١١  | ١١٠٠   | ١١٠٠ |
| ١٢  | ١٢٠٠   | ١٢٠٠ |
| ١٣  | ١٣٠٠   | ١٣٠٠ |
| ١٤  | ١٤٠٠   | ١٤٠٠ |
| ١٥  | ١٥٠٠   | ١٥٠٠ |
| ١٦  | ١٦٠٠   | ١٦٠٠ |
| ١٧  | ١٧٠٠   | ١٧٠٠ |
| ١٨  | ١٨٠٠   | ١٨٠٠ |
| ١٩  | ١٩٠٠   | ١٩٠٠ |
| ٢٠  | ٢٠٠٠   | ٢٠٠٠ |





مركز الوثائق والبحوث



30018000012220

المكتبة







